

عدد خاص

ROSE ALYOUSSEF

روز العرس



أسرار ما قبل الغضب ..
 وإنجازات ما بعد الثورة

30
يونيو

مصر التي في خاطره

دراسة قانونية من وحى 7 سنوات ثورة:

فقه الدولة!

الجدور المصرية للدولة المدنية

NO. 4802



25%

تفاصيل خطة الـ
للتعايش مع «كورونا»



تحالفات اللحظات الأخيرة
في برلمان «نهاية العام»



لسيرة..

وماحبها غائب!



في هذا العدد



38 إبداع من ورق!

41 ما خفى من سيرة «عروس المتوسط»

46 تحالفات اللحظات الأخيرة
في «برلمان نهاية العام»!

القوات المسلحة توقع عقدا لإنشاء مصنعين
لفصل وتركيز المعادن من الرمال السوداء

اليوم أمثالا
من الأمان



اقرأ أيضا: خواطر
فنية للكاتب الكبير
مفيد فوزى ص 54

.. والأخيرة
للكتاب الكبير
عاصم حنفي ص 66



©H Ô™ «âî ùædG

سوريا 150 ليرة - لبنان 4500 ليرة - الأردن 2 دينار - الكويت 0,800 دينار - المملكة العربية السعودية 10 ريال - تونس 2,30 دينار - السودان 60 دولار - المغرب 15 درهم - البحرين 0,600 دينار - قطر 5,50 ريال - الإمارات العربية المتحدة 10 درهم - سلطنة عمان 0,50 ريال - فلسطين 1,50 دولار - اليمن 375 ريال - المملكة المتحدة «لندن» 2جك - إيطاليا 5,15 يورو - سويسرا 10 فرنكات - ألمانيا الاقتصادية 7,5 يورو - اليونان 3,50 يورو - تركيا 4,200 ليرة - الولايات المتحدة الأمريكية 6,50 دولار - استراليا 6 دولارات - كندا 5,50 دولار كندي - فرنسا 5 يورو - النمسا 6 يورو - الدنمارك 66,5 كرونة - هولندا 6,20 يورو - العراق 373,5 دينار عراقي - ليبيا 1,50 دولار - الجزائر A.D 232

أسستها فاطمة اليوسف
عام
1925

رئيس مجلس الإدارة
عبدالمادق الشوربجي

رئيس التحرير
هاني عبدالله

المستشار الفني
د.سامح حسان

المدير الفني

محمد عبدالمجيد

magazine.rosaelyoussef.com

Email: rosalyoussef1925@gmail.com

Email: magazine@rosaelyoussef.com

advert@rosaelyoussef.com äf fÓYEG

التسويق marketing@rosaelyoussef.com

التوزيع والاشتراكات distribution@rosaelyoussef.com

الإدارة والتحرير والطابع - 89 أش قصر العيني - القاهرة

تليفون: 27920537 / 27920538 / 27920539 / 27920540

فاكسيل: روز اليوسف / 27925540 / 27927425 / 27956413

مكتب الإسكندرية: شارع كنيسة بناة ت: 4865771 / 4847527 / 4878933

مكتب الاسماعيلية: 18 شارع السلطان حسين ت: 064/3923879

التوزيع في الجمهورية العربية السورية: المؤسسة العربية السورية لتوزيع المطبوعات

دمشق هاتف: 2127797 فاكس: 2122532 ص. ب. 12035

قيمة الاشتراك داخل جمهورية مصر العربية 260 جنيها

■ قيمة الاشتراك السنوي بالبريد الجوي:

1 - الدول العربية واتحاد البريد الأوقي وباكستان 193 دولاراً أمريكياً

2 - دول أوروبا وأمريكا بالبريد الجوي 337 دولاراً أمريكياً

3 - اليابان وأستراليا والصين 445 دولاراً أمريكياً

إدارة التوزيع والاشتراكات

٢٣ ش أمين سامي متفرع من ش قصر العيني - القاهرة

تليفون: ٢٧٩٢٣٥١٤

30 يونيو ثورة شعب

أسرار ما
قبل تحرك
الجماهير..
وإنجازات ما
بعد الثورة؛



مصر التي فى خاطره

النور (لا النار).. حلمًا للتنمية (لا للظلام والتعمية).. حلمًا للبناء (لا للفوضى والدماء).. حلمًا يليق بدولة تمتلك بين جيناتها الحضارة الأعرق فى التاريخ.
مع انتفاض الشارع المصرى فى 30 يونيو من العام 2013م، كان أن استجابات الأقدار لنداء الحضارة ضد التطرف والجهل والرجعية والعمالة لجهات أجنبية.. لتعوض مصر- فى المقابل- برجل، كانت ولا تزال وستظل، مصر عنده فى أعلى عليين.. إذ قرّر الرئيس السيسى - وكان له ما أراد- أن يغير «قلب العالم» ويضعها حيث تستحق.. قافراً بخطوات مدروسة نحو البناء والتعمير، بشكل متزامن فى كل المجالات تقريباً.
وعلى صفحات الملف التالى (30 يونيو: ثورة شعب) سنجد غيضاً من فيض عن مصر التى فى خاطر الرئيس.. وكيف كانت وكيف أصبحت.
وإن كنا من منطلق وطنى بحت نسهم فى توثيق جانب من تلك الحقائق.. فإننا من المنطلق ذاته نؤمن أن عجلة الأحلام فيما يتعلق بمصر لن تتوقف عن الدوران.. مادام بالصدور قلوب تنبض وأنفاس تتردد.

رئيس التحرير

منذ منتصف العام 2012م، حتى منتصف العام 2013م، لم تكن مصر هى مصر.. كانت الأجواء خانقة.. وجوه شاحبة.. قسّمات غير معتادة.. طرقات ملبدة بالغيوم والتطرف.. لكن.. مع صباح كل يوم جديد كان يتضاعف الأمل بأن التغيير السريع أت لا محالة.
مع نهاية العام 2012م، كانت صافرات الإنذار داخل مؤسسات الدولة، تستشعر تزايد غضب الشارع المصرى من سياسات جماعة الإخوان (الإرهابية).. كانت مؤسسات الدولة ذاتها ترصد، هى الأخرى، كما لا نهائياً من الاختراقات المتعلقة بالأمن القومى المصرى.. وهى اختراقات وثقناها.. هنا.. على صفحات «روزاليوسف» فى أكثر من مناسبة، وأكثر من موقف.

وبعد مرور الأشهر الثلاثة الأولى من العام 2013م، كانت مؤشرات الانتفاض من جديد داخل الشارع المصرى فى قمة منحنياتها.. كان التحليل الهادئ للمشهد يؤكد هذا.. وحدهم جماعة الإخوان (وتنظيمها للإرهاب الدولى) لم يروا هذا.. إذ أعمت أحلام التمكين عيونهم!
على الجانب الآخر من وهم التمكين كان يقف وزير الدفاع حينها الفريق أول «عبدالفتاح السيسى» ومن خلفه القوات المسلحة الباسلة.. كانوا يمتلكون، بدورهم، حلمًا يُسمى

اقرأ أيضاً: (فقه الدولة: الجذور المصرية للدولة المدنية)، ص 28



توطيد العلاقات الاستراتيجية..
وتكوين حلفاء دائمين؛

مصر «القوية» داخل «المحافل الدولية»

العلاقات المصرية مع دول آسيا

كانت الدائرة الآسيوية محط اهتمام الرئيس السيسي؛ حيث تم فتح علاقات جديدة بدول لم يزرها أى رئيس مصرى، وكذلك عودة الزيارات التى انقطعت لدول آسيوية عظيمة، وتجسد ذلك فى جولات الرئيس الآسيوية وزياراته الرسمية إلى كل من سنغافورة والصين وإندونيسيا ودول كازاخستان واليابان وكوريا الجنوبية وفيتنام، والتي استهدفت الاستفادة جميعها من خبرات

وحرصت الدولة على إقامة علاقات متوازنة مع جميع دول العالم، من خلال تعزيز العلاقات مع مختلف البلدان؛ سواء مع الدول العربية والإفريقية الشقيقة، أو مع القوى الكبرى، ومن هذا المنطلق جاءت الزيارات الخارجية التى قام بها الرئيس السيسي، وحرصه على المشاركة فى القمم والمحافل الإقليمية والدولية بخلاف زيارته الثنائية لدول العالم لتصب فى مصلحة مصر سياسيا واقتصاديا.

نجحت السياسة الخارجية المصرية منذ تولي الرئيس السيسي، فى تحقيق انطلاقة جديدة على مختلف المحاور؛ من أهمها الحصول على مقعد غير دائم فى مجلس الأمن، ورئاسة لجنة مكافحة الإرهاب بمجلس الأمن ورئاسة القمة العربية، إضافة للجمع بين عضوية مجلس السلم والأمن الأفريقى ورئاسة لجنة رؤساء الدول والحكومات الأفريقية المعنية بتغير المناخ واختيار مصر لرئاسة الاتحاد الأفريقى.

عبدالله رامى



بانتمائها للقارة السمراء» أمام المنتدى الإفريقي الأوروبي الذي عُقد في فينيسيا في العام 2018، وهو ما يعبر بشكل واضح عن السياسة المصرية تجاه دول القارة.

وبعد تجميد عضوية مصر للاتحاد الإفريقي عقب ثورة 30 يونيو، جاءت عودة مصر للاتحاد بشكل مشرف يؤكد على دورها المحوري في القارة من خلال رئاسة الاتحاد خلال العام 2019، ذلك بالإضافة للزيارات المصرية لعدد من الدول الإفريقية التي تؤكد نجاح الدبلوماسية المصرية في إفريقيا.

مواقف مصر الثابتة

تضمن الموقف المصري العالمي عددًا من المواقف الثابتة التي تتبناها مصر، خاصة حيال القضايا الإقليمية في الشرق الأوسط وعلى رأسها الأزمة السورية وليبيا واليمن والعراق، كما نظمت مصر بالتعاون مع الحكومة النرويجية «مؤتمر القاهرة حول فلسطين» في أكتوبر 2014، لرفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني وإزالة آثار العدوان، وتمكن المؤتمر من حصد نحو 5.4 مليار دولار كمساعدات دولية لفلسطين.

يشكل الانتماء المصري للقارة

■ جاءت عودة مصر للاتحاد الإفريقي بشكل مشرف يؤكد على دورها المحوري في القارة

كما أثنى الرئيس الأمريكي في وقت سابق على الجهود المصرية في مكافحة الإرهاب ووصفه بـ«الدور العظيم».

وشهدت العلاقات المصرية-الأمريكية طفرة كبيرة: حيث يمثل التنسيق المصري-الأمريكي جزءًا مهمًا في استراتيجية التعاون مع القضايا والملفات، خاصة فيما يتعلق بالملف الأهم والأكبر في المنطقة، وهو الإرهاب الدولي، والتنظيمات الإرهابية، والأفكار المتطرفة التي تطورت بدورها في الصراعات.

مصر وإفريقيا

نجح الرئيس السيسي في استعادة العلاقات الإفريقية كعمق استراتيجي للدولة المصرية، وأكد أن «مصر تعزز

وتجارب هذه الدول في المجالات التنموية والتعليم والصناعة وتنمية الاقتصاد المصري وجذب الاستثمارات، وأثمرت توقيع عدة اتفاقيات ومذكرات تفاهم في هذه المجالات.

وحظيت الصين باهتمام خاص من الرئيس السيسي، إذ قام بزيارتها 6 مرات منذ توليه الرئاسة، لتدعيم العلاقات مع بكين، وتحولت العلاقات المصرية-الصينية إلى مستوى الشراكة الاقتصادية والاستراتيجية في المجالات العسكرية والاقتصادية وفي مجال الطاقة.

مصر وأوروبا

في السياق نفسه، اتسمت العلاقات المصرية-الأوروبية بنشاط ملحوظ خلال السنوات الماضية، من خلال زيارات الرئيس لكل من ألمانيا وإيطاليا وبريطانيا وفرنسا وروسيا والمجر والبرتغال، والاتفاق على آلية التعاون الثلاثي مع اليونان وقبرص التي هدفت لتطوير العلاقات إلى مستوى الشراكة.

شهد التعاون المصري-الروسي نموًا ملحوظًا في المجالات الاقتصادية والتجارية بين البلدين، منذ زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي لروسيا عام 2015، ثم زيارة الرئيس بوتين للقاهرة في ديسمبر 2017، وتوقيع اتفاقية التعاون الاستراتيجي والشراكة الشاملة لعام الماضي، والتي غطت جميع مجالات التعاون الثنائي بين البلدين ومن بينها البنية التحتية، خاصة في مجالات الطاقة النووية ذات الاستخدام السلمي، مصادر الطاقة البديلة، الأشغال العامة، الإسكان، النقل، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، السياحة، الزراعة، الأمن الغذائي، حماية البيئة، التعدين، استخدام الموارد الطبيعية، وتحديث الصناعة، بالإضافة إلى القرار الذي اتخذته البلدان باعتبار 2020 عام الثقافة المصري الروسي.

زيارات الولايات المتحدة الأمريكية

حققت زيارات الرئيس السيسي للولايات المتحدة الكثير من النتائج الإيجابية، على مستوى العلاقات الدولية أو المكاسب الاقتصادية؛ إذ أشاد الرئيس الأمريكي «ترامب» بالجهود المصرية في أكثر من ملف، كان آخرها الموقف المصري لتعزيز المصالحة السياسية في ليبيا، وكان ذلك بعد أن تحدث الرئيسان هاتفياً، لمناقشة الأوضاع الليبية وبحث سبل وقف التصعيد ورحيل كل القوات الأجنبية من ليبيا.

30 يونيو ثورة الشعب

وشاركت مصر فى اجتماعات اللجنة المصغرة الدولية المعنية بسوريا على المستويين الوزارى وكبار المسئولين، مع تواصل مساعيها الرامية إلى حث القوى الدولية والأطراف السورية على دفع المسار السياسى. وتواصل مصر جهودها فى استضافة اللاجئين السوريين الذين تقدر أعدادهم بحوالى نصف مليون شخص.

وانطلاقاً من الدور الإقليمى لمصر فى قلب الوطن العربى والقارة الإفريقية، دعت مصر لاجتماع طارئ لمجلس وزراء الخارجية لجامعة الدول العربية لبحث العدوان التركى على الأراضى السورية فى أكتوبر 2019م، حيث أدان الاجتماع الاعتداء التركى على سوريا.

الدعم للشرعية فى اليمن

كما أكدت مصر دومًا مساندتها للشرعية اليمنية، وارتكز الموقف المصرى دائمًا على دعم وحدة الأراضى اليمنية والترحيب بقرارات الأمم المتحدة كافة ومجلس الأمن الصادرة بشأن الوضع فى اليمن، فضلًا عن تأييد التسوية السلمية وإجراء حوار وطنى من أجل التوصل لحل توافقى.

وعلى مستوى العلاقات المصرية مع الدول العربية ودول الجوار فقد شهد عام 2019م تدهين آلية التعاون الثلاثى بين مصر والعراق والأردن عبر عقد القمة الأولى لزعماء الدول الثلاث بمشاركة الرئيس السيسى بالقاهرة فى مارس 2019، والتى تم الاتفاق خلالها على دفع التعاون والتنسيق والتكامل بين الدول الثلاث فى مختلف المجالات، فيما عُقدت القمة الثلاثية الثانية بمشاركة الرئيس السيسى على هامش افتتاح أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة بنيويورك فى 22 سبتمبر 2019م.

وفى جميع ملفات السياسة الدولية، امتلكت الدولة المصرية رؤية شاملة فى التعامل مع هذه الظواهر التى تتعلق بالإرهاب التى تقوم على التعامل من منصوص شامل ومواجهة عسكرية وأمنية وثقافية وتنموية، وتحجيف منابع الإرهاب، واتخاذ مواقف رادعة تجاه الدول التى تحتضن وتمول الإرهاب والتنظيمات الإرهابية، والتعاون بين الدول الكبرى فى منع تسلل العناصر الإرهابية ومنع تدفق الأموال عبر الإنترنت، كما تعاملت الدولة بكل حزم مع كل ما يهدد أمنها القومى دبلوماسيًا وعسكريًا. ■

■ امتلكت الدولة المصرية رؤية شاملة فى التعامل مع الظواهر التى تتعلق بالإرهاب فى جميع ملفات السياسة الدولية

الاجتماعات مع مختلف الأطراف الليبية، خاصة البرلمانيين الليبيين، والقوى الإقليمية والدولية المعنية بالأزمة فى ليبيا، فضلًا عن المشاركة بالمؤتمرات الإقليمية والدولية حول ليبيا. وتواصل مصر دعمها للشعب الليبى الشقيق وتعمل على استعادة الاستقرار والحفاظ على وحدة الأراضى الليبية فى مواجهة التدخلات والأطماع، وهو ما عكسته مبادرة «إعلان القاهرة» التى أطلقها الرئيس السيسى فى بداية الشهر الجارى من مصر برعايته لوقف إطلاق النار فى ليبيا ولاقى ترحيبًا دوليًا كبيرًا.

مصر وسوريا

فرضت تطورات الأزمة السورية عددًا من التحديات على الدولة المصرية لاتصالها الوثيق بالأمن القومى المصرى والعربى لتدفع بالقضية السورية لصدارة أولويات تحركات السياسة الخارجية المصرية، وبذلت مصر جهودًا حثيثة لوقف نزيف الدم السورى، إذ تم عقد «مؤتمر القاهرة للمعارضة السورية» فى يناير 2015، ومؤتمر موسع بالقاهرة فى يونيو 2015 صدرت عنه وثيقتا «خارطة الطريق» و«الميثاق الوطنى السورى».



الأفريقية فى صدارة دوائر السياسة الخارجية أحد الملامح الرئيسية فى سياسة مصر الخارجية، فمنذ تولى الرئيس السيسى المسئولية سعت مصر إلى لعب دور فاعل فى مختلف آليات العمل الأفريقى المشترك، من خلال تنشيط التعاون بين مصر والأشقاء الأفارقة فى المجالات كافة، وهو الأمر الذى انعكس فى القيام بالعديد من الزيارات واستقبال المسئولين الأفارقة فى مصر، وما شهدته تلك الزيارات من توقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية بين مصر والدول الأفريقية بهدف دعم التعاون الاقتصادى.

الأزمة الليبية

وتأتى الأزمة الليبية فى مقدمة أولويات السياسة الخارجية المصرية، وهو ما أكدته مصر من خلال مبادرتها التى سبق أن أطلقتها وعبرت فيها عن موقفها الثابت من تطورات الأوضاع فى ليبيا، والتى ارتكزت على ثلاثة مبادئ تكمن فى «احترام وحدة وسيادة ليبيا وسلامة أراضيتها، وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية لليبيا، والحفاظ على استقلالها السياسى»، علاوة على الالتزام بالحوار الشامل ونبذ العنف. كما استضافت مصر وعقدت العديد من

قوات مسلحة رشيدة لا تعتدى.. تؤمن لا تهدد؛

الله الوطن.. الجيش



شهدت السنوات الماضية تطويراً كبيراً للقوات المسلحة، بالتوازي مع تطوير جميع قطاعات الدولة، بما يجعلنا قادرين على مواجهة أي تهديد خارجي ويحفظ لمصر مكانتها الدولية والاستراتيجية في المنطقة.

محمد الجزار

لم يقتصر التطوير على القوات البحرية فقط، إذ انضمت إلى القوات المسلحة دفعات من الطائرات متعددة المهام المختلفة، من بينها مقاتلات الجيل الرابع طراز (رافال)، وفقاً للبرنامج الزمني المحدد في إطار اتفاق الشراكة الاستراتيجية مع دولة فرنسا، بخلاف المروحيات الروسية كا 52 «التمساح الهجومية»، بالإضافة إلى طائرات الميغ 29 روسية الصنع، وإف 16 سي بلوك 52، بالإضافة إلى طائرات الإنذار المبكر والتحكم المحمول جواً «الإواكس» E2C. وشهد سلاح الدفاع الجوي تطويراً شاملاً، بداية من مراكز السيطرة ومحطات الإنذار المبكر المكونة من رادارات المسح الجوي لمختلف الارتفاعات الشاهقة،

بمدينة كييل الألمانية، بالإضافة لتطوير وإنشاء بنية تحتية لاستقبال وخدمة هذه الوحدات من أرصفة بحرية والمنشآت والقواعد البحرية. وتسلمت القوات المسلحة الوحدة الشبحية الأولى سجم الفاتح من طراز «جوويند» التي تم بناؤها بشركة «نافال جروب» الفرنسية، والتي تعد واحدة من أصل 4 وحدات شبحية تم التعاقد عليها بين مصر وفرنسا وباقي الوحدات الثلاث يجري بناؤها بشركة ترسانة الإسكندرية بالسواحل والعقول المصرية بالتعاون مع الجانب الفرنسي، فضلاً عن فرقاطة من نوع «فريم» متعددة المهام، بالإضافة لفرقاطة «شباب مصر» بعد وصولها من دولة كوريا الجنوبية.

وفي الوقت الذي بدأت فيه مصر بترسيم الحدود البحرية لضمان ثرواتها ومقدراتها كانت القوات البحرية تستعد للدفاع عن تلك الثروات، من خلال التسليح بحاملتي الطائرات الهليكوبتر الميسترال «أنور السادات» و«جمال عبدالناصر»، لتمتلك مصر للمرة الأولى في تاريخها، وأول دولة في منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا، هذه النوعية من حاملات «الهل». كما تم تزويد «البحرية» بوحدات حديثة ذات قدرات قتالية عالية وفترة بقاء طويلة في البحر واتزان قتالي عال به غواصات من طراز (1400/209) ألمانية الصنع، لتصبح من أوائل الدول أيضاً التي تمتلك هذه النوعية من الغواصات، والتي جرى بناؤها بترسانة شركة «تيسين كروب»

30 يونيو ثورة شعب



افتتاح العديد من القواعد العسكرية بعد 30 يونيو



قتالى قوى يتوافر به المأوى الحضارى وميادين التدريب المجهزة لمختلف العناصر القتالية والتخصصية، كما تتوافر بها الأندية والملاعب الرياضية ووسائل الترفيه ومخازن للأسلحة والمعدات والاحتياجات الإدارية والفنية، كما أنها تمثل قاعدة للتدريب المشترك مع القوات المسلحة الأجنبية.

بالإضافة لقاعدة سيدى برانى العسكرية وشملت أيضاً تنظيم تشكيلات جديدة داخل القوات المسلحة ووحدات لمكافحة الإرهاب، وافتتاح قيادة الأسطول الجنوبى بالبحر الأحمر والسذى يضم تشكيلات جديدة من المدمرات ولنشات الصواريخ ولنشات المرور الساحلية والوحدات الخاصة البحرية. ■

الحرب على الإرهاب، حتى قفز وبشكل ملحوظ تصنيف سلاح الدبابات لدى الجيش المصرى إلى المرتبة الرابعة عالمياً، بعدما كان فى المرتبة الرابعة عشرة.

فى الوقت نفسه تم تطوير التمرکزات العسكرية من خلال إنشاء قواعد عسكرية متكاملة على مختلف الاتجاهات الاستراتيجية تضم بالإضافة للقوات البرية المتمركزة بها تجمعاً قتالياً يشمل قواعد جوية وموانئ بحرية وكافية للتعامل مع مختلف التهديدات الموجهة لمصر، حيث تم افتتاح قاعدة محمد نجيب العسكرية بنطاق المنطقة الشمالية العسكرية والتي تعد أول قاعدة عسكرية متكاملة على أرض مصر يتمركز بها تجميع

والمتوسطة والمنخفضة، وشديدة الانخفاض، والعاملة بمختلف النطاقات والتي يمكن لبعضها التقاط الأهداف الجوية ذات البصمة الرادارية المنخفضة «الصواريخ الباليستية والجولة والطائرات الشبحية».

ويتمثل تعقيد الشبكة المصرية فى احتوائها على أنظمة رادار مصرية وأمريكية وروسية وفرنسية وبريطانية وصينية، بخلاف منظومات صواريخ أرض - جو، متعددة المصادر، لتكتمل هذه المنظومة بأسطول القوات الجوية.

وللمساهمة فى دعم القوات القتالية لعناصر القوات المسلحة، انضمت مجموعة من ناقلات الجند المدرعة المتطورة، لتنفيذ مختلف المهام فى

30 يونيو ثورة الشعب

د. فاطمة سيد أحمد

عندما أحبط الدفاع الجوي خطة «مرسى»



النزول لأن الجيش المصري لن يسمح لها بذلك، وقام السيسي القائد العام للجيش بإرسال خطاب إلى القوات المتعددة الجنسيات بأنها إذا استقبلت تلك الطائرات الأمريكية تكون قد خرجت من إطار المهام المحددة لتواجدها من قبل مجلس الأمن السني وافق على إرسالها طبقا لطلب مصر لمراقبة أي تجاوز لاتفاقية السلام من الطرفين مصر وإسرائيل، وبالفعل عادت الطائرات الأمريكية من حيث انطلقت.

ويبقى الرد الأهم الذي يجب أن يحاط به علماً لا يقبل الرد أو التأويل للرئيس الإخواني ومستشاريه الذين صاروا لا يفكرون إلا في كيفية بيع كل شبر من الوطن مقابل حفنة دولارات لمساعدة نظامهم الفاشي والفاشل، جاء الرد بعد أيام من هذا الوضع المخزي للفكر الإخواني، وذلك عندما دعا وزير الدفاع (السيسي) الرئيس الإخواني (مرسى) يوم 23 أكتوبر 2012 ليحضر (أكبر بيان رماية لصواريخ وأنظمة الدفاع الجوي المصري) كان قائد قوات الدفاع الجوي وقتذاك (اللواء عبد المنعم التراس) الذي قال في كلمته أمام مرسى (لم يحدث اختراق لمجالنا الجوي شرقاً، وعملنا يتطلب الانتشار الواسع على مدار الساعة) ليعطى الجيش في هذا البيان (مرسى) درساً لم ينسه، خاصة عندما أصابه الارتباك وزاغت عيناه خوفاً وفرغاً من استنفار قوات الدفاع الجوي ومدى سيطرتها بما يعنى أننا لسنا في حاجة إلى أجهزة رصد من أحد، وذلك عندما قال (التراس) إن القوات المسلحة تحرص على مواكبة الدفاع الجوي لأحدث النظم التكنولوجية العالمية، وإملاك منظومة متكاملة من الأسلحة والصواريخ ونظم الاستطلاع والإنذار وأليات القيادة والسيطرة المتطورة بما يدعم قدرتها على تأمين المجال الجوي المصري والتصدي لجميع التهديدات الجوية وتنفيذ المهام المكلفة بها في ظل التطور المستمر لنظم القتال الجوي، وأن طبيعة عمل قوات الدفاع الجوي تتطلب الانتشار الواسع في أنحاء الوطن والعمل تحت مختلف الظروف لتحقيق السيطرة على المجال الجوي، وأن جهد رجال الدفاع الجوي لم يتوقف للحفاظ على الاستعداد والكفاءة القتالية العالية لكي يظلوا قادرين دوماً على أداء مهامهم المقدسة في حماية سماء مصرنا الغالية، وأنه لم يحدث فعليا أي اختراق للمجال الجوي ناحية الحدود الشرقية خلال الفترة الماضية، وأن أنظمة الدفاع الجوي الموجودة قادرة على استطلاع أي أهداف أو عدايات جوية قبل قدومها إلى الحدود بمسافات طويلة.

كانت تلك المناورة التي ترد على لعب (الإخوان) وأى قوى دولية تحاول النيل من مصر تحت المظلة الخائنة. قد عكست المستوى العالي الذي وصلت إليه قوات الدفاع الجوي، من حيث السرعة في رصد وتمييز الأهداف المعادية والتعامل معها وتدميرها، وأيضاً دمرت مخطط مرسى وجماعته في إنزال قوات أمريكية للتمركز على أراضينا بحجة أنها تملك أجهزة ومجسات رصد متقدمة.

شكراً جيشنا العظيم.

ونحن بصد الاحتفال بالقوة الرابعة في جيشنا المصري العظيم قوات الدفاع الجوي نيران لهيب السماء الذي يوافق 30 يونيو ذلك اليوم العظيم في تاريخ الشعب المصري، تذكرت حدثاً مهماً من ضمن أساليب الخيانة للوطن وانتهائه التي كانت تقوم بها الجماعة الإخوانية ومدوبوها الرئيس محمد مرسى القابع في الاتحادية وقتها على مدار الساعة، في ديسمبر 2012 سربت مصادر عسكرية أمريكية واقعة خطيرة بأن (مرسى) وافق على وضع مجسات مراقبة في سيناء تدار بإشراف أمريكي، وأن ذلك دخل حيز التنفيذ بعد أن وافق رئيس مصر محمد مرسى على شروط وإجراءات كان الرئيس حسني مبارك قد رفضها قطعياً من قبل رغم الشراكة الاستراتيجية التي كانت بين مصر وأمريكا في وقته، وأنتت مصادر عسكرية أمريكية على (مرسى) وقالت: لقد قدم لنا خدمة ثمينة عندما وافق بأن تضع أمريكا مجسات وأجهزة استشعار إلكترونية فائقة التقدم قادرة على الرصد الدقيق لسيناء بالكامل على مدار الساعة وأنه تم إفاد خبراء أمريكيين وبريطانيين للإشراف وإدارة تلك المنظومة على الأراضي المصرية، وأن هناك ثلاث طائرات محملة بهمة المعدات انطلقت من قاعدة (أندروز) الجوية الأمريكية ولحقت بها طائرتان أخريان ليصير مجموعها خمسة، وأن قائد القوات متعددة الجنسيات المتمركزة في مطار الجورة بالعريش حسب اتفاقية كامب ديفيد بين مصر وإسرائيل، كان موجوداً في إيطاليا ولكنه توجه إلى العريش عندما وصلت حمولة الأجهزة ومعها فرق لتشغيلها، وأن ذلك يعد خطوة مهمة وأنه حدث كبير أن يوافق مرسى رئيس مصر على مثل هذه الخطوة بعد سنوات طويلة من الرفض المطلق وكان مبارك يرفضها متعللاً بالحفاظ على سيادة الأراضي المصرية، ولكن ما فعله مرسى أسعد حلفاءنا في إسرائيل الذين شاركوا بشكل أو بآخر في متابعتها.

وأرجعوا ذلك بأنه يواكب وعقد (مرسى) لهم بتنفيذ تهديته مستدامة يقوم فيها بدور الوسيط الفعلي مع فرع جماعته في غزة (حماس) وهو أمر لقي ارتياحاً خاصاً لدى قادة إسرائيل وقلل كثيراً من مخاوفهم من حكم الإخوان، وأنه قد قام موفدون من الرئاسة المصرية على رأسهم (عصام الحداد) مستشار الرئيس للشئون الخارجية للبيت الأبيض تضمنت الاجتماع مع الرئيس الأمريكي (أوباما) لمدة ساعة حصلوا خلالها على تأكيدات بمساعدات أمريكية اقتصادية كبيرة لنظامهم وأن الاجتماع شمل أيضاً تناول الوضع في غزة وسوريا والساحل الأفريقي (أنهى كلام الأمريكان).

ونأتى للجانب الآخر وهو مصر وجيشها الذي يحمي سيادة أراضيها والذي يجب أخذ موافقته قبل إبرام مثل هذه الاتفاقيات العسكرية الحساسة، وكان الفريق أول عبدالفتاح السيسي وقتها وزيراً للدفاع وقد استنفره هذا الفعل الإخواني الفجح الذي يعطى نفسه حق انتهاك سيادة مصر ضارباً بكل الأعراف العسكرية عرض الحائط، عند ذلك تم رصد الطائرات الأمريكية العسكرية المحملة بالأجهزة سالفة الذكر وقامت قوات الدفاع الجوي بإنذارها بعدم

عندما لا تكذب لغة الأرقام أو تتجمل :

معادلات الاقتصاد الصعبة.. الإجابة: مصر

وسط أجواء اقتصادية بالغة التعقيد، أفرزتها أزمة جائحة فيروس كورونا المستجدة «كوفيد - 19»، كانت المؤشرات الدولية ترجح أن عديداً من الاقتصاديات العالمية لن يبارح تداعيات الأزمة قبل العامين 2025م / 2026م.. إلا أن الوضع في مصر، كان على خلاف تلك التوقعات تماماً.. إذ إن الأرض الصلبة التي مهدها برنامج الإصلاح الاقتصادي، كان لها بالغ الأثر في تغيير «لغة الأرقام» على أرض الواقع.

رضا خليل

لم تكن رحلة الإصلاح الاقتصادي وليدة اللحظة أو الصدفة.. إذ كانت نتاج جهد وتخطيط مدروس لرؤية «مصر 2030م»، التي نجحت بشكل لافت في أن تغير «معادلات الاقتصاد الصعبة» من سلبية «في أعقاب الإطاحة بحكم الإخوان الإرهابية بالعام 2013م»، إلى إيجابية خلال الأشهر القليلة المنقضية.

الأولى في مؤشر «خفض المديونية» بعد نجاحها في خفض دين أجهزة الموازنة العامة للناجح المحلي بنحو 18% خلال عامين «حتى العام 2019م».

وحتى مثل المجلة للطبع «يوم الجمعة»، كان المجلس التنفيذي لصندوق النقد الدولي يبحث طلب مصر للحصول على قرض بقيمة 5² مليار دولار بموجب آلية اتفاق الاستعداد الائتماني.. وهو الطلب الذي بموجبه «في حال الموافقة» تصل قيمة التمويلات التي حصلت عليها مصر أخيراً من الصندوق إلى 8 مليارات دولار.

ووفقا لتوقعات الصندوق لمعدلات النمو في يونيو 2020، تحتل مصر المرتبة الأولى في القائمة بمعدل نمو 2%، تليها الصين بمعدل نمو 1% بينما انكمش الناتج المحلي الإجمالي لإندونيسيا بنسبة 0³%، تليها باكستان بمعدل انكمش 0⁴% ثم كوريا الجنوبية بمعدل انكمش 1¹%، وكازاخستان بمعدل انكمش 2⁷%، والفلبين بمعدل انكمش 3⁶%، وماليزيا بمعدل انكمش 3⁸%، كما انكمش الناتج المحلي الإجمالي لكل من أستراليا

ففيما هبط معدل النمو بالعام 2013م إلى 1⁸% كان أن بلغ معدل النمو الاقتصادي خلال الربع الثالث من عام 2019م / 2020م نحو 5%.. وفي حين كان الاحتياطي النقدي خلال العام الذي حكم خلاله الإخوان 12⁶ مليار دولار.. فإن احتياطي النقد الأجنبي - الذي أمنته الدولة - مع الأخذ في الاعتبار فارق سعر الصرف خلال السنوات السبع الماضية - بلغ نحو 45⁵ مليار دولار حتى فبراير المنصرم.. وهو ما يعني ببساطة أن الدولة المصرية - عند مقارنة الاحتياطي بسعر الصرف - قد حققت على أرض الواقع إنجازا مضاعفا بنحو 3 مرات عن الرقم الحالي.

كما تقلص عجز الموازنة بشكل لافت، إذ انخفض إلى 8²% خلال العام المالي 2018م / 2019م.. وهو انخفاض متدرج تعكسه تماما أرقام وزارة المالية، إذ كان 11⁴% بالعام 2014م / 2015م، ونحو 14⁶% خلال العام الذي حكم خلاله الإخوان. احتلت - كذلك - الدولة المصرية المرتبة

والهند بمعدل انكمش 4⁵% لكل منهما، وكذلك انكمش الناتج المحلي لبولندا بمعدل 4⁶% وتركيا بمعدل 5%.

كما يتوقع - كذلك - صندوق النقد الدولي انكمش الناتج المحلي الإجمالي لعدد من الدول أيضا، أبرزها الولايات المتحدة بمعدل 8%، وكذلك بريطانيا بمعدل 10²%، فضلا عن انكمش الناتج المحلي لفرنسا بمعدل 5¹²%، هذا بجانب انكمش الناتج المحلي الإجمالي لإسبانيا بمعدل 8¹²%.

وتبقى المحصلة النهائية لكل تلك الأرقام مؤشرا على أن معادلات الاقتصاد الصعبة يمكن حلها من فوق أرض الحضارة الإنسانية الأعرق.. إذ إن الإجابة في كثير من الأحيان، هي: مصر. ■

إنشاء أول جامعة
للاتصالات وتكنولوجيا
المعلومات في أفريقيا
والشرق الأوسط؛

بناء الدولة الحديثة

برؤية واضحة تهدف
لتوطين التكنولوجيا
على مستوى الجمهورية،
اتخذت الدولة خطوات عدة،
خلال السنوات الماضية،
دعمًا لقطاع الاتصالات
وتكنولوجيا المعلومات،
نظرًا لأهميته في بناء
الدولة الحديثة، وتحقيق
التنمية الاقتصادية
والاجتماعية المستدامة،
كما اعتمدت وزارة
الاتصالات وتكنولوجيا
المعلومات خططًا طموحة
لتنفيذ «رؤية مصر 2030»
والتحول الرقمي.

إبراهيم محمود

WORLD
YOUTH
FORUM
منتدى شباب العالم

ARTIFICIAL INTELLIGENCE & HUMANS:
WHO IS IN CONTROL?
الذكاء الاصطناعي والبشر: من المُتحكم؟



الشامل في محافظة بورسعيد كمرحلة
أولى، ويتضمن المشروع تطوير أنظمة
العمل بالهيئات الثلاث: (هيئة التأمين
الصحي الشامل، وهيئة الاعتماد والرقابة
الصحية، وهيئة الرعاية الصحية،
وحدات الرعاية والمستشفيات التابعة
لها).

كما بدأت الدولة في إنشاء المرحلة
الأولى من مدينة المعرفة في العاصمة
الإدارية الجديدة، التي تضم مركزًا
متخصصًا في البحوث التطبيقية في مجالات
التكنولوجيا الحديثة يتعاون مع الشركات
العالمية في مشاريع بحثية متخصصة
تنتج حلولاً عملية لمواجهة تحدياتنا
وتبنى مهارات عالية في مختلف
التخصصات، ومبنى للتدريب التقني،
وأخر للأكاديمية الوطنية للتكنولوجيات
المساعدة للأشخاص ذوي القدرات
الخاصة.

وتطوير البريد المصري لإعادة صياغة
دوره ليصبح منفذًا رئيسيًا للخدمات
الحكومية المتكاملة مع العمل بالتوازي
على التوسع في فروعه وتزويده بأجهزة
تقدم الخدمات بتقنيات حديثة، ليصل
إجمالي عدد المكاتب المطورة إلى 2000
مكتب بريد تم تحويلها إلى مراكز خدمات
بريدية متكاملة.

كان من أبرز تلك الخطوات استضافة
مصر لفعاليات المؤتمر العالمي
للاتصالات الراديوية WRC-19 وجمعية
الاتصالات الراديوية RA-19 في مدينة
شرم الشيخ؛ والذي عقد لأول مرة خارج
المقر الرئيسي للاتحاد الدولي للاتصالات
منذ 20 عامًا، بالإضافة لانتخاب مصر
لرئاسة اللجنة الفنية المتخصصة للإعلام
والاتصالات وتكنولوجيا المعلومات
التابعة للاتحاد الأفريقي لمدة عامين،
والفوز بعضوية المجلس الإداري للاتحاد
الدولي للاتصالات عن قارة أفريقيا للفترة
من 2019 حتى 2022.

ونظمت الدولة الأسبوع الأفريقي لإتاحة
التكنولوجية للأشخاص ذوي الإعاقة
Accessible Africa Week كمنحة تدريبية
كاملة حول الإتاحة التكنولوجية
والتكنولوجيا المساعدة.

وبدأت أولى خطوات استخدام
التكنولوجيا في الخدمات والمصالح
الحكومية على أرض الواقع بتنفيذ مشروع
التحول الرقمي بمحافظتي بورسعيد كمرحلة
أولى، وميكنة القطاعات الحكومية
والخدمية بها، وربطها بقواعد البيانات
الموحدة للدولة، وذلك بالتعاون مع
القطاعات مقدمة الخدمة، وذلك بالتوازي
مع تنفيذ مشروع ميكنة التأمين الصحي

30 يونيو ثورة الشعب

■ 60 5HQ I óYÉb

بيانات في قطاعات

الدولة .. وإنشاء 6 مجمعات للإبداع التكنولوجي

بالإضافة لتوفير منظومة تعليمية تطبيقية عالية الجودة مبنية على شراكة الجامعات المرموقة والشركات الرائدة على مستوى العالم معتمدة على منصات متميزة للتعلم الإلكتروني (إدكس ويوداسيتي وكورسيرا) عن طريق إتاحة مجموعات دراسية مساعدة ومحفزة وشبكات مراجعة للتقييم والمتابعة.

ولتحقيق الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص وتنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة جاءت مبادرة «فرستنا .. رقمية» للمساهمة لتعزيز مساهمة تلك الشركات في خلق المزيد من فرص العمل للشباب وبشكل يعزز من تنافسيتها في السوق المحلية والعالمية.

كما أتاحت الوزارة عبر منصة Udacity الرقمية 3 تخصصات تكنولوجية: الويب والبيانات والتسويق الرقمي، تعزيز قدرات المهنيين المحليين النشطين في مجال العمل عن بعد، تعظيم صادرات مصر من خدمات تكنولوجيا المعلومات، تعزيز الإمكانات التكنولوجية للشباب المصري وزيادة فرصهم في الحصول على فرص للعمل عن بعد والمنافسة في أسواق العمل المستقل عبر الإنترنت، وتهدف المنصة لتدريب 100 ألف شاب مصري على استخدام تلك المجالات.

وتضمنت مبادرات الوزارة عدداً من الآليات لتدريب الشباب على مهارات العمل الحر والعمل عن بُعد وإتاحة فرص دخل متميزة من خلال الشراكة مع عدد من منصات العمل الحر. وترتكز المبادرة على ثلاثة محاور: المحور الأول التدريب عن بُعد وذلك عن طريق إتاحة دورات ومسارات تدريبية على المهارات التكنولوجية الأكثر طلباً في سوق العمل.

بالإضافة للمساهمة في التمكين الاجتماعي والاقتصادي للفتيات والنساء في محافظات مصر خاصة بالمناطق البعيدة والنائية والمهمشة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مع الاهتمام بتمثيل النساء من قطاع الاقتصاد غير الرسمي بقطاع الصناعات الحرفية والزراعية؛ وتحفيزهن على ريادة الأعمال؛ وتعزيز قدرتهن في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتكنولوجيا المالية الرقمية.

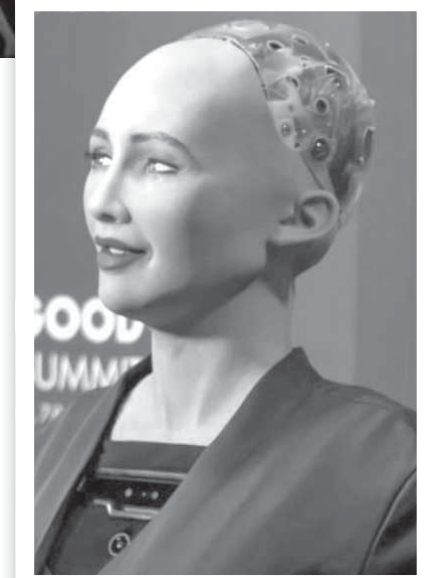
كما تم تسخير وسائل التكنولوجيا للحفاظ على الأمن المجتمعي وتسهيل مهمة رجال الشرطة، من خلال إطلاق مبادرة للعثور على الأطفال المفقودين، تعتمد على إنشاء نظام يستخدم تقنيات التعرف على الوجه Face Recognition والتعلم العميق Deep Learning والمطابقة بين الصور التي يتم تصويرها للأطفال في الملاهي والصور التي ينجم إدخالها إلى النظام من أهالي الأطفال التائهين للبحث عن أطفالهم. ■

الخاصة بالدول الأفريقية الشقيقة. وتعاونت وزارة الاتصالات مع جميع قطاعات الدولة لرقمنة أكثر من 20 خدمة حكومية من خلال قنوات مختلفة، حيث ستتم إتاحتها من خلال تطبيقات الهاتف المحمول والمنصات الرقمية ومراكز الخدمات الحكومية.

■ ■ ■

وشملت خطة الوزارة عدداً من المبادرات والبرامج التدريبية بهدف اعتماد الصناعات المصرية بشكل كامل على التكنولوجيا، منها: «مبادرة تصميم وصناعة الإلكترونيات» التي تسهم في مضاعفة حجم صادرات الإلكترونيات المصرية وتقليل واردات الأجهزة الإلكترونية والكهربائية إلى السوق المحلية وتوفير مئات الآلاف من فرص العمل، وترتكز المبادرة على محورين رئيسيين: الأول هو التصميم والإنتاج المتميز للدوائر الإلكترونية والأنظمة ذات القيمة المضافة العالية، والثاني هو خلق صناعة إلكترونيات كثيفة العمالة.

ومن خلال مبادرة «رواد تكنولوجيا المستقبل» تهدف الوزارة لتدريب وتأهيل الكوادر المصرية الشابة على أحدث مجالات التكنولوجيا في قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والإلكترونيات،



كاف U äfthöd

ووفقاً لأحدث المعايير الدولية تم تأسيس المركز اللوجيستي للبريد في مطار القاهرة الدولي، لتعزيز قدرات البريد المصري في تقديم الخدمات اللوجيستية وخدمات التجارة الإلكترونية الدولية، كما يساهم المركز في تسهيل عمليات تقديم خدمات التجارة الإلكترونية

تحقيق الاكتفاء الذاتي.. والبدء في التصدير للخارج:

ضغط «الكهرباء» العالي!



كانت مشكلة انقطاع الكهرباء، إحدى المشاكل المؤرقة لسنوات طويلة، وهو الأمر الذي لا يمكن أن تنشأ في ظلالة تنمية حقيقية، تلك المعطيات جعلت من حل تلك الأزمة ضرورة بالنسبة للدولة من خلال السعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الطاقة والاتجاه للاعتماد على مصادر الطاقة البديلة والمتجددة بشكل أكبر.

إيمان مطر

16000 ميجاوات إلى الشبكة الموحدة بنهاية عام 2017، وتبع ذلك اتفاق وزارة الكهرباء مع الوكالة الفرنسية على التعاون لإنشاء محطة كوم أمبو لتوليد الكهرباء باستخدام الطاقة الشمسية، كما تم الاتفاق على تصدير الكهرباء إلى السعودية خلال النصف الثاني من عام 2018، بتكلفة تصل إلى 1.6 مليار دولار بطاقة تبلغ نحو 3000 ميجاوات قابلة للزيادة.

– سبتمبر 2018، أعلنت وزارة التخطيط أن المشروعات الجديدة شملت، إدخال الخطوط الهوائية بكابلات أرضية، تطوير واستكمال المعامل والبحوث بهيئة الطاقة الذرية باستثمارات 81 مليون جنيه، استكشاف واستخلاص الخامات النووية، والمستهدف لها

وفى مايو 2015، تم تشغيل أول وحدة توليد بقدرة 1707 ميجاوات، وتم افتتاح توليد كهرباء العين السخنة بقدرة 1300 ميجاوات، كما شهد العام نفسه البدء في تنفيذ أكبر محطة كهرباء في العالم بمنطقة البرلس شمال غرب المحافظة بتكلفة 2 مليار يورو لإنتاج 4300 كيلووات، بنسبة 15% من إنتاج الكهرباء بمصر و3 أضعاف ما ينتجه السد العالي من كهرباء.

بخطوات ثابتة، تم تنفيذ أول محطة من شركة سيمنز بقدرة 4300 ميجاوات في العام 2016، لإضافة إدخال وحدات أخرى مع نهاية 2017 ليبلغ إجمالي قدراتها 14 ألف ميجاوات.

وفى نهاية عام 2017، نجحت الدولة فى إضافة قدرات كهربائية تزيد على

بالفعل.. وخلال السنوات الـ 6 الماضية، تحولت مصر من مرحلة عجز الطاقة والكهرباء حتى أصبحت أكبر مصدر للطاقة الآن، وفى السطور التالية نرصد أبرز الخطوات التى أدت لحدوث ذلك الإنجاز الكبير.

استهدفت الدولة خطة قصيرة المدى لتحقيق الاكتفاء الذاتى من خلال 6 مشروعات كبرى بقطاع الكهرباء، ووجهت 133.1 مليار جنيه كاستثمارات كلية، بنسبة تقدر بنحو 14.1% من الاستثمارات الإجمالية للخطة.

وقعت وزارة الكهرباء وشركة أوراسكوم مذكرة تعاون، فى نوفمبر 2014، لإنشاء أول محطة كهرباء تعمل بالفحم بتكلفة تصل إلى 3.5 مليار دولار ويعد هذا أكبر مشروع استثمارى منذ ثورة 30 يونيو.

30 يونيو ثورة شعب

التغذية الذى كان يعتمد على تحديد توفير الأرض للمستثمر وتحديد سعر الكيلوات الذى تقوم الشركة المصرية لنقل الكهرباء بشرائها إلزامياً وبيعه على الشبكة.

ومن المقرر أن يصل إجمالي القدرات المولدة من الطاقات المتجددة بنهاية العام الجارى إلى نحو 6 آلاف ميغاوات عبارة عن 1465 ميغاوات من الطاقة الشمسية بمنطقة بنبان و580 ميغاوات من محطة رياح جبل الزيت و250 ميغاوات من محطة رياح، بالإضافة إلى 3 آلاف ميغاوات من الطاقة المائية.

بالإنهاء من إنشاء أكبر تجمع لمحطات الطاقة الشمسية لتوليد الكهرباء «بنبان» والأكبر على مستوى أفريقيا والشرق الأوسط، أصبحت جمهورية مصر العربية هي عاصمة الطاقة الشمسية.

ففى يونيو 2019 أكد محمد شاكر، وزير الكهرباء، نجاح مصر فى الوصول بأسعار الطاقة المنتجة من المصادر الجديدة والمتجددة لمستويات غير مسبوقة تبلغ 2.75 سنت (دولار) لكل كيلووات ساعة للطاقة الشمسية وحوالى 3، 12 سنت (دولار) لكل كيلووات ساعة لمشاريع طاقة الرياح.

ومن المتوقع أن تصل نسبة مشاركة الطاقات المتجددة إلى 42% حتى عام 2035 وبحلول عام 2022 ستصل نسبة مشاركة الطاقات المتجددة فى مصر إلى 20%.

فى السياق نفسه، ترتبط مصر بمنظومة الربط الكهربائى مع 7 دول عربية وإفريقية وأوروبية، تتضمن مشروعات قائمة بين مصر وأكثر من دولة فى الوقت الذى يجرى التخطيط فيه لتنفيذ 4 مشروعات أخرى جديدة الفترة المقبلة.

كما تم توقيع اتفاق تعاون لإنشاء مشروع الربط الكهربائى فى 2012 بين البلدين يهدف الربط الكهربائى المصرى السعودى لأن يكون محوراً أساسياً فى الربط الكهربائى العربى.

ويهدف الاتفاق لإنشاء بنية أساسية لتجارة الكهرباء بين الدول العربية تمهيداً لإنشاء سوق مشتركة للكهرباء تبلغ تكلفة المشروع مليار و600 مليون دولار يخص الجانب المصرى منها 600 مليون دولار، لإضافة للتبادل التجارى للكهرباء الذى ستيح للمملكة تصدير الكهرباء الفائضة فى منظومتها إلى مصر، وتبادل 3 آلاف ميغاوات فى أوقات الذروة التى تختلف بين البلدين.

ومن المقرر أن تبدأ مصر تصدير الكهرباء إلى السودان خلال الربع الأول من العام المقبل بقدرة 300 ميغاوات عبر خط ربط كهربائى منفذ بين البلدين. ■

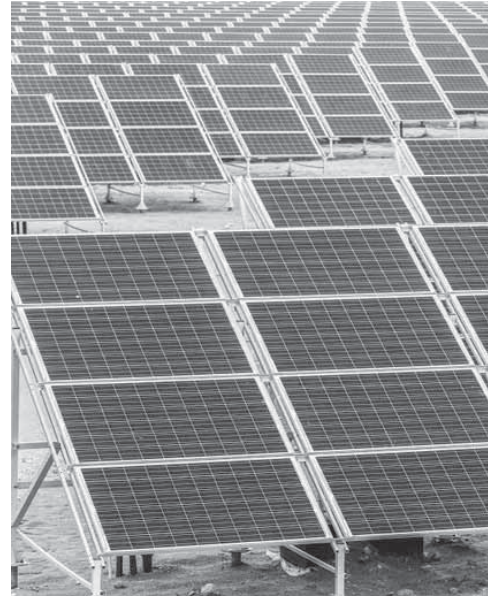
■ ترتبط مصر بمنظومة للربط الكهربائى مع 7 دول عربية وإفريقية وأوروبية

وفقاً لاستراتيجية الحكومة وخطة وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة، وإجمالى القدرات المولدة من الطاقات المتجددة على الشبكة القومية للكهرباء حالياً تبلغ 5800 ميغاوات.

ويعد مشروع الطاقة الشمسية فى بنبان بأسوان من أبرز الإنجازات فى مجال البنية الأساسية والمشروعات التنموية، خاصة أنه يستهدف زيادة اعتماد مصر على الطاقة المتجددة وتنوع مصادرها من الطاقة كهدف وطنى استراتيجى، كما يعتبر مشروع بنبان من أكبر المشروعات الاستثمارية فى قطاع الطاقة النظيفة بقيمة 2 مليار دولار عن طريق وجود 32 شركة.

ويضم مشروع «بنبان» أكبر محطة طاقة شمسية 32 محطة شمسية لتوليد الكهرباء تحت الإنشاء، حيث تبلغ قدرة كل محطة 50 ميغا وات المحطات من النوع المعزول بالغاز gas بالكامل لأول مرة فى مصر، كما يعتبر أكبر تجمع لمحطات طاقة شمسية بنظام الخلايا الفوتوفولتية من دون تخزين على مستوى العالم وتدريب وتشغيل وخلق فرص العمل أثناء فترة تنفيذ المشروع. وبعد التشغيل التجارى لمحطات المستثمرين. كما تبلغ قدرة المشروع 1465 ميغاوات بالمشاركة مع القطاع الخاص.

وتتم جميع مشروعات الطاقة المتجددة سواء الشمس أو الرياح حالياً بنظام BBO (التملك والبناء والتشغيل): إذ تم وقف العمل نهائياً لجميع المشروعات الجديدة التى يتم طرحها بنظام تعريفة



استثمارات 22 مليون جنيه، إقامة المحطة النووية ومنشأتها باستثمارات 5 مليارات جنيه، توليد الطاقة الكهربائية من الطاقة المائية باستثمارات 7.4 مليار جنيه، تنمية واستخدام الطاقة المتجددة باستثمارات 3.2 مليار جنيه.

وفى العام 2019، أبرمت مصر اتفاقاً تجارياً مع شركة قبرصية، لمد كابلات بطول 310 كيلومترات تحت مياه المتوسط لتصدير الكهرباء إلى أوروبا بقيمة مليارى يورو، وتم التخطيط لأن يستغرق المشروع 36 شهراً من بدء البناء.

وبالتوازي مع الإنشاءات المتتالية لمحطات الكهرباء، استهدفت هيئة الطاقة المتجددة التوسع فى مشروعات توليد الكهرباء من الشمس والرياح لتلبية احتياجات المواطنين المستقبلية



شهد قطاع النقل
تطوراً وطفرة
ملحوظة.. خصوصاً
أنه أحد القطاعات
الاستراتيجية ذات
التأثير المباشر في
تطوير المشاريع
الدولية وزيادة العوائد
الاقتصادية للمشاريع
القومية الكبرى..
ففي السنوات القليلة
الماضية لم يعد خافياً
ما حدث من تطور
كبير في مجال الطرق
والكبارى والقطارات
وحتى في مجال النقل
البحرى والموانئ..
وفي السطور التالية
نستعرض أهم إنجازات
الدولة في ذلك القطاع.

محمد تمساح

كبارى عملاقة.. وشبكات طرق ممتدة.. وأساطيل مطورة:

شرايين مصر.. الخريطة الجديدة لحركة النقل

أن كانت 23 ألف كيلومتر في يونيو 2014 . وتم التخطيط لإنشاء 21 محوراً وكوبري على النيل بإجمالى تكلفة 30 مليار جنيه وبلغ عدد المحاور المنفذة منذ يونيو 2014 7 محاور ، ويجرى العمل حالياً فى عدد 8 محاور أخرى ، ومن المخطط البدء فى إنشاء 6 محاور جديدة على النيل فور انتهاء المرحلة الثانية ، ليصل إجمالى كبارى ومحاور النيل إلى 59 محوراً وكوبري بعد أن كانت 38 محوراً قبل

5000 كيلومتر من شبكة الطرق الحالية بتكلفة 15 مليار جنيه ، ومن المخطط تنفيذ المشروع القومى للطرق بإجمالى أطوال 7000 كم بتكلفة 175 مليار جنيه ، بلغ إجمالى الأطوال المنفذة بالمرحلة الأولى والثانية من الشبكة القومية الجديدة للطرق 4500 كيلومتر ، يتبعها فى المرحلة الرابعة تنفيذ 1200 كيلومتر أخرى ، ليصبح إجمالى أطوال شبكة الطرق السريعة والرئيسية 30 ألف كيلومتر ، بعد

فى مجال الطرق والكبارى ، تم إنشاء ما يقرب من 600 كوبري ونفق أعلى من لقانات السكك الحديدية وعند تقاطعات الطرق الرئيسية بتكلفة 85 مليار جنيه ومن أهمها كبارى (سندوب - دمنهور - التوفيقية - Ufb - الكلابية - أجا - دهشور - كوبري وادى حجول وكوبري كم 109 على طريق القاهرة السويس الصحراوي) بالإضافة 5d كبارى على طريق (بنها - المنصورة) . كما تم الانتهاء من تطوير ورفع كفاءة

30 يونيو ثورة شعب

■ تم إنشاء ما يقرب من
600 كوبرى ونفق أعلى
مزلقانات السكك
الحديدية بتكلفة وصلت
إلى 85 مليار جنيه



عربات مترو الأنفاق الجديدة القادمة من كوريا الجنوبية

وجار حاليا إجراءات ترشيح عدد 31 مهندساً للدورة الخامسة والأخيرة بالكلية الحربية .

يأتى ذلك بالتزامن مع توحيد نمط أكشاك البيع على الأرصفة بشكل معمارى واحد وطرحها على المستثمرين لضمان تحقيق أعلى عائد وتحسين مستوى الخدمة، وإنشاء أكشاك جديدة لبيع التذاكر خارج المحطات ومنها محطة مصر بنمط وشكل معمارى موحد ومنع الدخول لغير حاملى التذاكر، إضافة لزيادة عدد مقاعد الانتظار المخصصة للركاب على أرصفة محطة الجيزة بمقاعد خشبية تم تصنيعها بورش الهيئة الهندسية للقوات المسلحة .

وبعد إغلاق دام لسنوات طويلة تم تشغيل أنفاق السكك الحديدية بمحطة مصر وذلك بعد رفع كفاءتها ومراقبتها بالكاميرات، إضافة لتشغيل عربات الجولف ورفع مستوى النظافة بمحطة مصر من الداخل والخارج .

وفي مجال مترو الأنفاق، بلغ إجمالى المبالغ التى تم صرفها على مشروعات مترو الأنفاق خلال الـ 6 سنوات السابقة 33.1 مليار جنيه وجار تنفيذ مشروعات بتكلفة 200 مليار جنيه ومخطط البدء فى تنفيذ مشروعات أخرى جار دراستها بتكلفة تقديرية 300 مليار جنيه .

وبهدف تحسين مستوى الخدمة، تم تحويل المدرسة الفنية الصناعية بمعهد وردان للسكك الحديدية إلى المعهد الفنى التكنولوجى للسكك الحديدية (عامين) لحملة الثانوية العامة والدبلومات الفنية الصناعية لتخريج كوادر فنية مدربة تساهم فى تطوير السكك الحديدية، وإدراجه فى التنسيق العام لحملة الثانوية العامة والدبلومات الفنية للعام الدراسى 2020/2019 .

كما تم تعديل نظام الحوافز للمحصلين على الأيواب مع تطبيق نظام حوكمة للسيطرة على مداخل ومخارج محطات هيئة السكة الحديد لمنع التهرب. كما تم تغليظ الغرامات المطبقة على المخالفين، ما أدى إلى زيادة إيرادات التذاكر بمبلغ (32: 40) مليون جنيه شهريا، ما مكن الهيئة من شراء 10 جرارات جديدة، وإعادة تأهيل 41 جرارا لأول مرة من مواردها .

تضمنت خطة التطوير تحديد الاحتياجات الفعلية من العمالة الفنية والهندسية وتم التصديق على تعيين 150 مهندسا لسد العجز فى هذه الوظائف وتتم جميع أعمال الاختبارات والتدريب بالقوات المسلحة، وتحت إشراف هيئة التدريب بالقوات المسلحة؛ حيث تم تخريج عدد 119 مهندساً على أربع دورات تدريبية

يونيو 2014 .

وفي مجال السكك الحديدية، تم تنفيذ عدد من المشروعات بتكلفة 40 مليار جنيه، وجار تنفيذ مشروعات بتكلفة 86 مليار جنيه، ومن المخطط البدء فى تنفيذ مشروعات لتطوير السكك الحديدية بتكلفة 55 مليار جنيه، كما وصلت تكلفة مشروعات تطوير نظم الإشارات الجارى تنفيذها على خطوط شبكة السكك الحديدية 9.4 مليار جنيه بإجمالى أطوال 971 كيلومترا، كما تتضمن خطة الوزارة توريد 260 جرارا جديدا، بالإضافة لإعادة تأهيل وتطوير وعمره لـ 172 جرارا، بتكلفة 1.1 مليار دولار، و290 مليون يورو .

وبلغت تكلفة توريد وتشغيل 212 عربة مكيفة جديدة 2.1 مليار جنيه، كما بلغت قيمة التعاقد على توريد 1300 عربة ركاب سكة حديد جديدة أكثر من مليار يورو، وكذلك بلغت تكلفة إنهاء الأعمال المدنية 693'd مزلقانا، وتطوير 435 مزلقانا 1.2 مليار جنيه، كما تم الانتهاء من تطوير وتحسين وصيانة 167 محطة سكة حديد بتكلفة 700 مليون جنيه، فى حين زادت إيرادات التذاكر نتيجة تحصيل الغرامات المطبقة على المخالفين من 32 إلى 40 مليون جنيه شهريا، الأمر الذى مكن هيئة السكة الحديد من شراء 10 جرارات جديدة، وعمره 41 جرارا لأول مرة من مواردها .



البتروال والغاز بشرق المتوسط، بما يتضمن إنشاء رصيف بحرى بطول 300 م ونجهيز الساحة الخلفية بمساحة 72 ألف م2، بالتزامن مع تطوير وتشغيل مساحة 270 ألف م2 باطوال أرصفة 600م وعمق 15 م.

وفي ميناء الإسكندرية، تم إنشاء وصلة حرة لربط ميناء الدخيلة بالطريق الساحلى الدولى بتكلفة 824 مليون جنيه، وجراج متعدد الطوابق بسعة 3500 سيارة بتكلفة 407 مليون جنيه.

كما تم الانتهاء من تعميق الممر الملاحي لزيادة العمق التصميمى إلى 15,5 متر بتكلفة 105 ملايين جنيه، إضافة لتوريد عدد 6 قاطرات بحرية بتكلفة 381.3 مليون جنيه، وإعادة تأهيل حاجز الأمواج الرئيسى بميناء الإسكندرية بتكلفة 81 مليون جنيه.

وجار إنشاء محطة متعددة الأغراض على الأرصفة (55 - 62) بتكلفة إجمالية 6 مليارات جنيه، وإنشاء رصيف بحرى 3/85 بطول 433 مترًا وتكلفة 390 مليون جنيه، كما يتم العمل على إنشاء وصلة حرة لربط ميناء الإسكندرية بالطريق الساحلى الدولى بتكلفة 905 ملايين جنيه.

ومن المقرر توسعة ميناء الإسكندرية بضم أراضى منطقة التجارية للأخشاب بتكلفة 1.5 مليار جنيه وإنشاء البنية التحتية لمنطقة الساحات الجديدة بتكلفة 305 ملايين جنيه

وفي مجال النقل النهري، تم تنفيذ مشروع البنية المعلوماتية لنهر النيل لتتبع مسار الوحدات النهريّة بتكلفة 9 ملايين يورو، مع الاستمرار فى أعمال إزالة الاختناقات بالمجارى الملاحية بنهر النيل وتأمينها بالمساعدات الملاحية. ■

■ لأول مرة فى مصر يتم تنفيذ مشروع مونوريل بطول 54 كيلو متراً

الهندسية للقوات المسلحة بتكلفة مالية 1650 مليون جنيه، بالتزامن مع توصيل المرافق بالأراضى المخصصة للموانئ الجافة المخطط إنشاؤها (8 موانئ جافة) بالتعاون مع وزارة الإسكان والمرافق والمجمعات العمرانية بتكلفة إجمالية 1,141 مليار جنيه.

أما فى مجال النقل البحرى، فشهدت 6 سنوات الماضية الانتهاء من إنشاء محطة متعددة الأغراض فى ميناء دمياط بإجمالى تكلفة 1365 مليون جنيه، إضافة للانتهاء من تعميق الممر الملاحي 15 م إلى 16 مترًا وعرض الدوران من 14.5 إلى 15.5 متر بتكلفة 189 مليون جنيه، وتوريد عدد 4 قاطرات بحرية بتكلفة 300 مليون جنيه.

ومن المخطط تطوير منطقة الحاجز الغربى بميناء دمياط فى المرحلة الأولى وإنشاء حاجز أمواج غربى مستجد بطول 4300 متر وإنشاء امتداد للحاجز الشرقى بطول 2000 متر بتكلفة تقديرية 1.5 مليار جنيه.

بالإضافة لتطوير وتشغيل محطة لوجيستية لدعم أنشطة التنقيب عن

وبدأ العمل فى مشروع القطار الكهربائى LRT بطول 70 كيلومترًا وتكلفة 1200 مليون دولار - 7 مليارات جنيه وقد بلغت نسبة تنفيذ الأعمال المدنية للمشروع نحو 29 %

ولأول مرة فى مصر يتم تنفيذ مشروع مونوريل العاصمة الإدارية الجديدة بطول 54 كيلومترًا ومونوريل مدينة 6 أكتوبر بطول 42 كيلومترًا وإجمالى تكلفة 2.695 مليار يورو.

إضافة لتوريد عدد 20 قطارًا مكيفًا جديدًا للتشغيل على الخط الأول للمetro بتكلفة 2,3 مليار جنيه، وتشغيل عدد 4 قاطرات مكيفة جديدة على الخط الثانى للمetro (شبرا الخيمة - المنيب) بتكلفة 464 مليون جنيه.

فى الوقت نفسه، تم الانتهاء من مشروع توريد وتركيب عدد 850 بوابة حديثة على الخطين الأول والثانى للمetro وعدد 221 بوابة إضافية للخط الثانى للمetro بقيمة تعادل 406,3 مليون جنيه.

وفي مجال الموانئ البرية والجافة، تم إسناد مشروع إنشاء أول ميناء جاف فى مصر بمدينة السادس من أكتوبر على مساحة 100 فدان لتحالف (محلّى - عالمى) لإضافة لإنشاء ميناء قسطل البرى شرق النيل على مساحة 45 ألف متر مربع بتكلفة 79 مليون جنيه، وإنشاء ميناء أرقيين البرى غرب النيل على مساحة 130 ألف متر مربع بتكلفة 93 مليون جنيه.

وبتكلفة 40 مليون جنيه تم الانتهاء من مشروع رفع كفاءة وتطوير ميناء طابا البرى بتكلفة 40 مليون جنيه، والبدء فى تنفيذ مشروع التطوير الشامل لميناء السلوم البرى بالتنسيق مع الهيئة

30 يونيو
ثورة
شعب

محمد جمال الدين

جيشنا يحمى ولا يهدد



جيذا مقتضيات وحقوق وطنه لا خوف عليه منكم ومن أمثالكم، فهو قادر على الدفاع عن أمن مصر القومي داخل وخارج حدود الوطن إذا كان هناك ضرورة، وهذه هي الرسالة الأساسية التي أراد الرئيس السيسي أن تصل لكل من سولت له نفسه الإضرار بمصر وشعبها، وعلى جميع من يرى أن هذه الرسالة تخصه فعليه أن يتفهمها ويبحث في شأنها جيدا، لعلها ترشده إلى الطريق الصواب قبل أن يقع في المحذور، لأن هناك درعا يؤمن وسيقا يقف على أهبة الاستعداد لتنفيذ أى مهمة توكل إليه مهما كان الثمن أو التضحيات، وعلى من لا يفهم أن يعود إلى التاريخ سواء كان قديما أو حديثا سيدد الدليل والبرهان على صدق ما أقول.. لعل هذا يتضح أمام الأغا التركي وغيره من لصوص وناهبي الثروات والأوطان ومصاصي دماء الشعوب، الذين يعتمدون على مرتزقة الداخل والخارج لكي يخوضوا غمار الحرب ونشر الفتن والباطل عنهم بالوكالة.. أيها الأغا ومن وضع يده في يدك من الخونة والمأجورين والمشبوهين، مصر طوال تاريخها ستظل عصية عليك وعلى أمثالك، وجيشها عندما تضطره الظروف أن يدخل معركة فهو يدخلها من أجل الدفاع عن أمن الوطن والعرض، أما أنتم فتدخلون معارك بحثا عن أمجاد الماضي الغابر والتي ولت ولن تعود، باحثين عن المال والثروات، حتى ولو جاء ذلك على حساب مواطنين شرفاء، شاء حظهم العسر أن يتولى أمرهم خونه وفسده ومرتشين.

رسالة الرئيس السيسي واضحة لا لبث فيها ولا تحتمل أى تأويل، وعلى من بيده الأمر من أرجوزات الداخل والخارج في تركيا والصغيرة قطر ومعهم الأبقاق الهاربة من الجماعة الإرهابية أن يعوها جيدا، لأن اللعب بمصائر الشعوب لا بد وأن ينتهى يوما، وقتها لن يرحمكم التاريخ، ولن يتاح لكم في ذكراه وبين سطره سوى مزبلته.

تلك هي العقيدة التي نشأ عليها الجيش المصرى، وهي نفسها التي أكدها الرئيس عبد الفتاح السيسي، القائد الأعلى للقوات المسلحة، عن جيش مصر، أثناء تفقده لبعض وحداته القتالية في المنطقة الغربية العسكرية، واصفا إياه بأنه من أقوى جيوش المنطقة، ولكنه جيش رشيد يحمى ولا يهدد، يؤمن ولا يعتدى، ويشهد له طوال تاريخه بأنه لم يكن يوما غازيا على الغير أو معتديا على جيرانه، كما أنه لم يعرف الانكسار أو الهزيمة، وإذا حدثت فهي تزيده تصميمًا وإصرارًا على الأخذ بثأره ورد اعتباره، أو ينال إحدى الحسنين النصر أو الشهادة، هذه هي سمات جيشنا العظيم منذ تأسيسه، وهي السمات التي يفخر بها كل مصرى ومصرية لأنه منهم وهم منه، ولذا يعد وقوفه بجانب المصريين فى أفراحهم وأحزانهم أمرا معتادا، فهو صمام الأمن والأمان لهم ولأبنائهم من بعدهم، سواء فى الداخل أو الخارج، ولذلك لم يكن بمستغرب أن يعتبره البعض العدو الأول والأخير لهم، من أمثال من يدعون الثورية والجهاد من فوق شواطئ الدوحة، أو من فوق موائد الأغا العثمانى فى إسطنبول.. هؤلاء لا يرون فى جيش مصر سوى أنه عملهم الأسود الذى يجب التخلص منه، بعد أن سبق له أن وقف بجانب شعب مصر للتخلص من عميلهم الذى تولى حكم البلاد فى غفلة من الزمن فى 30 يونيو، ولهذا تحديدا خرجت علينا فى الأونة الأخيرة أبواقهم الأجيعة فى الدوحة وإسطنبول تترجى وتتمنى هزيمته والنيل من عزيته، حتى تستتب الأمور لجناب الأغا فى الشقيقة ليبيا، ويهدأ بال الطفل المعجزة فى الدوحة، ولكن هذا وذاك تناسوا أن مصر وشعبها يقفون كالبنيان المرصوص فى ظهر قواتهم المسلحة، حصن الاستقرار لهم وكافة دول المنطقة العربية، ول هؤلاء الخونة الأجراء (بلقمتهم ومسكنهم) أقول: الجيش الذى يعرف

تهدف لتحقيق الاكتفاء الغذائي وزيادة نسب التصدير:

الإحياء الثاني لـ«ثروات مصر» الزراعية



ففي مجال إدارة الأراضي تم إنشاء بنك معلومات عن الأراضي لتحديد الطريقة المثلى لإدارتها، كما تم مشروع لتقدير مساحات القمح بنظام الاستشعار عن بعد، وفي مجال إنتاج التقاوى دشنت وزارة الزراعة تلاجة لحفظ التقاوى واهتمت بمحصول القمح في المرتبة الأولى، كما تم إنشاء مبنى لحفظ الأصول الوراثية للأرز، وإنشاء مخزن لتقاوى الذرة وخلال هذه الفترة تم شراء 20 سطرارة لزراعة القمح على المصاطب و6 كومباين لحصاد القمح بهدف خدمة 1600 فدان سنويا والتسهيل على الفلاحين، وذلك بالإضافة لإنتاج سلالة حديثة من القطن وتطوير المحالج وإنتاج التقاوى المسجلة للحفاظ على الإنتاجية المصرية. وفي مجال الحاصلات البستانية تم إنتاج وإدخال الجوجوبا كنوع جديد لإنتاج الطاقة والزيوت، واستنباط أنواع جديدة من الطماطم

إنجازات الدولة في القطاع الزراعي لم تقتصر على كونها خطة على الأوراق، إذ أدت لخطوات فعلية على أرض الواقع منها زيادة الرقعة الزراعية من 8 ملايين فدان إلى 9.5 مليون فدان بنسبة زيادة 20 %، توسيع الحيز العمراني واستيعاب النمو الطبيعي للسكان بإنشاء مجتمعات عمرانية عصرية متكاملة مما يسهم في زيادة المساحة المأهولة بالسكان في مصر من 6 % إلى 10 %، وتعظيم الاستفادة من موارد مصر من المياه الجوفية، إضافة للاعتماد على زراعة المحاصيل الاقتصادية التي تدر عائداً مالياً كبيراً، وتسهم في سد الفجوة الغذائية، وإقامة العديد من الصناعات المرتبطة بالنشاط الزراعي والثروة الحيوانية، والصناعات الغذائية، ما أدى بدوره لزيادة صادرات مصر من المحاصيل الزراعية إلى 10 ملايين طن سنويا.

âüðġăġæüðġăöĵĀ

الماضية اتجاه الدولة بشكل واضح نحو استعادة مكانة مصر القديمة كدولة زراعية كبرى وتحقيق الاكتفاء الذاتي لمصر من المحاصيل، إذ أطلق الرئيس السيسي من الضرافة يوم 30 ديسمبر 2015 إشارة البدء في المشروع القومي لاستصلاح المليون ونصف المليون فدان، الذي يشمل 13 منطقة في 8 محافظات تم اختيارها بعد عدة دراسات بحيث تكون قريبة من المناطق الحضرية وخطوط الاتصال بين المحافظات وشبكة الطرق.

استطاعت الدولة بجميع مؤسساتها أن تعيد مصر على طريق النهضة الزراعية، من خلال وضع استراتيجية لتنمية الثروة الزراعية وتقديم أشكال الدعم للفلاح، حيث بلغت إجمالي مشاريع الزراعة في القطاعات المختلفة 224 مشروعاً.

رضا خليل

30 يونيو ثورة شعب

حيث يعد المشروع من المشروعات التنموية المصرية والتي توجه إلى القارة الأفريقية بهدف تعزيز التواجد المصرى الفعال فى الدول الأفريقية بصفة عامة ودول حوض النيل بصفة خاصة، بهدف تعزيز التعاون مع الدول الأفريقية من خلال نقل التكنولوجيا والخبرة المصرية فى المجال الزراعى وفتح أسواق الدول الأفريقية أمام المنتجات الزراعية المصرية، وخاصة أصناف وهجن المحاصيل المصرية المتفوقة فى إنتاجيتها.

تتضمن استراتيجية الدولة للنهوض بالقطاع الزراعى، الاهتمام بالثروة السمكية لتصبح مصر فى المركز السابع عالميا والأول على مستوى أفريقيا فى الثروة السمكية، فضلا عن الاهتمام بالثروة الحيوانية، مما أدى إلى انخفاض أسعار اللحوم الحمراء بالأسواق، وإنشاء مجمع الاستزراع السمكى بركة غليون، والاهتمام بالثروة الداجنة من حيث توفير الأمصال والأعلاف لتنتج مصر مليارا و200 ألف طائر سنويا

وتساهم المشاريع التى تستهدف زيادة إنتاج الثروة السمكية فى تنفيذ أهداف السياسة العامة للدولة فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من الأسماك عالية الجودة ذات المواصفات العالمية لتغطية العجز فى البروتين الحيوانى للمواطن المصرى وتقليل الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك. ومن الواضح للجميع ما حدث من تطوير كبير فى تلك القطاعات إذ زاد الإنتاج من الأسماك بنسبة 12 %، وتصميم وإنشاء 24 وحدة توطين بدوية ومحطة ثلاثية لمعالجة المياه بأسوان ما خلق أصول ثابتة للمجتمعات الفقيرة حول بحيرة السد العالى، بالتوازي مع إنشاء مشروع التنمية الريفية المستدامة بمطروح لتحسين دخل 95 أسرة واستصلاح 60 فدانا فى بطون الوديان فى السياق نفسه وجهت الدولة اهتماما كبيرا لقطاع الثروة الحيوانية إذ تم تفعيل تشريع لمنع ذبح الإناث والبتلو، والبدء فى تنفيذ مشروع البتلو لزيادة الثروة الحيوانية فى مصر، كما تم تطوير إنتاج اللقاحات البيطرية، وتم إنشاء محطة للإنتاج الحيوانى وتصنيع الألبان بعدد رؤوس 7000 رأس ماشية، ودعمت الدولة برامج لتحصين الماشية ضد الأمراض المعدية.

كما تم إعداد قواعد بيانات مشروعات الثروة الحيوانية والداجنة، وتم إقراض ما يقرب من 6 آلاف مستفيد لتمويل ما يزيد عن 61 ألف رأس ماشية بقيمة إجمالية 836 مليون جنيه تقريبا، ونتيجة للمتابعات الميدانية المكثفة سجلت نسبة استرداد القروض 100 % وقت استحقاقها ومن المتوقع لهذا المشروع أن يكون على نفس مستوى مشروع بركة غليون، وسيضم مصنعا للعلف ومصنعا لإنتاج الألبان، علاوة على المشروعات الموازية وأحقية وألوية منظومة البروتين الحيوانى فى الحصول على قروض لزيادة الإنتاج. وخصوصا أن مصر تستورد 70 % من احتياجاتنا من اللحوم الحمراء، نظرا لعدم وجود مراعى طبيعية، وأن هناك خطة للدولة هى الاكتفاء الذاتى من الدواجن والألبان وتقليل الفجوة، مما يتم استيراده من اللحوم الحمراء. ■

الداخلية باسترداد الأراضي من واضعى اليد، مبدىا استعداد الدولة لتحرير عقود بيع للأراضى التى أقيمت عليها مشروعات بالفعل بعد دفع قيمتها.

كما شهد عام 2016 تداشين «مبادرة القرية المنتجة»، وذلك بالتنسيق بين وزارتى الزراعة ووزارة التنمية المحلية، تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبدالفتاح السيسى، حيث تستهدف المبادرة توفير 200 ألف فرصة عمل للشباب والمرأة فى عامها الأول بدعم المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر.

وصدر قرار جمهورى بإنشاء 50 صومعة معدنية داخل مصر تنفذ على عدة مراحل سعة كل منها 30 ألف طن بتخزين الأقماح المحلية، ويهدف المشروع إلى القضاء على الفاقد الكمي والنوعي للحبوب والناجم عن تخزينها فى الشئون المفتوحة والذي يصل نسبته إلى 10 % مما يكبد الدولة خسائر كبيرة.

يوفر المشروع للدولة المصرية ما يقارب الـ 2.5 مليار جنيه سنويا، من خلال توفير هدر القمح الذى كان يحدث فى «الشون الترابية»، ويعد المشروع نقلة حضارية متميزة فى نشاط تخزين الحبوب وبشكل خاص القمح، وتضمن صلاحية الأقماح اللازمة لإنتاج الخبز البلدى المدعم بالمواصفات والجودة العالية.

فى السياق نفسه، تم إطلاق المشروع القومى للغذاء لإنشاء 100 ألف صوبه زراعية، لبناء مجتمعات زراعية تنموية متكاملة، وسيادة مفهوم الجودة الفائقة للمنتجات الطازجة محليا، خالية من الملوثات، وتوافر زهور القطف بالأسواق المحلية بكميات تسمح بزيادة تداولها، فضلا عن السماح للإحلال التدريجى بالإنتاج من الحقل المكشوف بإنتاج على الجودة من الصوب، وتعظيم الاستفادة من وحدتى الأرض والمياه، كما يوفر مشروع الصوب الزراعية أكثر من 300 ألف فرصة عمل للشباب من خريجي الجامعات من التخصصات المختلفة وخريجي كليات الهندسة والزراعة.

وبدأت المراحل الأولى فى مشروع تسجيل جميع الأراضى وبيانات المزارعين إلكترونيا على كارت ذكى، وسيتم قريبا الانتهاء من هذا المشروع العملاق، لضمان وصول الدعم إلى مستحقه، وحصول الفلاح على مستلزمات إنتاجه دون أى تلاعب وتدقيق الزمام والمساعدة على عدم التعدى على الأراضى الزراعية.

ونجحت مصر خلال عام 2019 وفى ظل رئاستها للاتحاد الأفريقى، فى العمل على كل المجالات، ومن بينها قطاع الزراعة الذى شهد العديد من الإنجازات، ومنها إنشاء مزارع مشتركة مع الدول الأفريقية بالإضافة إلى نقل التكنولوجيا والخبرات الزراعية المصرية إلى وفتح أسواق الدول الأفريقية أمام الصادرات الزراعية المصرية.

كما تم تأسيس شركة مساهمة باسم «الشركة الوطنية المصرية للاستثمار الأفريقى»، ويأتى هذا المشروع فى إطار تنفيذ توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى، فى ضوء زيارته إلى تنزانيا فى ديسمبر 2017 بتنفيذ مشروعات الإنتاج النباتى والحيوانى المتكامل مع تنزانيا لاستفادة لما تملكه من ثروة حيوانية ضخمة،



تتحمل الظروف البيئية المصرية، وتحسين إنتاجية الخرشوف المصرى وتطوير إنتاجية اليقطين والبرتقال المصرى بهدف زيادة المحاصيل البستانية وتحسين جودتها وفتح آفاق جديدة للتصدير وفى سبيل ذلك دعمت الدولة مشروع التنمية الريفية وتوفير شتلات النخيل وتقوى البطاطس والأسمدة والمخصبات، بينما شهدت الهندسة الزراعية تطوير الصوامع الأفقية والميكنة الزراعية ومعدات النقل بهدف تسهيل عملية استصلاح الأراضى وتقليل التكاليف على المزارعين وتسهيل عملية توريد الحبوب.

وبالتزامن مع خطة التطوير أصدر الرئيس قرارا فى فبراير 2016، بتشكيل لجنة لاسترداد أراضى الدولة التى يثبت الاستيلاء عليها بغير حق، كما كلف الرئيس، القوات المسلحة ووزارة

تستهدف الاعتماد الكامل على التكنولوجيا:

الاستراتيجية الشاملة لتطوير التعليم



Egyptian Knowledge Bank
بنك المعرفة المصري

عدها 55 ألف مدرسة.
وفى المرحلة الثانوية قامت وزارة التربية والتعليم بتسليم كل طالب بالصف الأول الثانوى جهاز تابلت بتكنولوجيا الـ4G، مع ربط منظومة المناهج ببنك المعرفة، ومع تطبيق منظومة الامتحانات الإلكترونية وبنظام الكتاب المفتوح open book، وإلغاء نظام البوكليت والاستخدام الإلكتروني للتصحيح والاختبار، حيث يعتمد النظام الجديد على تحويل الطالب من مجرد متلق إلى ممارسة النشاط والفهم فى النظام الجديد. وشملت خطة تطوير التعليم أيضا تنظيم عدد من الدورات التدريبية المكثفة لمعلمى رياض الأطفال والصف الأول الابتدائى على مدار العام،

نجحت الوزارة فى عقد شركات مع 33 مؤسسة معرفية دولية على مستوى العالم، مثل مؤسسة ديسكفرى التعليمية، ناشيونال جيوغرافيك، شركة بيرسون لخدمات التقييم وغيرها الكثير، بالإضافة إلى الشراكات مع البنك الدولى، الفاو، جاىكا، اليونيسيف واليونسكو، للمساهمة بشكل كبير فى تطوير قطاعات الوزارة مثل مركز تطوير المناهج، مركز تقييم الامتحانات.

تعليم open book

وشمل النظام الجديد بناء مناهج جديدة تختلف اختلافا تماما عن المناهج فى النظام القديم، واختلاف طرق التدريس على مستوى المدارس بجميع محافظات مصر والبالغ

تضمنت استراتيجية الدولة للتنمية المستدامة 2030؛ إعادة النظر فى منظومة التعليم التقليدية لرفع مستوى مصر فى التصنيفات العالمية، والعمل على بناء نظام تعليم عصري، ما جعل من الضروري البدء فى إطلاق منظومة التعليم الجديدة فى سبتمبر 2018، والاعتماد على التحول الرقمى والبنية التكنولوجية فى منظومة التعليم، باعتبارهما عاملين مهمين لاستمرار العملية التعليمية. جاء إطلاق النظام التعليمى الجديد بالتوازي مع تدشين مشروع «بنك المعرفة المصرى»، وهو إحدى ثمار مبادرة الرئيس السيسى تحت عنوان «نحو مجتمع مصرى يتعلم ويفكر ويبتكر» فى عام 2014، إذ استهدف المشروع إتاحة العلوم والمعارف الإنسانية بشكل ميسر لكل مواطن، كما نجحت الوزارة فى تنفيذ نظام التعليم المصرى الجديد EDU2، وبناء محتوى رقمى لدعم التعليم قبل الجامعى على منصة إدارة التعلم ببنك المعرفة، من خلال بناء بنوك أسئلة للمرحلة الثانوية لقياس الفهم، مع تصميم وتنفيذ نموذج التكنولوجيا التطبيقية فى التعليم الفنى، بالإضافة لإنشاء 5 مدارس تكنولوجيا بمعايير دولية بالتعاون مع القطاع الخاص.

منى عطا



30 يونيو ثورة شعب

بالإضافة إلى عدد 14 مهنة في التعليم الصناعي، وتم تصميم دليل للطلاب والمعلم ووحدة دراسية تغطي المناهج الدراسية لهذه المهن، وتم تطبيق هذه المناهج المطورة في عدد 105 مدارس موزعة على جميع محافظات الجمهورية وعلى مختلف نوعيات التعليم الفني الصناعي والزراعي والفندقي والتجاري، كما تم تدريب 3 آلاف معلم حتى الآن.

ومن المتوقع أن يتم الانتهاء من تحديث مناهج بقية المهن وتصنيفه للمهن غير المطلوبة خلال العامين المقبلين، وتطبيق المناهج المحدثة بمنهجية مهارات العمل في 400 مدرسة إضافية خلال العام الدراسي القادم 2020-2021.

لم تقتصر استراتيجية الدولة على تطوير التعليم الأساسي فقط، إذ شهد العام 2019 العديد من الخطوات المهمة، منها زيادة الإنفاق على البحث العلمي بنسبة 22% عن العام الماضي، وتنفيذ 27 مشروعاً قومياً بينها جامعات حكومية وخاصة وأهلية، وإطلاق المرحلة الثانية لمبادرة علماء من مصر لتقديم حلول تكنولوجية اقتصادية.

وفي السياق نفسه، تم تخصيص نحو 38 مليار جنيه لتنفيذ مشروعات تعليمية، حيث تم الانتهاء من نحو 50 ألف فصل خلال الفترة من يوليو 2014 وحتى شهر يونيو الجاري، إضافة لمحو أمية أكثر من 2.6 ملايين مواطن، وتستهدف الخطة نحو أمية مليون مواطن آخرين حتى نهاية العام الجاري.

التعليم العالي

كما شهد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي خلال السنوات الماضية عدداً من الإنجازات التي حققت نتائج متميزة لتطوير منظومة التعليم العالي، والارتقاء بالمستوى الأكاديمي للجامعات والمعاهد البحثية المصرية، إذ تقدم ترتيب الجامعات المصرية بشكل كبير في تصنيف «Leiden» الهولندي، من خلال تواجد 5 جامعات مصرية من بين 963 جامعة عالمية، لتواصل الجامعات المصرية سعيها الدائم نحو التقدم والارتقاء بالمستوى التعليمي في أكبر عدد من التصنيفات الدولية، وهي جامعات القاهرة (المركز 341)، وعين شمس (المركز 582)، والمنصورة (المركز 681)، والإسكندرية (المركز 730)، والقازيق (المركز 834).

وتم إنشاء 8 مجمعات تكنولوجية بالتعاون مع وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات في الجامعات التالية: المنوفية، المنصورة، سوهاج، أسوان، المنيا، جنوب الوادي، وقناة السويس وذلك في إطار استراتيجية الدولة نحو توطين ونشر ثقافة الإبداع والابتكار على مستوى الجمهورية، وتشجيع التنمية والاقتصاد الرقمي. ومؤخراً وقع المجلس الأعلى للجامعات بروتوكول تعاون مع شركة (IBM) بهدف منح دبلومات متخصصة في مجال تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي للسادة أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات الحاسبات والمعلومات، وأقسام هندسة الحاسبات بكليات الهندسة بالجامعات؛ لرفع كفاءتهم وتأهيلهم لإعداد وتدريب الطلبة في هذا المجال. ■

المدارس الحكومية المتطورة

في العام نفسه وبالتوازي مع إطلاق منظومة التعليم الجديدة، بدأ تدشين المدارس المصرية اليابانية، والتي تعد من أهم إنجازات وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع مؤسسة جايكا اليابانية، حيث تم افتتاح 41 مدرسة في 20 محافظة، وجار الانتهاء من 55 مدرسة أخرى سيتم افتتاحها تباعاً خلال العام الدراسي القادم، وتم إنشاء تلك المدارس وفق تصميمات ومعايير عالمية، لجذب الطلاب وممارسة الأنشطة، حيث تضم المدرسة فراغات كبيرة للطلاب لممارسة الأنشطة، بالإضافة إلى تجهيز الفصول على أعلى مستوى لتضمن وجود جميع الإمكانيات التي تجعل من التعلم أمراً ممتعاً بالنسبة للطلاب.

في إطار حرص الوزارة على تقديم خدمة تعليمية متميزة بمستوى عالٍ من الجودة تضاهي ما تقدمه المدارس الدولية؛ تم إنشاء المدارس المصرية الدولية الحكومية لتقديم خدمة تعليمية متميزة، بأسعار مخفضة.

تطوير التعليم الفني

تطوير منظومة التعليم الفني كان أحد الاتجاهات المهمة في تطوير منظومة التعليم المصري، وتنمية مهارات الطلاب في جميع المجالات، ومنها تخريج العمالة الفنية التي تجيد المهارات المطلوبة للمساهمة في النهضة الاقتصادية، والعمل على تغيير الصورة الذهنية المرسخة في أذهان المصريين عن التعليم الفني. ويتكليف من الرئيس السيسي بدأت الوزارة في إنشاء هيئة مستقلة لاعتماد جودة التعليم الفني، وإنشاء أكاديمية لتأهيل وتدريب معلمى التعليم الفني، بعدد من الفروع في المحافظات.

ومنذ مارس 2019 بدأ تنفيذ خطط تطوير مناهج التعليم الفني في مصر، من خلال إجراء تحول جذري في برامج التعليم الفني لكي تصبح ملبية لاحتياجات سوق العمل، والعمل على إتقان الخريجين لجميع المهارات والمعارف والسلوكيات التي يجب أن يتمتع بها لإتقان المهنة، وبالتالي يقوم خبراء قطاع التعليم الفني بالوزارة بعقد جلسات مكثفة مع رجال الصناعة لإعادة تصميم المناهج بناء على متطلبات سوق العمل، وتغيير نظام تقييم الطالب بناء عليها.

وتم الانتهاء من تحديد المهارات المطلوبة لعدد 36 مهنة تتضمن جميع المهن في التعليم الفندقي والتعليم الزراعي والتعليم التجاري

■ إنشاء منظومة متكاملة للتعليم عن بعد.. وزيادة عدد مدارس التكنولوجيا التطبيقية

ومعلمى الصفوف الثانوية، بالإضافة لتدريب القيادات التعليمية ومديري المدارس والمديريات على كيفية إدارة المدارس وفق المنظومة الجديدة على مدار العام بوسائل متعددة وباستخدام التكنولوجيا.

واستهدفت خطة الوزارة إنشاء منظومة متكاملة تضمن التعليم عن بعد للطلاب من جميع المراحل الدراسية، من خلال المكتبة الرقمية <https://study.ekb.eg>، التي تحتوي على مناهج رقمية تفاعلية للمناهج الخاصة بالصفوف الدراسية من «KG1» حتى «G12» باللغتين العربية والإنجليزية.

كما تمتلك الوزارة منصة تعليم وفصولاً افتراضية تضم جميع مدارس الجمهورية، مسجل عليها 13.5 مليون طالب، و1.3 مليون معلم، إلى جانب مليون ولى أمر، والتي تم من خلالها استلام المشروعات البحثية من مختلف الطلاب والتلاميذ، بالإضافة لإمكانية إجراء «بث مباشر»، وإجراء امتحانات إلكترونية، ووجود منصة مراجعات إلكترونية لطلاب الصف الثالث الثانوى، وإتاحة نظم إدارة التعلم «LMS» لطلاب المرحلة الثانوية.



نحقق من داخل المستشفيات
والوحدات الصحية:

كيف أنهت الدولة معاناة أصحاب «الأمراض المزمنة»؟!!

ابتسام عبدالفتاح

من محافظة إلى أخرى، تجوب مبادرة رئيس الجمهورية لمتابعة وعلاج الأمراض المزمنة، تحت شعار «100 مليون صحة»، أرجاء المحروسة، لدعم وتشجيع المرضى أصحاب الأمراض المزمنة على مواصلة استكمال علاجهم ومتابعة حالتهم الصحية بطرق آمنة في المستشفيات والوحدات الصحية والمراكز الطبية، بالإضافة إلى القوافل العلاجية بكل محافظات الجمهورية.



عبدالفتاح السيسي رئيس الجمهورية «100 مليون صحة»، بهدف متابعة وعلاج الأمراض المزمنة وغير السارية، من خلال الوحدات الصحية والمراكز الطبية والعيادات الخارجية بالمستشفيات والقوافل الطبية والتي تم تجهيزها لاستقبال المرضى لتقديم الخدمات الطبية والصحية لهم، وصرف العلاج بالمجان.. وأوضح أنه تم فحص 861 مواطناً بنطاق المحافظة في ثالث أيام الحملة عبارة عن (460 حالة صرف علاج لقرارات سارية على نفقة الدولة - 252 حالة تجديد القرار وصرف العلاج - 149 حالة إصدار قرار جديد علاج على نفقة الدولة).

وأشار محافظ البحيرة، إلى أنه تم اتخاذ كل الإجراءات الوقائية الاحترازية بأماكن تقديم الخدمة الطبية بالمحافظة، حيث يتم صرف الأدوية بالنسبة للمنتفعين من قرارات العلاج على نفقة الدولة أو الخاضعين للتأمين الصحي، بكميات تكفي لثلاثة أشهر وبإمكان هذه الفئة، إجراء الأشعة والتحليل والفحوصات اللازمة في أقرب مركز أو معمل خاص، حيث تعاقدت وزارة الصحة مع تلك المراكز والمعامل لتقديم الخدمة والتيسير على المواطنين.

■ «00Y 00æª»
في 8 فبراير
وصل في الأسبوع
الأول إلى
E&Wgfe (5542)

والدكتور سعد مكى وكيل وزارة الصحة بالمحافظة، بتدشين المبادرة التي سيتم تنفيذها من خلال 32 مركز طب أسرة، بالإضافة لجميع المستشفيات بالمحافظة.. وأكد الدكتور سعد مكى، أن الخدمات الصحية المقدمة عبارة عن الكشف والمتابعة وعمل الأشعة والتحليل للأمراض المزمنة «ضغط وسكر» سواء بالمستشفيات الحكومية ومراكز طب الأسرة ومراكز التحليل والأشعة الخاصة المتعاقد معها من قبل وزارة الصحة وجميعها تتم على نفقة الدولة.

وأول أسس كانت المبادرة في البحيرة، حيث أكد اللواء هشام آمنة محافظ البحيرة أنه في إطار متابعة فعاليات مبادرة الرئيس

شملت المبادرة المحافظات الأعلى إصابة بفيروس كورونا: (القاهرة - الجيزة - الإسكندرية - الفيوم - البحيرة - القليوبية)، مع الالتزام بجميع الإجراءات الاحترازية، وهذا بعد أن تبين أن أصحاب الأمراض المزمنة والسيدات الحوامل هم الأكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا المستجد.

وقالت الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة: إن مبادرة رئيس الجمهورية لمتابعة وعلاج الأمراض المزمنة، تم توزيع الخدمات فيها لعدد 93 مستشفى، بحيث يتم تلقي الخدمة من خلال 122 مركزاً و33 قافلة طبية متنقلة، موضحة أنه يتم استكمال المبادرة تبعاً بالمحافظات، حيث بدأت الخدمة يوم 20 يونيو في (القاهرة، الجيزة، القليوبية) وفي 21 يونيو في محافظة الفيوم، وفي 22 يونيو في محافظات (الإسكندرية، الشرقية، البحيرة، المنوفية)، مضيفاً أن إجمالي عدد المنتفعين في 8 محافظات وصل في الأسبوع الأول إلى (5542) مواطناً.

كما تبدأ، اليوم السبت، فعاليات مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس الجمهورية، لفحص وعلاج الأمراض المزمنة بوحدات الرعاية الصحية بالدقهلية.. ويقوم المحافظ الدكتور أيمن مختار

30 يونيو ثورة شعب

نجحنا في الكشف على أكثر من 50 حالة خلال ساعتين فقط». وأكد أن المبادرة وفرت كثيرًا من الوقت والمجهود، وسوف تحد من قرارات العلاج على نفقة الدولة. داخل عيادات التأمين الصحي بالهرم، الذي يجتمع بها مئات المواطنين يوميًا بهدف صرف العلاج، لقد أغلقت العيادات بعد اكتشاف حالات مصابين من الأطباء وممرضات من المنتفعين (مرضى التأمين الصحي) بفيروس كورونا، بالأخص داخل عيادة الباطنة والصدية، ترتب عليها غلق العيادات والاكتفاء فقط بصرف العلاج لأصحاب الأمراض المزمنة.

á«ë°üdg ø«°TóJ

داخل وحدة بولاق أبو العلاء، تم اتباع أساليب مكافحة العدوى من خلال تخصيص ممر آمن لدخول المنتفعين بعيدًا عن الحالات المختلطة المصابين الذين يترددون على الوحدة الصحية للصرف (شنطة كورونا). وفي وحدة التأمين الصحي للطالبية التقينا الممرضة أحلام السيد، تقول: الوحدة تعمل على فئات عديدة (طلبة المدارس - أصحاب معاشات يعانون من أمراض مزمنة - الأرامل - المرأة المعيلة). وأضافت أنه فور تلقي تعليمات من الوزارة بدأنا في تعقيم الوحدة والعيادات، بالإضافة لوضع بوابة التعقيم، وفتح ممر للدخول والآخر للخروج، ومنع دخول غير المرئيين للكمامة.

وفي مستشفى الهرم العام صرحت دكتورة رانيا محسن، المدير الطبي، بأنه ستتم متابعة الحالة الصحية لجميع المرضى أصحاب الأمراض المزمنة من المنتفعين من قرارات العلاج على نفقة الدولة والتأمين الصحي وغير المنتفعين من هذه القرارات، وصرف الأدوية لهم، وهذا طبقًا لقرار وزارة الصحة.

وأكدت أن مريض المرض المزمن عانى كثيرًا من عدم متابعة حالته منذ انتشار فيروس كورونا، وهذا تسبب في تدهور حالات كثيرة، لصعوبة استقبال المريض في ظل انتشار الفيروس في جميع مستشفيات الصحة والتأمين. ■



ل «TóJ ø«°üdg بالدقهلية من خلال 32 öcøe I ô°SGÖW وجميع ä«ø°üà°üdg

استشاريين (قلب- وباطنة في الغالب يكون استشاري سكر أو الكلى أو جهاز هضمي - وأمراض النساء)، بالإضافة لأخصائي التحليل وممرضة، ويعمل الاستشاريون من خلال لجنة ثلاثية تعمل على كتابة تقرير الحالة من خلاله يصرف المريض العلاج لمدة ثلاثة شهور.

وعن الإجراءات الاحترازية بالقافلة يقول: «يلتزم الناس بالإجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعي وارتداء الكمامة، بالإضافة إلى أن القافلة والأجهزة تخضع للتعقيم بعد الكشف على كل حالة، لقد

قوافل طبية

تأتي القوافل الطبية ضمن إجراءات المبادرة للكشف على أصحاب الأمراض المزمنة، حيث تطوف القرى والأحياء داخل المحافظات المستهدفة، وتضم القوافل استشاريين للأمراض المزمنة.

داخل القافلة بصحبة الأسمرات تحدثنا مع أحد الأطباء الدكتور محمود فتح الله، استشاري الباطنة والسكر، والذي أكد لنا أن أغلب الحالات التي تم الكشف عليها تعاني من (ضغط الدم) من أعمار مختلفة تبدأ من 20 إلى فوق 60 عاماً، ويأتي في المرتبة الثانية مرض السكر، إضافة إلى مرض الغدة وهو السبب الرئيسي وراء السمنة.

عن محتويات (القافلة) قال: تشمل جميع الأجهزة المطلوبة والمتطورة حتى تستطيع الحصول على أفضل تشخيص، حيث تحتوي على جهاز لقياس السكر والضغط، وجهاز السونار وجهاز رسم القلب والإيكو، بالإضافة لمعمل تحليل مصغرة تستطيع من خلاله الحصول على أخذ عينة دم توفر الوقت والمجهود والمال على المواطن، بجانب تحليل دم مهم في عملية التشخيص. وأوضح أن القافلة تتكون من ثلاثة

30 يونيو ثورة شعب

غناء القلم

د. منى حلمي

30 يونيو 2013.. جاذبية الشعب توقف جاذبية الأرض



انقلاب، يقلب الأشياء، لكي «تتعديل»، و«تستقيم».
30 يونيو 2013، لم تكن ثورة، فقط على الاستبداد الملتحف بالدين، لكنها كانت ثورة، لحماية «الوجود» نفسه. وثورة، لحماية آلاف السنوات من الحضارة المصرية القديمة، التي كانت «أقدم»، و«أعرق»، و«أعدل»، الحضارات. وثورة، ضد انطفاء مصابيح الاستنارة. وثورة لاستعادة وطن، مكون من ثلاثة حروف... مصر.

نزلت الملايين إلى الشوارع، في 30 يونيو 2013، دون استئذان، أو تحريض من نخبة سياسية، أو نخبة ثقافية، أو نخبة دينية. بل أن

الثورة قامت، لتضع حداً، لهذه النخب الخربة، الانتهازية، التي تأكل على كل الموائد، وتصفق لكل نظام، وتغازل التأسلم السياسي، وتعمل «حائض صد»، «يغلوش»، على موجات الفكر الثقافي، النزيه، المبدع، المتمرد.

نزلت الملايين في الشوارع، بـ«عفوية» الأطفال، و«عنفوان» الشلالات، و«صمود» الجبال.

احتشدت الملايين، لتكلم الثورة «البكرية»، المولودة في 25 يناير 2011، ولكي تعلن لكل من يهمه الأمر، أن «النهر» الثوري، سيظل متدفقاً، في شرايين المصريين، والمصريين. علمت ثورة 30 يونيو، أن مصر، لا «تتكيف» مع الأوضاع، والحسابات، والمصالح. ولكن على الأوضاع، والحسابات، والمصالح، حتى تستمر، أن «تتكيف» هي، مع «الجينات» المصرية.

هناك تيارات سياسية، معروفة التوجه، والتمويل، تنفق على قنوات اعلامية لا حصر لها، متخصصة في ترويج الشائعات ضد مصر، والجهر بالفرح والشماتة، حينما نتعرض لأي مشكلة، أو أزمة.

وهناك القنوات الاعلامية الدينية الزاعقة، التي تملأ الفضائيات، والتي تخصصت في تمهيد الأرض للدولة الدينية مكتملة الأجزاء، واستعادة الخلافة الإسلامية، ودعم المتأسلمين الماجورين الذين يخلقون الفتن، ويفرقعون الاثارة، ويهربون التيار المدني برفع قضايا اذراء الأديان.

هذا الصراع المشتعل، بين أنصار الدولة، المدنية، وأنصار الدولة الدينية، أراه شيئاً إيجابياً، لصالح مصر. فالصراعات تفضح ما كان مستتراً، وتكشف حقيقة الأصدقاء، والأعداء. الصراعات تغربل، وتنقى، وتطهر.

ومصر سوف تنتصر. والسبب بسيط جداً... أن مصر إلى جانب الحياة، والحياة، مهما انكست، مهما تراجعت، لا بد أن ترجع أقوى مما كانت. لا أحد، أبداً كان جبروته، يستطيع أن يهزم قوة الحياة، وقانونها الأزلي، في التقدم، نحو مسيرة الضياء.

اقرأ أيضاً: ثورة «30» أنقذت مصر من
جائحة «الإخوان الإرهابيين» ص 61

في يوم ما، من تاريخ الزمان، اكتشفنا من جديد، فصيلة الدم الذي يسري في عروقتنا، وتعرفنا من جديد على ملامحنا الأصلية، التي تشوهت عن عمد متمتم.

نظرنا إلى الشمس، فأعلنت أنها في إجازة، لأنها ستشرق اليوم في عيون المصريين، والمصريين، وعلى شفاههم.

في يوم ما من الزمان، توقف كوكب الأرض، عن الدوران، فقد اكتفى بدوران الملايين من المصريين، والمصريين، حول بعضهم البعض، وقد أراحوا «جاذبية الأرض»، لإحلال «جاذبية الشعب»، بدلا منها.

يوم كان المفروض حسب المعلومات الفلكية، والأرصاد الجوية، أن يكون شديد الحرارة، والرطوبة، لكن بقدرة، وإرادة، ورغبة، وحماس، الملايين من المصريين، والمصريين، أصبح يوماً ندياً، لطيفاً، معطراً، يجعل الخروج إلى الشارع، نزهة مبهجة، للكبار، والصغار.

يوم ما، تحولت فيه مصطلحات «الحرية»، «التحرير»، «الثورة»، إلى صناعة مصرية وطنية خاصة، عالية الجودة، لا تقبل المنافسة، تستعصي على التقليد، يحسدها العالم.

في يوم ما من الزمان، فتح التاريخ أبوابه، الذهبية، للشعب المصري، لكي يقول حكمه النهائي، اليقظ، النافذ، لاربعة فيه، ولا نقض، ولا استئناف، ضد سماسرة الأوطان، وتجار الدين، ولصوص الحرية، والمستثمرين في بيع الأسلحة، وبيع النساء، في يوم ما، أجهض الشعب المصري، مؤامرات تقسيم الوطن، إلى ولايات دينية، وامارات مذهبية، التي تحرق علم مصر، وترفع الاعلام السوداء، المستوردة، من أزمة الصحراء. في يوم ما، أوقف الشعب المصري، «المزاد»، الذي كان منصوباً لبيع مصر، بالجملة، وبالقطاعي.

ذلك اليوم من أيام الزمان، كان اسمه «30 يونيو 2013». ثورة عارمة، غامرة، أود أن أسميها «الساحرة»، التي حولت التراب، إلى ذهب، والأجساد المحتشدة إلى «محميات» صامدة، والعيون إلى شرارات من لهب.

«ساحرة»، أخرجت من جعبة المصريين، والمصريين، تمرداً مخترناً، من آلاف السنين، ومقاومة، كانت مخبأة، تحت طبقات صدئة من الخوف، والاستسلام.

«ساحرة»، استطاعت أن تحمل الملايين على ظهرها، لتذهب بهم، إلى أرض، لا يغيب عنها، حلم الحرية.

«ساحرة»، لخبطت حسابات محترفي الفتن والنهب والتقسيم. من الطبيعي جداً، أن يصفها المتضررون من سحرها، بـ«الانقلاب».

وليسكن الأمر. نعم، انقلاب. لكنه أكبر، انقلاب «شعبي»، منذ فجر التاريخ.

نعم، انقلاب. انقلاب على العبودية، والمذلة، والتبعية. نعم، انقلاب. انقلاب على السرقة، والفساد، والنهب. ما أجمله من

روزا 2

إشراف:

حسام سعداوى



دراسة

فقه الدولة



محمد حمزة.. عندما تكون الحياة

زنى اليهود!



ما خفء من سيرة

«عروس المتوسط»!

زنى اليهود يا حبيبي
- زنى اليهود
- آه من اليهود يا حبيبي
- آه من اليهود

ROSE AL YOUSSEF



إبداع من ورق





فقه الدولة

الجدور المصرية لمبادئ «الدولة المدنية»

تسعى الدراسة التالية لإثبات «الطبيعة المدنية» الأصيلة للدولة المصرية، عبر تاريخها الدستوري (الممتد).. وهو ما يعبر - بدوره - عن حالة راسخة تميز الدولة المصرية (متعمقة الجذور)، لا استدعاء لتوصيفات قانونية أو دستورية حديثة أو طارئة. ورغم أن الدراسة - من حيث الأصل - أكاديمية تمامًا؛ إذ تمت إجازتها للحصول على درجة الماجستير في القانون.. فإن تقاطعها (المتشعب) مع السياسة التحريرية لمجلة «روزاليوسف»، دفعنا - بعد استئذان الباحث - أن نطرحها من منطلق التحفيز على التفكير ومناقشة الأفكار، بعد وضعها في قالب صحفى مناسب.. وهو ما سمح لنا به الباحث. فبصورة إجمالية.. ترد الدراسة على مزاعم الدولة الدينية وادعاءات المروجين للدولة المدنية باعتبارها كيانًا معارضًا للدين، بل تثبت الدراسة أن الدولة المدنية ليست ضد الدين.. لكنها ضد استخدام الدين واستغلاله كأداة للاستبداد والقمع والمصادرة على الحريات.. سواء تم هذا الأمر باسم التعاليم السماوية أو باسم الله ذاته! وتقدم الدراسة، عبر مبادئ الشريعة الإسلامية وثوابتها أنه يمكن وضعها ضمن إطار قانوني ودستوري قابل للتجدد مستهدفًا مقاصد الشريعة؛ لإقرار الحق والعدل والمساواة وتحقيق المصالح ودرء المفاسد.. إلى جانب بقية الضرورات الخمس.

روزاليوسف



حق التظاهر السلمي - حرية التنقل والسفر - حرية العبادة وممارسة الشعائر الدينية).
كما تتمثل واجبات المواطنة فيما يلي: الالتزام بالقوانين التي تشرعها الدولة من خلال الجهة التشريعية - دفع الضرائب - الخدمة في القوات المسلحة - الحفاظ على الممتلكات العامة.
إذا... فالمواطنة أداء وعطاء من أجل وطن تتضافر فيه الجهود.

2 الديمقراطية

يقصد بالديمقراطية كأحد أهم ركائز الدولة المدنية الحديثة: التداول السلمي للسلطة من خلال انتخابات حرة مباشرة يختار الشعب فيها من يمثله، وهي حكم الأغلبية المقترن بحقوق الفرد والأقليات الممثلين من خلال السلطة التشريعية للدولة.
وتضمن الديمقراطية ممارسة الحكومة سلطاتها ومسئولياتها المدنية بواسطة الشعب الذي يفوض مجموعة منه كممثلين عنه، كما تضمن حماية حقوق الفرد في حرية الاختيار وحرية التعبير وحرية المعتقد وإتاحة الفرصة للتنظيم والمشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية للمجتمع..
وهو ما يمكننا مناقشته اعتماداً على المحاور التالية:
خصائص الديمقراطية:

كما تعرف الديمقراطية بكونها نظاماً سياسياً يكون فيه الشعب مصدراً للسيادة والسلطة، فإنه وفقاً لذلك المفهوم يتميز النظام الديمقراطي بالخصائص التالية:
- ينتخب الشعب ممثله عن طريق انتخابات عامة.
- تمارس الأغلبية المنتخبة الحكم، وهذه الأغلبية الصادرة عن فئات الشعب المختلفة سياسية وليست عرقية أو إثنية أو دينية.
- تصان حقوق المعارضة.
- تصان الحريات العامة للمجتمع ومنها حرية التعبير وحرية العقيدة وحرية الاجتماع وحرية الصحافة.
- وجود دولة القانون التي تضمن حقوق المواثين

الدولة المدنية هي: الدولة الديمقراطية الدستورية التي تستهدف الحفاظ على جميع أفراد المجتمع من دون أي تمييز على أساس القومية أو الدين أو الجنس أو الفكر، فهي تضمن حقوق وحرىات جميع المواطنين باعتبارها «دولة مواطنة» يتمتع فيها المواطنون بحقوق وواجبات يؤدونها، وهي دولة تضمن التعددية وتصور كرامة المواطن وقناعاته ومعتقداته وأفكاره بالشكل الذي يؤمن به في إطار الدستور الذي أقره الشعب.

كما تربط الدولة المدنية اجتماعياً بين الناس قانونياً ودستورياً وعقائدياً بما يتيح إدارة التعايش والاختلاف ويمنع الصدام والفوضى.. أي أن وظيفة الدولة هي إدارة التعدد وحماية عقائد مواطنيها والإشراف على ما يترتب على تلك العقائد من سلوك جماعي.

فالدولة المدنية - إذا - هي منظومة متكاملة للحياة الحديثة يتساوى فيها المواطنون وتصور حق الاختلاف والتمايز، وهي دولة وطنية تقوم على التعددية الحزبية والتنوع الفكري والثقافي ولا تترك إدارة الدولة للخلافات الفقهية والتأويلية.

تتمثل ركائز الدولة المدنية في عدد من المقومات على النحو التالي:

1 المواطنة

يقصد بالمواطنة العضوية الكاملة والمتساوية في المجتمع، بما يرسخ الانتماء ويصون حق المواطن في التمتع بحقوقه كاملة بالتساوى مع بقية المواطنين، والالتزام بواجباته تجاه الدولة والمشاركة في الحكم والخضوع للقوانين المنظمة.
وتكون حقوق المواطنة في الدول الديمقراطية مكفولة بالقانون والدستور وتتمثل في (الحياة الكريمة - احترام الخصوصية - توفير الأمن - حق التملك - الحق في الضمان الاجتماعي والصحي - رعاية الطفل والمرأة - توفير فرصة عمل - المساواة أمام القانون - حق التعبير عن الرأي بكل الوسائل -



**تكمّن
الإشكالية
الكبرى في
محاولات
استخدام
الدين من قبل
«الإسلام
السياسي»
لفرض نماذج
مختلفة
لحكم ديني
بهدف فرض
وصاية على
الشعوب!**



**إن الحكم الديني
المستند إلى
فهم بشري
لمبادئ الدين
يرتكز على
عقلية عقائدية..
مطلقة شمولية..
لا تقبل
التعددية ولا
تداول السلطة..
وتكرس لفكر
إنساني يُسخر
الدين لغايات
سياسية!**

على مختلف الأصعدة وفي كل المؤسسات، وكونها أصبحت مطلباً أساسياً لا يعني أنها تحولت إلى قاعدة متبعة.. ولكنها تؤثر - على الأقل - إلى احتمالات قيام منهج جديد في التفكير والسلوكية، كما أصبحت الديمقراطية هدفاً أساسياً ومساراً وبرنامجاً لدى الكثير من الحركات الفكرية والسياسية، كما اعتمدت كأساس لبناء المجتمع المدني الضروري لحدوث نهضة حقيقية، ودفعت السلطات إلى أن تجد نفسها مضطرة إلى التجاوب مع مطالب الديمقراطية والعمل بها.

لقد بدأ مفهوم الديمقراطية في تكريس مفرداته لدى الوعي العربي من خلال أدبيات تمثلت في سيادة القانون والتعددية وتداول السلطة والتمثيل النيابي السليم عن طريق الانتخابات الحرة وحق الشعب في المشاركة السياسية وفي إنشاء مؤسساته ومنظماته وأحزابه ومحاسبة السلطة واحترام حقوق الإنسان من دون تمييز على أساس العرق أو اللغة أو الدين أو الجنس، واحترام تنوع الثقافات وحرية الرأي وتحرر المرأة ومشاركتها في العملية الإنتاجية.

5 الرؤية الدينية الأصولية

إن أزمة الحركات الإسلامية تتمثل أساساً في محاولة فرض نموذج مستعار من الماضي السحيق على الواقع المعاصر (المغاير) في بنيته وأوضاعه ومطالباته ومصادر مشكلاته، وفي هذا الإطار نركز على عدد من توظيفات الدين في الصراع السياسي على النحو التالي:

أ- استخدام الدين أداة سيطرة؛ يشهد العصر الحاضر بعض الأنظمة السياسية والتطبيقات الحاكمة التي تكونت من استخدام الدين والإسلام تحديداً، كأداة فعالة في تثبيت شرعيتها وسيطرتها، فقد أقامت بعض العائلات الحاكمة شرعيتها على الانتساب إلى النبي عليه الصلاة والسلام، وتأسست في عدد من البلدان العربية أسر حاكمة على أساس تحالف قبلي - ديني أو على فرض الوصاية على المؤسسات الدينية والاستعانة

والمساواة بينهم.
- إرساء دولة المؤسسات في مواجهة سلطة الحاكم ووضع آليات للدفاع عن المواطن.
- ضمان الفصل بين السلطات.
- ترسيخ مبدأ الشرعية الدستورية واستقلال القضاء.

3 الديمقراطية والدين

إن مفهوم الديمقراطية الحديثة الذي يستهدف الحرية والعدل والمساواة والعدالة الاجتماعية لا يمكن بأي حال من الأحوال أن يصطدم مع المبادئ الرئيسية والقيم الحقيقية التي تستهدفها الشريعة الإسلامية التي جاءت لإصلاح حياة البشر من خلال وضع قواعد محددة لتحقيق العدل والمساواة، بل تجاوزت ذلك إلى حفظ حقوق التعدد والاختلاف.

إذا.. الإشكالية هنا تكمن في محاولات استخدام الدين من خلال نماذج مختلفة لحكم ديني تفرض وصاية على الشعوب عبر أشخاص يقدمون الدين باعتباره حقائق مطلقة غير قابلة للتأويل، ولكن في الواقع كل شرح للدين يعكس عقلية وثقافة شارحه واهتماماته، وكذلك ثقافة عصره التي يحاول فرضها على المواطنين دون نقاش أو جدال.

هذا الحكم الديني المستند لفهم بشري لمبادئ الدين يرتكز على عقلية عقائدية مطلقة شمولية لا تقبل التعددية ولا تداول السلطة، وتكرس لفكر إنساني يسخر الدين لغايات سياسية.

لقد أثبتت كل التجارب أن «الحكم الديني» بسبب جموده العقائدي لا يصلح لتسيير أمور الدولة، بل يؤدي إلى شرذمة الدين الواحد إلى مذاهب متعددة وشيع وأحزاب دينية تصل إلى مرحلة الصراع الذي تدعى فيه كل فرقة ملكية الحقيقة الإلهية.

4 الديمقراطية كمنهج في التفكير

لقد أصبحت الديمقراطية تشكل مطلباً أساسياً في الربع الأخير من القرن العشرين.. ليست فقط كأسلوب في الحكم، بل كمنهج في التفكير والتعامل



الحركات والجماعات الدينية وإثارة القضايا الفرعية وتحويل النظر عن القضايا الرئيسية. كما تحاول تلك الجماعات الترويج لمفاهيم الديمقراطية والتعددية والقومية والاشتراكية والمجتمع المدني باعتبارها مفاهيم مستوردة وغريبة في محاولة لاستعادة الماضي وبعثه من جديد منفصلاً عن سياقه الاجتماعي ومن خلال تعطيل الطاقات الإبداعية.

ج- استخدام الدين أداة مصالحة مع الواقع الأليم: في ظل الأوضاع المعيشية البائسة تلجأ الطبقات الشعبية المسحوقة إلى الدين، لتستمد منه العزاء والقدرة على التحمل والقناعة والرضا والتقليل من أهمية هذه الحياة، مما يؤدي بها إلى الاستكانة والمصالحة مع واقعها التعس.

6 سيادة القانون

سيادة القانون تعنى أن القاعدة القانونية تأتي فوق إرادات الأفراد جميعاً (حاكمين أو محكومين) وتلتزمهم جميعاً باتباع أحكامها، فإن لم يلتزموا بالقاعدة القانونية انقلب تصرفهم المخالف للقانون إلى تصرف غير قانوني وغير مشروع، وإذا خرج الحكام على القانون تحولت الدولة من أن تكون دولة قانونية إلى أن تكون دولة فعلية غير قانونية.

كانت السلطة في الماضي تختلط بأشخاص الحكام، بحيث إن إرادة الحكام كانت هي الفيصل أو هي القانون، وبعد تطور طويل في سبيل تأكيد حرية الشعوب، وبعد أن استقر مبدأ أن الشعب هو صاحب السلطة ومصدرها الأصيل وأن الحكام يمارسون السلطة باسمه ويستمدونها منه، ليظهر مبدأ الفصل بين شخصية الدولة وشخصية الحاكم ويصبح الحاكم ممثل الدولة في النطاق الذي يحدده الدستور والقانون، لم يعد الحاكم فوق القانون وإنما أصبح القانون فوق الإرادات جميعاً، أصبح القانون هو الذي يحكم جميع الإرادات ويحدد لها أدوارها والنطاق الذي تعمل فيه بحيث إذا تجاوزت

بعلماء الدين الذين يبررون سياستها، أو بث تلك الثقافة الدينية التي تدعو إلى إطاعة أولى الأمر ونصرة السلطان وترك السياسة لأصحابها. وهنا يمكننا القول: إن السلطة هي التي تمكنت من الاستفادة من الدين في التاريخ العربي الإسلامي، على الأقل منذ حكم معاوية... فوظيفته أداة في خدمتها وليس بالضرورة في خدمة الأمة أو في سبيل العبادة.

وهنا تظهر بوضوح نتائج هيمنة الدولة والسلطة الدينية التابعة لها التي أدت إلى انقسام واضح في المجتمع بين ما هو عام وما هو خاص في الظاهر والحياة العامة، إذ يتقيد الناس بشعائر الدين وليس تقيدهم في غالب الأحيان نتيجة قناعات داخلية... وإنما بسبب وسائل الضغط القسري، أما في الحياة الخاصة كما في المنازل أو خارج البلاد فيتضاءل التقيد بالشعائر ويكثر الإقبال على مقتنيات الحدائث وممارساتها.

إن دعوات الدولة الدينية تعمد إلى إفقاد القيم والشرائع الدينية نسبيتها وتفصلها عن سياقتها التاريخي والاجتماعي وتحولها إلى مفاهيم أزلية مطلقة سرعان ما تصبح دعوة للانغلاق والتكفير وعدم التسامح خاصة في الأزمات السياسية.

ب- استخدام الدين أداة تحريض:

تجدر الإشارة إلى أنه كذلك يمكن استخدام الدين في التحريض وإثارة السخط من قبل القوى المعارضة التي تجاهد للوصول إلى الحكم أو التي تدعو إلى الإصلاح، وخاصة في أزمة انحلال المجتمع وفقدان الإرادة الوطنية تجاه القوى الخارجية وغياب الحريات المدنية.

ومما يجب أن نلفت النظر إليه أن استعمال الدين أداة للتحريض لا يمكن فصله عن سياقه الاجتماعي والسياسي، حيث تزدهر الحركات والجماعات الدينية مع انكشاف ضعف أو فشل الطبقات الحاكمة، ولا يقتصر التحريض على العداء ضد الأنظمة والسلطات السياسية القائمة، بل يشمل أيضاً تكفير أي تفسير ديني مخالف لتفسيرات



تتمثل أزمة

الحركات

الإسلامية

أساساً في

السعي لفرض

نموذج مستعار

من الماضي

السحيق على

الواقع المعاصر

(المغاير) في

بنيته وأوضاعه

ومتطلباته

ومصادر

مشكلاته!



يمكن استخدام الدين في التحريض وإثارة السخط من قبل القوى المعارضة التي تجاهد للوصول إلى الحكم.. خصوصاً فيما يتعلق بتصدير انحلال المجتمع وفقدان الإرادة الوطنية تجاه القوى الخارجية أو الحريات المدنية!

كمؤسسة دستورية. وتتلخص الفكرة الأساسية التي يقوم عليها مبدأ الفصل بين السلطات في ضرورة توزيع وظائف الحكم الرئيسية على هيئات منفصلة ومتساوية تستقل كل منها عن الأخرى في مباشرة وظيفتها حتى لا تتركز السلطة في يد واحدة فتسبب استعمالها وتستبد بالمحكومين. والمبدأ أساساً يهدف إلى التعاون بين السلطات الثلاث وتحقيق التوازن بينها والرقابة المتبادلة من خلال الفصل النسبي المرن الذي يسمح بالتنسيق بينها.

كؤسسة دستورية

وتتلخص الفكرة الأساسية التي يقوم عليها مبدأ الفصل بين السلطات في ضرورة توزيع وظائف الحكم الرئيسية على هيئات منفصلة ومتساوية تستقل كل منها عن الأخرى في مباشرة وظيفتها حتى لا تتركز السلطة في يد واحدة فتسبب استعمالها وتستبد بالمحكومين. والمبدأ أساساً يهدف إلى التعاون بين السلطات الثلاث وتحقيق التوازن بينها والرقابة المتبادلة من خلال الفصل النسبي المرن الذي يسمح بالتنسيق بينها.

الغاية الأساسية من فصل السلطات هي تفادي إساءة استخدام السلطة وحماية حقوق المواطنين وحياتهم ومنع تركها في يد واحدة على نحو يهدد حريات الأفراد ويعرض حقوقهم للخطر، فطبيعة النفس البشرية تجنح إلى الاستبداد استناداً إلى القول «السلطة المطلقة مفسدة مطلقة»، كما تضمن استخدام السلطة في الصالح العام.

ب- ضماناً لاحترام القوانين وتطبيقها تطبيقاً صحيحاً وتأكيد مبدأ المشروعية؛

إن الفصل بين السلطات هو الوسيلة الفعالة التي تكفل احترام القوانين وتطبيقها تطبيقاً صحيحاً، إذ إن العدالة تنعدم إذا لم تكن سلطة القضاء منفصلة عن سلطة التنفيذ وسلطة التشريع، فلو اجتمعت سلطتنا التشريع والتنفيذ في يد شخص واحد، فإنه قد يشرع قوانين جائرة ليطبّقها بطريقة ظالمة، كما أن جمع التشريع والتنفيذ في يد واحدة تؤدي إلى أن تزول عن القانون صفته الأساسية وهي كونه قواعد عامة مجردة.

ج - تحقيق فوائد تقسيم العمل والتخصص؛ يتفق مبدأ الفصل بين السلطات مع مبدأ إداري مهم ويعتبر تطبيقاً سليماً له ألا وهو مبدأ التخصص وتقسيم العمل، وإذا كان المبدأ يطبق بكل المشروعات الناجحة، فإن الدولة أحوج

الإرادة ذلك النطاق لم تستطع أن تحدث أثراً قانونياً يعتد به واعتبر عملها نوعاً من اغتصاب السلطة أو تجاوزها.

إن سيادة القانون تعني أن إرادات الأفراد مهما علوا في مدارج السلطة هي إرادات محكومة بالقانون، وهنا تجدر الإشارة إلى أن دستور 1971 الذي نص في المادة (64) «سيادة القانون أساس الحكم في الدولة»، كما نص في المادة (65) «تخضع الدولة للقانون».

7 القضاء المستقل كضمانة لسيادة القانون

لأشك أن وجود سلطة قضائية مستقلة يعني وجود ضمانات قوية لسلامة تطبيق القانون بحيدة وموضوعية، وفي مواجهة كل أطراف المنازعات، ويتطلب القضاء المستقل مقومات أساسية وهي:

القضاة وحدهم ومن دون غيرهم مستقلون بتطبيق القانون على المنازعات والدعاوى ولا يجوز لأي جهة في الدولة أن تتدخل في أعمال القضاة.

القضاة وحدهم مستقلون بإنزال أحكام القوانين الجزئية على الناس ويكون النظم من تلك الأحكام أمام الجهات القضائية فقط.

السلطة العامة تسأل عن أفعالها التي لا تكون محصنة من المسؤولية، وتسأل السلطة أمام الجهات القضائية.

تعيين القضاة ونقلهم يتم وفقاً لإجراءات مشددة، وتأديبهم وعزلهم لا يكون إلا أمام الجهة القضائية.

8 الفصل بين السلطات

يعتبر مبدأ الفصل بين السلطات أحد المفاهيم الأساسية في النظم السياسية الحديثة والذي يهدف لحسن سير مصالح الدولة وضمان حريات الأفراد ومنع التعسف والاستبداد وعدم جمع السلطات المختلفة في يد شخص أو هيئة، وهذا المبدأ الذي أقره «مونتسكيو» يرمي إلى إيجاد التوازن بين السلطات الثلاث التشريعية والقضائية والتنفيذية لتمارس كل منها دورها



10 محاسبة السلطة

إن وجود آليات قانونية ودستورية لمحاسبة السلطة ورأسها يعد أحد أبرز سمات دولة القانون، كما أن المرجعية الدستورية لمحاسبة السلطة في الدولة المدنية تنعكس على نصوص التشريعات المختلفة التي تنظم إدارة الدولة وتحول دون تغول السلطة المطلقة، وتؤكد على مبدأ سيادة القانون من خلال إخضاع جميع الإيرادات لسلطات القانون.

لقد ضربت مصر نموذجًا عمليًا من خلال محاكمة علينية لرئيس الدولة وجميع رموز نظامه، ثم عادت لتؤكد إصرارها على دولة القانون من خلال محاكمة جديدة لرئيس جديد عطل الدستور والقانون.

المصادر:

- «ما معنى مدنية الدولة»، (دراسة)، للباحث التونسي محمد الحداد
- «أسس وركائز تطبيق الديمقراطية»، (دراسة)، د. نويل مبيض.
- «المواطنة»، د. منى مكرم عبيد (المركز الدولي للدراسات المستقبلية والاستراتيجية)
- «المجتمع العربي المعاصر»، د. حليم بركات (مركز دراسات الوحدة العربية)
- «القضاء الدستوري في مصر»، د. يحيى الجمل (دار نهضة مصر)
- «الرقابة المتبادلة بين السلطين التشريعية والتنفيذية كضمان لنفاذ قاعدة الفصل بين السلطات» (رسالة دكتوراه)، د. حسن مصطفى البحري (جامعة دمشق)
- «إدارة التعددية الدينية: الأليات في مصر نموذجًا»، د. سامح فوزي وسمير مرقص (موقع مبادرة الإصلاح العربي)
- «الجمهورية الثانية»، محمد شريف بسبوني (دار الشروق)

i ô ü ã ð i ô ü e

إلى التخصص وتقسيم العمل، حيث إن تقسيم وظائف الدولة بين ثلاث سلطات يؤدي لإتقان كل سلطة لعملها.

9 التعددية

إن التعددية السياسية هي إحدى أسس الديمقراطية في الدولة المدنية الحديثة. وهي إحدى ضمانات تفعيل المشاركة السياسية والتداول السلمي للسلطة، وترتكز التعددية على الأحزاب التي تعتبر أهم مؤسسات المجتمع المدني التي من المفترض أن توفر للمواطن فرصًا للمشاركة والتعبير عن قضايا المجتمع المختلفة.

ونحن نعني هنا التعددية بمفهومها الشامل باعتبارها جوهر الحياة الديمقراطية في أي مجتمع مدني، والطريق إلى تحقيق التنمية الإنسانية المستدامة، وهنا لا يمكن تجاهل الإشارة إلى التعددية الثقافية كأحد مكونات المجتمع المدني الحديث، التي تضمن التعايش الإيجابي والسلام الاجتماعي بين جماعات متنوعة ثقافيًا وفي إطار من احترام الاختلاف من خلال صيغة تدعيم علاقة الانتماء المشترك في الوطن الواحد.

وفي مصر، فإن التنوع الديني يعد أهم ملامح القوى الناعمة التي يمتلكها المجتمع المصري منذ آلاف السنين، ولم تؤد خبرة التعايش بين المصريين المختلفين في العقيدة إلى مشكلات كبرى تظل عالقة بالذهنية الجمعية المتوارثة للشعب المصري، بل إن الدولة المصرية قدمت نموذجًا مهمًا في إدارة تنوعها الديني والثقافي.

وتعد إدارة التنوع الديني من القضايا الأساسية التي تمثل محورًا لتعميق التجربة الديمقراطية في حالة الإدارة الرشيدة للملف، وهنا تبرز بوضوح خطورة الحكم الديني على السلام الاجتماعي بما يدعمه من خطاب إيماني استعلائى يساهم في حالة من الانقسام والاستقطاب والتمييز.



**سيادة القانون
تعنى أن القاعدة
القانونية تأتي
فوق إرادة
الأفراد جميعًا..
فإن لم يلتزموا
بالقاعدة
القانونية
انقلب تصرفهم
المخالف
للقانون إلى
فعل غير
مشروع
بالضرورة**

القاهرة - 1970
 [نرى الهول يا حبيبى .
 - نرى الهول .
 - آه من الهول يا حبيبى .
 - آه من الهول .]



خيرى حسن
 يكتب عن:

فى الطريق إلى منزل
 عبدالحليم حافظ، بحى
 الزمالك، بالقرب من نيل
 القاهرة. الشاعر الغنائى
 محمد حمزة يجلس
 أمام عجلة قيادة السيارة
 وبجواره العبقرى بليغ
 حمدى . السيارة مسرعة.
 والشارع هادئ. والصمت
 ثالثهما. ودخان السجائر
 يتطاير حولهما. فجأة
 ينظر حمزة إلى بليغ ثم
 يسأله: لماذا يستدعينا
 حليم على وجه السرعة
 هكذا يا بليغ؟

الشاعر محمد حمزة.. والله زمان يا حبايب

**عندما تكون
 الحياة..
 نرى الهول!**



(الشقة بعد مرور 120 دقيقة)
 - رائع .. رائع جدا يا حمزة . كان هذا تعليق «حليم» على الكلمات .. وما رأيك يا «بليغ»؟
 رد بنفس المعنى .. ليبدأ بسرعة في تلحين الكلمات التي أصبحت فيما بعد أغنية «زى الهوا»!

بعض المصادر تؤكد ، أن قصة الحب هذه ، التي تحدث عنها العندليب حقيقية . والبعض الآخر قال إنها «وهمية» نسج خيوطها العندليب ، حتى يدفع صديقيه - بدافع مشاطرته عاطفيا - في أن يُخرجها ، ما بداخلها من إبداع .. وبالفعل نجح في ذلك ، وسواء كانت حقيقية أو وهمية ، في النهاية إننا أصبحنا أمام أغنية رائعة غناها العندليب ، لكل حبيب عاش معتقدا - ولو بالوهم - أنه أحكم قبضته على حب حبيبه ، ليكتشف في نهاية الأمر أن الحبيب - مثل العندليب لم يمسك أى شىء لا فى قلبه ، ولا بين يديه ، لأن حبيبه مثل « زى الهوا .. وآه من الهوا يا حبيبي»!

■ ■

القاهرة - 1950

[- رددنا الغنوة الحلوة - الحلوة سوا .

- ودبنا مع نور الشمع

- دبنا سوا

- ودقنا حلوة الحب

- دقناها سوا]

• نحن الآن في المدرسة الخديوية بالسنة النهائية من إتمام المرحلة الثانوية كان يطلق عليها وقتها البكالوريا مع طالب يكتب الشعر ، ويكتب الأغاني . هذا الطالب هو «محمد حمزة» الذى ترك المدرسة ذات صباح رغم أن الامتحانات اقترب موعدا وترجل

لم أسمع هذه الجملة جيدا . لم يلتفت «حليم» لصديقه ، ولم يرد على سؤاله المباغت! وواصل كلامه لـ«حمزة» الذى كشفت ملامح وجهه عن الكثير من الدهشة التى أصابته هو الآخر . لكنه بهدوء قال: أكمل يا حليم الحكاية . قال: كما قلت لكما ، فى الوقت الذى كنت قد قررت فيه الزواج منها ، وصلنى منها اليوم برفيقة عاجلة كانت فى واقع الأمر دعوة لحضور يوم زفافها ، الذى باغتنى ، وأحزننى ، وألمنى أشد الألم . «بليغ» ما زال يطفى سيجارة ويشعل أخرى . و«حمزة» ما زال يستمع بدهشة . وحليم يحكى بتأثر شديد . بعد أن انتهى من كلامه سكت لحظات ، ثم قال: «يس يا سيدى أنت وهو .. هيه دى الحكاية .. حكاية كده زى ما تقولوا كانت «زى الهوا» وطارت فى الهوا» . بعد لحظات من الدهشة سأله «حمزة»: وما الذى تريده يا حليم منا الآن؟ قال: أن تكتب أغنية تعبر عن قصتى الحزينة هذه مع هذه الفتاة التى تركتني وتزوجت ابن عمها ، من عائلة عريقة وكبيرة فى الشام ، ثم أكمل كلامه: وبعدها تنتهى من الكتابة يقوم «بليغ» بتلحينها . قال ذلك ثم تركهما ، ودخل إلى غرفة نومه وأغلق الباب وتمدد على السرير . ونام! بعد دقائق حمل «حمزة» فنجان قهوته الذى كان أمامه ، ودخل إلى حجرة خلفه وأمسك بالقلم وكتب:

[- رميت الورد .. طفيت الشمع .. يا حبيبي

- والغنوة الحلوة ..

- ملاها الدمع يا حبيبي

- وفى عز الأمان ..

- ضاع منى الأمان .. - وأتاريني

- ماسك الهوى .. بايديا .. - ماسك الهوا

- زى الهوا يا حبيبي .. زى الهوا] ×

- لا أعرف يا حمزة ثم سكت قليلاً ، قبل أن يواصل كلامه قائلاً: لكننى شعرت - وهو يحدثنى عبر الهاتف - بحالة من الحزن الشديد ، تغلف نبرات صوته ، خاصة وهو يصير على حضورك معى الآن . ثم يكمل كلامه وهو ينظر من نافذة السيارة ، لموج النيل بجواره: عموماً دقائق وسنكون معه ، ونعرف ، ما لا نعرفه الآن!

■ ■

(العمارة رقم 12) . الدور رقم 7

[- وخذتنى من إيدى ..

- يا حبيبي ومشينا

- تحت القمر غنيا ..

- وسهرنا وحكيئا

- وفى عز الكلام

- سكت الكلام]

- وبعده دقائق ، أوقف محمد حمزة السيارة ، فى شارع بهاء الدين قراقوش أمام حديقة الأسماك . فى الوقت الذى لم يتوقف فيه الكلام بينهما . ولم «يسكت» صوتهما ، وهما يتساءلان عن سبب هذا الاستدعاء العاجل من العندليب . بعد دقائق كان الثلاثى (حليم بليغ حمزة) وجهها لوجه .

- خير يا «حليم»؟ هكذا بدأ «بليغ» كلامه؟ اعتدل «حليم» فى جلسته ، وشرط بذهنه قليلاً ، ثم وجه كلامه لـ«حمزة» قائلاً: «ذات يوم تعرفت على فتاة لبنانية فى بيروت . كانت شديدة الجمال ، والرقة ، والعدوية . وشعرت تجاهها بالحب ، وكنت قد قررت بينى وبين نفسى الزواج منها!»

- التقت بليغ حمدى وهو يطفى سيجارته . وقال بتعجب واستفهام: ماذا قررت يا حليم؟ ثم أكمل وهو يشعل سيجارة جديدة: عفوا .. فأنا



ورفيقة دربه، وعشرة عمره. ويرحيلها
اشتد عليه الحزن. واكتشفنا متأخراً مرضه
بالقلب مثلها، ويبدو أنه كان يعرف بمرضه،
لكنه تحامل على نفسه، حتى يتفرغ لرعاية
والدتي.

■ ■
(حى المهندسين - 2010)
[- وخذتنى يا حبيبى - ورحت طائر
طائر ..
- وفنتى يا حبيبى
- وقلبي حائر .. حائر
- وقلت لى راجع
- بكرة أنا راجع.]

●● عدت من الجنوب إلى الشمال، ومن
الماضى إلى الحاضر، ومن الصحة إلى
المرض، ومن الضحك إلى الحزن. عدت من
أيامه الأولى إلى أيامه الأخيرة! لقد تأثر
برحيل «حليم» وحزن لرحيل «بليغ»، ثم زاد
حمل الحزن عليه برحيل زوجته. ومن هنا بدأ
المرض يهاجمه بضاوارة. واشتد عليه «وجع
القلب»، وفى الوقت الذى كان يعالج فيه
القلب، أصيب بزيف حاد فى المخ، تطلب
منه البقاء فى المستشفى لفترة طويلة وقد كان
حيث ظل بالمستشفى 3 شهور قبل رحيله. هنا
تتذكر «دينا» هذه الأيام المؤلمة الحزينة،
بقولها: فى المستشفى طلب منا إحضار راديو
يضعه بجواره: ليستمع للأغاني التى كتبها،
والأغاني التى يحبها، لكبار المطربين العرب.
وبالفعل خالفنا تعليمات المستشفى وحققنا
له طلبه الأخير. بدأ بالفعل والراديو بجواره
يشعر بوجود تحسن كبير فى حالته النفسية
والمزاجية والصحية، لكن بعد أسابيع قليلة،
تدهورت صحته مرة جديدة، ودخل فى غيبوبة
الرحيل.

■ ■
(المهندسين داخل مستشفى خاص)
.. وذات مساء حزين، فى شهر يونية عام
2010 ..
[وفى عز الكلام .. سكت الكلام.!!]
.. الآن .. مات الشاعر محمد حمزة.

أغنية «أؤمر يا قمر» لفايزة أحمد كانت البداية الحقيقية لمشوار «حمزة» فى كتابة الأغاني



المعشر، ومرهف المشاعر والأحاسيس. ولا
يعلو صوته فى البيت إطلاقاً، ولا يتصارع على
أشياء زائلة، ولا يسعى إلى مكاسب قد تجعله
يقتل الإنسان بداخله. لا تشعر بوجوده من
فرط هدوئه، وتواضعه، وحرصه على ألا يكون
سبباً فى إزعاج أو إرهاق الآخرين. نحن كبرنا
ولا نعرف من هو؟ ولا نعرف أنه شاعر يكتب
الأغاني التى يتغنى بها الناس فى الشارع
حولنا، لأنه لم يكن يتكلم عن نفسه، ولا يحب
أن يمجد أو يعظم فيما يكتبه!

■ ■
(مدينة المنيا - 1950)
[- وبقيت وأنت معايا
- الدنيا ملك ايديا
- أمر على هوايا
- تقول أمرك يا عينيا]

● وتمر الدنيا؛ بالطفل محمد حمزة من مدينة
المنيا إلى مدينة سوهاج، فى صعيد مصر،
مع أسرته الصغيرة، وبسبب ضيق العيش،
والبحث عن الرزق، لم تستقر وسافرت الأسرة
للعاصمة، وفى القاهرة التحق بالعمل فى
مؤسسة روزاليوسف، التى تعرف فيها على
حب عمره التى تزوجها بعد ذلك، بعدما
انتقلت من العمل - كمحررة تحت التميرين إلى
مذيعه فى التلفزيون المصرى. وبعد رحلة
حياة ممتعة وجميلة ورائعة، أصيبت الزوجة
بمرض القلب. وسافرت للعلاج فى لندن، بعد
فترة من العلاج، فارقت الحياة فى عام 2007
.. تقول الابنة «دينا»: كانت حبه الوحيد،

فى وسط القاهرة، حتى وصل منطقة السيدة
زينب. هناك جلس على مقهى يسمى «مقهى
التجارة». وكانت محطة من محطات الملحنين
والمطربين يجلسون عليها كل ليلة. وانتظر
حتى بدأوا يتوافدون. وبعد ساعة جاء للمقهى
ملحن مغمور اسمه «حسن أبو النجا». اقترب
منه محمد حمزة وعرض عليه - أو بمعنى أدق -
طلب منه أن يعرض عليه ما يكتبه من أغان. لم
ينتظره الملحن حتى ينهى كلامه.. لكنه قال
له: اذهب وذاكر دروسك أفضل.

لملم «حمزة»، كلماته، وأحلام، وطموحاته،
ليعود من حيث جاء.. رغم ثقته فى نفسه،
وإدراكه لموهبته، فإن هذا الحوار المحييط
الذى دار بينه وبين الملحن، أحرزته كثيراً.
فى هذه اللحظة التى كان يستعد فيها لمغادرة
المقهى، سمع صوتاً من قريب يناديه. إنه
المطرب «شفيق جلال» الذى قال له: أنا
استمعت لك منذ قليل. وأراك موهوباً بالفعل،
لكن عليك أن تذهب بهذه الأعمال إلى لجنة
متخصصة فى الإذاعة: فهى طريقك للنجاح.
وبالفعل عمل بالنضيجة، ومن أبواب الإذاعة،
عرفت كلماته طريقها للمطربين. وعرفنا نحن
الشاعر محمد حمزة الذى ولد فى (يوليو
1940) واشتغل بالصحافة، حيث عمل محرراً
فى مجلة «روزاليوسف». وكتب المقالات
فى أغلب الصحف المصرية. وفى عام 1963
بدأ مشوار كتابة الأغاني، عندما قدم أغنية
للراحلة فايزة أحمد بعنوان «أؤمر يا قمر»، ثم
توالى بعدها أعماله مع كبار المطربين، فقدّم
مع عبدالحليم وبليغ حمدى عشرات الروائع
الغنائية. منها «موعود» و«نبتدى منين
الحكاية» و«أرى دمعة حزن.. لا»، و«حاول
تفكرنى» و«سواح» و«جانا الهوا» و«زى الهوا»
و«مداح القمر»، وكتب للمطربات وردة ونجاة
وشادية وشريفة فاضل، وللمطرب محمد
رشدى، وكل نجوم الطرب فى مصر. تصطبغ
كلماته بصبغة رومانسية واضحة، ردها -
ومازال - يردها كل العشاق فى مصر والوطن
العربى. تزوج من الإعلامية فاطمة مختار،
وله من الأبناء ثلاثة: (أحمد ودينا ودعاء).
وقدم ما يقرب من 1800 أغنية منها فقط 37
أغنية من أجمل وأشهر الأغاني المصرية.

■ ■
مدينة الجيزة - 2017
[- وخذتنى ومشيئا
- والفرح يضمنا
- ونسينا يا حبيبى
- مين أنت / ومين أنا
- حسيت أن هوانا
- هيعيش مليون سنة]

● ولأن هذا الشاعر المرهف المشاعر،
يعيش معنا بأعماله الرائعة، مئات السنين.
ذهبت إلى عالمه الإنسانى، عندما تحدثت مع
ابنته الكبرى دينا تعمل مخرجة بالتلفزيون
المصرى فى ذلك العام، حتى نقرب منه،
ونعرفه على المستوى الإنسانى. قلت لها:
نحن نعرفه كشاعر، وكاتب، وصحفى، لكننا
لا نعرفه من الناحية الإنسانية. قالت: كان
إنساناً بمعنى الكلمة. رقيقاً، هادئاً، حلو



6 شباب ينجحون في تحويل المهملات إلى مجسمات فنية فريدة:

إبداع من ورق!

سواء المستعمل أو الجديد، الأبيض والملون». أنتج المهندس المعماري أعمالاً فنية من السورق مثل الحيوانات والمعدات والبـ «3 دي» الذي يتكون من أجزاء من المثلث وتنتج منه الفازات وغيرها: «أنتجت حاجات من فن الكويلينج وده من شرائط الورق ويتم لفها لعمل تابلوهات، وإعادة التدوير وهي أعمال فنية بالكرتون أو الورق أو علب الكانز المستعملة، وفن فسيفساء الورق لعمل لوحات فنية مجسمة من الورق»، مؤكداً أنه يستخدم الورق والغراء والأقلام الرصاص والألوان وأنوات لف الورق ومسطرة للقياس ومقصاً ومشربطاً لإنتاج أعماله: «عمل الأوريغامي ممكن ياخذ ساعة، لو 3 دي أوريغامي فأغلب الوقت بيكون في عمل الوحدات اللي هي المثلث وبيأخذ يوم أو يومين حسب الشكل، لو الوحدات جاهزة ممكن ياخذ ساعتين أو ثلاثة، وأعمال الكويلينج بتأخذ نفس الوقت».

قام «بحيي» بعرض أعماله للبيع لاقى إعجاب

أعمال من الورق

منذ صغره يحب يحيى الأعمال الفنية، يرسم على الورق والزجاج ويضع بصمته في الأشياء المحيطة به، إلى أن التحق بكلية الهندسة، قسم عمارة، وانخرط في دراسته، ثم تخرج ويات يزاول عمله بصفته مهندساً معمارياً، حيث كان يمارس الرسم الهندسي فقط، مضت سنوات وانتقل إلى المملكة العربية السعودية، وكان ينتهي من عمله في الخامسة مساءً فقرر أن يستثمر وقت فراغه ويعود إلى موهبته من جديد.

بدأ «بحيي عبدالقادر» 58 عاماً، مشواره في فن «الأوريغامي» منذ 8 سنوات، وهو فن طي الورق، يقول: «لإني مش غاوى قهاوى وتضييع وقت، شغلتي نفسي بهوايتي القديمة وبدأت أنفذ أشياء جميلة، وكان المبدأ بتاعى إن الأعمال الفنية تكون من أشياء بسيطة، وكان أكثر شيء متوفر الورق، عشان كده كل أعمالى من الورق

لا تخلو منازلنا من الأوراق والكراتين، بعضنا يبقيها دون استخدام والبعض الآخر يلقي بها في القمامة، لكن هناك فئة مميزة نظرت إلى تلك المهملات من منظور إبداعي، فسعت وبحثت وتعمقت حتى اهتدت لفن إعادة التدوير، لتحول قطع الورق والكراتين الصامتة لمجسمات فنية فريدة، وتبعث فيها الروح من جديد، لتخرج لنا في شكل المساجد والحيوانات والطيور والمستلزمات المنزلية والديكورات، بعض هؤلاء المبدعين فضلوا الاحتفاظ بما صنعهوا لأنفسهم والبعض الآخر قرر المشاركة في معارض ليبيع ما ينتجه من الورق والكراتين ليجد لنفسه مصدر دخل جيداً من أشياء يلقي بها غيره في سلة المهملات.

فاطمة مرزوق



أخذت كرتونة فضلت تشاورلي أقفلها ولقتها دخلت جوه عملتها بيت بتاعها وبتفضل تقولي دائماً إزاي هنغير في ديكور الأوضة بتاعتها».

البقال المبدع

في قرية «المهدية» التابعة لمركز ههيا بمحافظة الشرقية، يقع دكان «محمد فتحي الجرجاوى» الذى يعمل فناناً تشكيمياً، كان الشاب الثلاثينى محاط بالكرتون طيلة الوقت، الأمر الذى دفعه إلى التفكير فى الاستفادة منه، بدأت رحلته مع الكرتون فى 2011، فمئذ صغره وهو شغوف بالفن والرسم التشكيمياً: «فكرت أحول رسم موضوع ثورة 25 إلى مجسم صغير بالكرتون، وبدأت أنفذ وليقت الموضوع ممتع لى، ومن هنا بدأت الانطلاقة، والشغل الدائم على الموهبة والتطوير، وبدأت أبني اسمى ومدرستى الخاصة فى مجال فن تشكيل الكرتون والمجسمات».

حصل «محمد» على بكالوريوس تجارة، وقرر تكريس وقته وجهده لإعادة تدوير الكرتون والتعميق فيه: «مكنش فى مصدر أتعلم منه فاعتمدت على التعليم والتطوير الذاتى، وعملت قناة على يوتيوب يعلم فيها الناس، وقدرت أعلم نفسى من خلال الشغل والتجربة»، مؤكداً أن هذا الفن غير منتشر فى موطنه مما دفعه إلى استكمال مشواره فيه والإصرار للوصول إلى مرحلة الاحتراف: «كان فى ناس بتتريق على الفن لكن الوضع اتغير بعد أول لقاء لتليفزيونى طلعت فيه وشاركت فى معارض كثير واتكرمت، كل معارض احتفالية هيئة قناة السويس وقصر ثقافة الإسماعيلية والجيزة والأوبرا وساقية الصاوى لكن الفن نفسه مفيش معارض مخصصة ليه».

رمضان وعملت جزمة وتابلوهات ورف الفراشة ويافاطة مكتوب عليها بيت العز وكلها كرتون». درست «سهير» اللغة العبرية فى جامعة الأزهر والآن هى فى تمهيدى الماجستير بكلية الألسن، توالى إبداعاتها فى إعادة تدوير الكرتون، وقامت بعمل مطبخ من الكرتون لطفلتها الوحيدة ذات الـ 4 سنوات أهدته لها فى عيد مولدها: «كل حاجة بعملها عاملة بيها فيديووات على قناتى على يوتيوب عشان الناس مكنتش مصدقة إن كل ده مصنوع من الكرتون، عملت مكتبة ومراية، وكان عندى طاسة محروقة عملت بيها ساعة شغالة مش ديكور، إيد مقشاة اتكسرت عملت منها حامل مناديل بالكارتون وإيد المقشاة».

تؤكد المرأة العشرينية أنها فى البداية كانت تصنع الأشياء من منظورها ولكن بعد البحث وجدت أنها صناعة كبيرة جداً تهتم بها فرنسا: «بدأت أتابعهم وأتعلّم منهم وكوئنت صداقات مع ناس هناك، بسستخدم الكرتون والكاتر والغراء وبعدها بدهن الكرتون عشان أغير شكله، الأول كنت بسستخدم الكرتون المتاح بعدها لقيته بيتباع فى باب الشعرية، وبفكر فى كل حاجة قبل ما أنفذ وإزاي أخفى حواف الكرتون والتفاصيل والمقاسات».

تضيف أن ابنتها تأثرت بما تقوم به حتى إنها بدأت تخترع أشياء من الكرتون رغم صغر سنها: «دايماً معاها مسطرة وقلم بتخطط معايا،

كثيرين، مشيراً إلى أنه يحرص على الاحتفاظ بنسخة من كل عمل يبيعه: «بيبع من خلال الصفحة بتاعتي على الفيسبوك، لكن المشكلة إن فى ناس مش بتقدر الفن ولا المجهود المبذول فيه وكمان مصاريف التوصيل بقيت غالية».

مطبخ كرتون

تزوجت «سهير موسى» 28 عاماً فى شقة صغيرة، وكانت فى حاجة إلى أشياء كثيرة لكن بأقل تكلفة ممكنة، لذا قررت أن تتجه إلى إعادة تدوير الكرتون، وبالفعل أنشأت أول عمل لها وكان مكتبة لزوجه، حيث إن طبيعة عمله تحتاج إلى الكثير من الكتب، تقول: «بدأت أغير فى الشقة كلها من كرتونة الغسالة بتاعة جهازى، دلوقتى كل ركن فى الشقة فيه حاجات أنا عملها، عملت عربية فيها ركن مشروبات فى



حرب 6 أكتوبر، وبالفعل استطاع أن يجسد الحرب بالورق فصنع الدبابات والطائرات والصواريخ لينتج أول مجسم له بطول وعرض 3 أمتار.

يعمل «أيمن محمد قبيصي» 40 عاماً، أخصائى وثائق ومكتبات، تخرج في كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر: «شاركت بالمجسم في المعرض والمستشار العسكري كان موجوداً وبعد ما خلصت الحفلة مخدمت شهادة تقدير ولا أتذكر اسمي وده أثر في نفسي أوى وبنتي كمان زعلت، خدت الموقف حافز ليا وقررت أعمل حاجة يتحكى بيها، عجبني مسجد على النت وكان صعب التنفيذ جدا بس قررت أعمله من الكرتون، خلصته وشاركت بيه في معرض تربية فنية وعملى غطى على كل الأعمال.. واليوم ده قررت موجهة التربية الفنية إنى أحول للقسم الفنى وإنى أجمع مدرسين من القسم وأعلمهم بس رفضت لإنى مش متخصص وهعلم ناس متخصصة مكنوش هيتقبلوا ده».

لاقى المسجد إعجاب الجميع حتى أن مشيخة الأزهر في معرض لها دعوة للمشاركة في المعرض: «حصلت على شهادة تقدير وكانت حافزاً قوياً جداً إنى أعمل أى حاجة وفعلت أعمال لدرجة إنى عاوز معرض لوحدى وكلها من الكرتون واللى ساعدنى أكثر إنى عندى سوبر ماركات والكراكتين متوفرة وطلبت فى كذا معرض بالاسم وينشر أعمالى فى جروبات ويتعجب ناس من برا مصر وبيعت أعمالى للخارج وقبضت بالإسترليني ودى كانت محطة مهمة جدا فى حياتى ولزوجتى وأولادى».

أعمال فرعونية

كرست «انتصار أحمد» 52 عاماً حياتها من أجل أبنائها حتى نضجوا وصاروا أبطالاً للجمهورية فى الكونغ فو ثم تزوجوا، وصارت متفرغة لهوايتها التى تحبها كثيراً، حيث كانت مهمة بإعادة تدوير الأشياء القديمة لتحويلها إلى أشياء جميلة تزين بها منزلها منذ 6 سنوات، لكنها مؤخراً اتجهت إلى إعادة تدوير الورق والكرتون معاً: «كملت رسالتى مع أولادى ومتفرغة لمشغلى وبقضى فيه أعلى وقت».

أنشأت المرأة الخمسينية قناة خاصة بها على يوتيوب تقدم حلقات متنوعة عن فن إعادة التدوير وتجميل الأشياء التالفة كما قامت بتصوير حلقات للتليفزيون: «الحاجات اللى بعملها بقدمها هدايا أو ببيعها فى معارض وأحياناً بزين بيها بيتى، أو بقدمها لجيرانى وأحبابى، عملت مجسمات فرعونية من الورق والكرتون ومستلزمات كثيرة للمنزل وحاجات للديكور، بستخدم الغراء ومسدس التسع وبجيب إكسسوارات واسترسات وأى خامة ممكن أدمجها مع الكرتون والورق، وأى عمل ممكن يأخذ منى ساعتين أو أربع ساعات، وممكن لو عمل ليه كذا مرحلة يأخذ يومين لحد ما يجف».



ومجسماتى بالنسبلى إيه».

شاركت «روان» فى 3 معارض وكان بينها معرض يشهد أكبر تجمع للصناع فى مصر: «كان فى أكثر من 200 ميكرو، خدت فيه المركز الثالث، ومكنتش متخيلة إنى هوصل لكل ده، المجسمات بقوا صحابى وحلمى وعيلتى وحياتى وإن شاء الله أتمنى إنى أعمل براند باسم عالم الورق لإنى حقيقى لقيت نفسى وسط الورق».

مسجد من الكرتون

موهوب بالفطرة لكنه اكتشف موهبته صدفة، حينما قام بإنشاء طائرة من علب السجائر، وحينما عرضها على رئيس الوسائل التعليمية لاقى إعجابهم وطلب منه أن يصنع عملاً من الورق يشارك به فى احتفالية ذكرى

وأوضح أنه كان دائماً يبحث على أفضل الخامات لاستخدامها فى أعماله: «كنت بستخدم أى كرتون، دلوقت بختار الأفضل والأجدد عشان عمره يبقى أطول، وأستخدم دهانات للمحافظة على العمل وزيادة العمر، بستخدم المقصات بأشكالها، والقطرات فى أحجامها عشان التفريغ ومسدسات شمع وبالطبع بستعمل كراتين الشيبسى والكراكتيه، وفى أعمال عملتها قعدت لشهور ولسنين معايناً، مشيراً إلى أن هناك اهتماماً بالفن لكن دون دعم، ويضيف: «فى محبة شديدة بينى وبين أعمالى فيكون صعب عليا أبيعهم لكن فى أعمال بعملها فى الأفراح للبلد بفلوس».

عاشقة المجسمات

الرسم كان طريق «روان سرور» صاحبة الـ 20 عاماً إلى عالم الورق، فهى محبة للهند ميد منذ نعومة أظفارها وإعادة تدوير الأشياء، منذ 4 سنوات أرادت صنع سيارة لصديق مقرب لها فلم تجد شيئاً متوفراً حولها سوى الورق، بدأت تشاهد الفيديوهات لتتعلم كيفية صناعتها وهنا كان اللقاء الأول بينها وبين فن «الأوريجامى»، تقول: «الفيديو شدنى وفيديو جاب فيديو كنت منبهرة حقيقى بالفن وخصوصاً إنه من ورق وبدأت أتعلم من وقتها والحقيقة إنى معلمت العربية والصديق كمان ومقاش موجود لكن لولا إنى فكرت بالطريقة دى مكنتش هنعرف على الفن».

بات كل مجسم تصنعه الفتاة العشرينية صديقاً لها، بعدما رحل كل من كانت تعرفهم: «مجسماتى ولادى وأصدقائى وحياتى الحقيقية، وفى 2019 قررت أحول شغلى إلى مشروع وسميته عالم الورق الللى قدرت لأقى فيه الإيمان والفرحة والاسم ده اخترته عشان كان كل تفكيرى إزاي أوصل للناس الورق



د. حسين عبد البصير * يكتب عن:

عاصمة الإسكندر الأكبر:

ما خفى من سيرة «عروس المتوسط»!

مدينة الإسكندرية الجميلة هي عروس البحر الأبيض المتوسط وحاضرة الثقافة وعاصمة الفن والجمال، ومركز الثقل الحضارى فى مصر والعالم كله. وأراد الإسكندر الأكبر لمدينته الخلود والشهرة والعالمية وتحقق له ما أراد عبر العصور والأزمان.

بجزيرة فاروس. وهذا الموقع كان به قرية تسمى راكوتيس (راقودة). وهنا أسس الإسكندر مدينة الإسكندرية. واستعان بالمهندس المعماري الرودى (من رودس) دينوكراتيتس لتخطيط وتأسيس المدينة. ويقال إنه أرسل بعثة استكشافية لاكتشاف أسباب فيضان النيل. ومن الإسكندرية، سار على طول الساحل إلى البارثون (مرسى مطروح حالياً). ومن هناك اتجه إلى الداخل لزيارة احتفال نبوءة الإله آمون الشهير فى معبده بواحة سيوة؛ حيث أعطاه الكاهن التحية التقليدية لفرعون، ابن آمون، ونصبوه فرعوناً مصرياً على مصر. وألبسوه تاجه على شكل رأس كبش ذى قرنين؛ فلقب «الإسكندر ذو القرنين». ويقال إنه تشاور مع الإله على نجاح حملته، ولكنه لم يفش بهذا السر لأحد. ولاحقاً كان هذا الحادث هو الذى منحه قصة أنه كان ابن زيوس، وبالتالي، تم «تأليه»، من قبل الكهنة المصريين. وبعد ذلك، رجع الإسكندر إلى منف. وأبقى الإسكندر على منف عاصمة لمصر. وحرص الإسكندر على الإبقاء على النظم المصرية القديمة، وتنويع الحكم بين المصريين والإغريق الذين وضع بين أيديهم السلطة العسكرية والمالية. وأبقى للمصريين السلطة الإدارية. ووزع السلطات بالتساوى ولم يعن حاكماً عاماً مقدونياً، وبذلك ضمن رضى المصريين. وقبل أن يغادر الإسكندر مصر، استعرض قواته للوداع وأقام للشعب المصرى والإغريق مهرجاناً رياضياً وثقافياً كرمزاً للتعاون بين الحضارتين العريقتين. كما أوصى

المقدس)، وتوج بالتاج المزدوج التقليدى للفرعنة. واسترضى الكهنة المحليين وشجع دينهم. وأمضى الشتاء فى تنظيم مصر. ووظف حاكماً للمصريين. وأبقى الجيش تحت قيادة مقدونية منفصلة. وبعد ذلك سار بقواته بمحاذاة الفرع الكانوبى للنيل، متجهاً إلى ساحل البحر المتوسط. ولف نظر الإسكندر موقعاً بالقرب من الذراع الغربى للنيل فى موقع ممتاز بين البحر وبحيرة مريوط ومحمى

ومن الجدير بالذكر أن الوجود الإغريقى المكثف لم يبدأ فى مصر مع فتح الإسكندر الأكبر لمصر فى عام 332 قبل الميلاد؛ إنما بدأ منذ نهاية العصور الفرعونية وعلى أكثر تقدير فى عصر الأسرة السادسة والعشرين أو ما يعرف بالعصر الصاوى؛ الذى كان مقدمة طبيعية للوجود الإغريقى المنظم والمكثف والمتواصل فى مصر.

ولد الإسكندر الأكبر، أو الإسكندر الثالث أو الكسندر مقدونيا فى يوليو 356 ق.م. فى بيلا عاصمة مقدونيا، شمال غرب نيسالونيكى، اليونان، وهو ابن ملك مقدونيا فيليب الثانى، من الزوجة الرابعة أوليمبياس، وهى أميرة من إبيروس، التى تقع غرب مقدونيا. حكم الإسكندر الأكبر مقدونيا (336-323 ق.م)، وذلك بعد اغتيال أبيه فيليب الثانى، وأطاح بالامبراطورية الفارسية، ووصل بالجيش المقدونية إلى الهند، وأرسى أسس العالم الهلنستى فى الممالك الإقليمية. وكانت حياته مليئة بالقصص الرائعة، فيما بعد أصبح بطل أسطورة واسعة النطاق تحمل رسماً لصورة حياته التاريخية.

ويُعد فتح الإسكندر الأكبر لمصر فى عام 332 قبل الميلاد نقطة تحوّل كبرى فى تاريخ مصر العام؛ إذ عند هذا العام تحديداً ينتهى تاريخ مصر الفرعونية الممتد لنحو ثلاثة آلاف عام، ويبدأ تاريخ آخر هو تاريخ مصر اليونانية-الرومانية.

وفى نوفمبر 332 وصل الإسكندر إلى مصر، حيث رحب به الناس كمخلص لهم من حكم الفرس. واستسلم حاكم الولاية الفارسى (المزربان) بحكمة. وفى منف، قام الإسكندر بتقديم القرابين لأبيس (العجل المصرى





موظفيه بالقيام ببعض الإصلاحات للمعابد وتجديد معابد الكرنك. وفي ربيع 331 قبل الميلاد، عاد إلى صور. وعين حاكمًا مقدونيًا على سوريا. واستعد للتقدم إلى بلاد النهرين، بعد أن كان غزوه لمصر قد أكمل سيطرته على كامل ساحل البحر الأبيض المتوسط.

وفي الخامس والعشرين من شهر طوبة عام 331 قبل الميلاد، وضع الإسكندر الأكبر حجر الأساس للمدينة التي اختارها كعاصمة تحمل اسمه في مصر. واختار موقع قرية قديمة كان اسمها «راقونيس»، وهو اسم أرجعه البعض إلى تسمية مصرية ذكرت في النصوص «رع-قدت» وترجمه البعض «رع المشيد». وذكر اسم الموقع في عدة نصوص ترجع للعصر المتأخر لاسيما في عقود البيع والشراء. ويتجه الرأي الغالب إلى أن الكلمة تترجم حرفيًا بـ: حد البناء أو الحيز. ويميل جان بويوت إلى ترجمتها بمعنى الفناء أو الحوش. وربما كان المقصود بالفناء هنا مدخل مقصورة الإله الذي كان يُعبد في القرية القديمة. وموقع هذه القرية الآن منطقة العامود بكرموز.

وقام المهندس دينوقراطيس بوضع تخطيط المدينة على الطريقة الهيدروإمائية أو ما يشبهه البعض برقعة الشطرنج. وهو تخطيط يشبه تخطيط المدن اليونانية في القرن الخامس قبل الميلاد. وبداية قام دينوقراطيس بربط القرية بجزيرة فاروس من خلال جسر يطلق عليه الهيبتاستاديوم، أي 7 ستاد. وهي مسافة تصل لنحو الميل بين القرية والجزيرة. وهذا الجسر مفقود تمامًا الآن. ومن خلال هذا الجسر الذي كان يربط بين جزئي المدينة القديمة، وُجد ميناءان: هما الميناء الشرقي الذي كانت تغادر منه المنتجات إلى بلاد اليونان، والميناء الغربي أو العود الحميد كما يُطلق عليه.

وقسم مهندس الإسكندرية المدينة إلى خمسة أحياء، رمز إليها بالحروف الخمسة الأوائل في الألفبائية اليونانية: ألفا، بيتا، جاما، دلتا، إيبسيلون. وبدراسة دلالة تلك الحروف أمكن ملاحظة أن:

ألفا: رمز إلى الحرف الأول من اسم الإسكندر الأكبر.

بيتا: رمز إلى الحرف الأول من كلمة يونانية تعني الملك.

جاما: رمز إلى الحرف الأول من كلمة يونانية بمعنى «سليل» أو «وليد».

دلتا: رمز إلى الحرف الأول من اسم الإله اليوناني زيوس.

إيبسيلون: رمز إلى الحرف الأول من كلمة تعني «بني» أو «يشيد».

ويمكن بناءً على هذا التفسير أن نعتبر تلك الحروف هي اختصار لنص لوحة تأسيس المدينة. وهنا يكون معنى النص كما يلي:

«الإسكندر، الملك، ابن، زيوس، يشيد».

وفي عام 323 قبل الميلاد، أرسل كليمنيس، نائب الإسكندر الذي عينه على الإسكندرية، عملة لملكه عليها أسوار المدينة. ولكن لسوء حظه مات الإسكندر قبل أن يرى نذرة مدنه وحواضره التي أصبحت سيده البحر المتوسط

البحر المتوسط. ووصلت مصر إلى مستوى ثقافي متقدم. وأصبحت مدينة الإسكندرية ومكتبها العامرة من أهم المراكز الثقافية والحضارية في عالم البحر المتوسط. وصارت مكتبة الإسكندرية في عصر البطالمة هي واجهة العالم الثقافية الكبرى وقلبة الحضارة والثقافة والفنون والآداب والعلوم وحاضرة الأدياء والعلماء والمتقنين من مكان من العالم آنذاك.

واهتم الملوك البطالمة بمصر الأخرى ومدنها، وأعنى مدن مصر الوسطى وصعيد مصر. وانتشرت المعابد المصرية في ذلك العصر في عدد كبير من مدن ومراكز صعيد مصر الحضارية. وعبر الفن في ذلك العصر عن روح جديدة مزجت بين الموروث المصري القديم وأضافت إليه صفات وسمات جديدة حتى يناسب الجميع: مصريين ويونانيين يعيشون على الأرض المصرية العظيمة. تلك روح مصر التي تحول الوافد إلى مصري وتجعله يسعد

وقبله العالم الهيلينستي. وحملت أهمية تجارية كبيرة ذكرت في العديد من المصادر. كان من بينها نص Chrysostome، الذي يورخ بالقرن الثاني الميلادي، ويؤكد أن ميناء الإسكندرية كان أحد أهم موانئ العالم؛ حيث ربط النيل بالبحر المتوسط، كما أن تجارة الهند إلى مصر كانت تدفع خمسة وعشرين بالمائة من حصيلتها كضرائب في الإسكندرية. ويشير زينون في أحد نصوصه إلى أن الملك بطليموس الثاني فيلادلفوس قد طلب من كل التجار ممارسة التجارة في الإسكندرية؛ لأنها المركز التجاري الرئيس في مصر.

وقام الملوك البطالمة باستكمال ما بدأه الإسكندر الأكبر في مصر، ولكن من خلال منظور واقعي سعى إلى تكوين إمبراطورية وراثية في الشرق الأدنى القديم. وظهر ذلك جلياً وبوضوح الشمس في كبد السماء في آثار مصر في مدينة الإسكندرية الساحرة التي طغت بأثارها الخالدة على ما عداها من آثار مدن



العثمانية عام 1517 ميلادية. وفي هذه المرحلة تحولت المدينة إلى مدينة شبه مهجورة، محورها الشمالي لا يزيد على كيلو متر واحد في الطول ونصف كيلو متر في العرض. وسميت آنذاك بـ«المدينة التركية». في حين أطلق على البقايا الأثرية بها تسمية «المدينة العربية». وسرعان ما استردت الإسكندرية مكانتها مع وصول محمد علي إلى سدة الحكم (1805-1848م)، نتيجة لمشروعاته المثمرة التي قام بها في المدينة بعدما أدرك ضرورة إحيائها. وينبغي ألا ننسى أن رفاة الطهاوي اعتبر أن الإسكندرية كانت جزءاً من بلاد الفرنجة؛ معللاً ذلك بأنه لا توجد مدينة أخرى في مصر تحمل صفاتها. وأنه حين زار مدينة مرسليليا الفرنسية، رأى فيها الصورة الثانية للإسكندرية.

تعتبر مدينة الإسكندرية، بنت الإسكندر، هي مجد الثقافة وحاضرة التاريخ ومبدعة الحضارة. وكانت الإسكندرية مدينة متميزة في العصر البطلمي من آثار ما يعرف العصر الهيلينستي حين امتزجت حضارة الشرق مع حضارة الغرب على أرض مصر الخالدة. وفي هذا العصر، تحولت مصر إلى دولة، بل إمبراطورية ذات طبيعة مزدوجة تجمع بين العنصر الهيليني، الممثل في المحلل الوافد الذي كانت تربطه صلات قوية وقديمة وعديدة بمصر القديمة، والعنصر الشرقي ممثلاً في مصر الفرعونية وحضارتها العريقة التي أبهرت الوافد البطلمي وجعلته يتأثر بها للغاية. وفي النهاية، نتجت حضارة جديدة هي الحضارة الهيلينستية التي جمعت بين حضارة اليونان القديم ومصر القديمة. واحتفظت الإسكندرية الجميلة بمكانتها الثقافية العظمى في العالم كله إلى الآن بفضل مكتبة الإسكندرية القديمة والجديدة. ■

* مدير متحف الآثار - مكتبة الإسكندرية

الثاني الميلادي، الذي أطلق على المدينة صفة Alexandria Ad Aegyptum، التي تترجم بـ«الإسكندرية بجانب مصر» أو «الإسكندرية على شواطئ مصر».

وبالإضافة إلى ما جاء من أوكسيرانخوس، ووصفت المدينة بالعديد من الصفات التي تقترب من الشعر. وكان من بينها النص الشهير المسجل على لوحة كوم خزيري بالدلتا ويطلق على المدينة اسم الإسكندرية «مدينة السكندريين المتألثة».

ولم يختلف وصف المؤرخين العرب للمدينة. فقد حدد ميشيل السرياني في القرن الثاني عشر الميلادي الكثير من الأماكن والأرقام عن المدينة وأثارها. ورغم أنه لم يتحرر الدقة أحياناً؛ فإنه يعكس ما كان للإسكندرية من مكانة متميزة وسيرة طيبة في العصور الإسلامية.

وفقدت المدينة الكثير من أهميتها بعد اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح عام 1498 ميلادية، ثم دخول مصر حظيرة الدولة

بروحها الحضارية التي ليس لها مثيل في العالم أجمع.

وحظيت الإسكندرية منذ تأسيسها بمكانة كبيرة كحاضرة ثقافية، وكميناء تجارى. وتفوقت الإسكندرية على كل المدن التي شيدت في العصرين اليوناني والروماني أو ما قبلهما مثل نقرطيس وموقعها الحالي كوم جعيف في محافظة البحيرة، ومدينة بطلمية وموقعها المنشأة في محافظة سوهاج، ومدينة أنطونينوبوليس وموقعها الشيخ عبادة في محافظة المنيا.

وحملت الإسكندرية العديد من الصفات التي ميزتها عن غيرها من الحواضر. ويمدنا أرشيف أوكسيرانخوس (البهنسا) بالعديد من الوثائق عن الإسكندرية وصفاتها، من بينها: المدينة المحمية، والمدينة المستقلة، والمدينة البديعة. وذكرت كذلك بالعاصمة. إضافة إلى النص الشهير الذي جاء في مرسوم أحد المواليد من أوكسيرانخوس ويؤرخ بالقرن

الخيانة والتاريخ

التاريخ هو العمق الاستراتيجي، لمن يبتغي صناعة المجد في الحاضر والمستقبل، فمن أراد فهم الحاضر، عليه أن يدرس الماضي. وصفحات التاريخ القريب، تقدم لنا حقيقة شاخصة، مفادها أن الخائن مصيره السحق تحت الأحذية، وأن أول من يتنكر له هو من خان لأجله.

ومنهم من أفتى بواجب الطاعة لموسليني ولي أمر المسلمين في ليبيا. واختصاراً لوصفهم كتب عنهم الكاتب الليبي الدكتور فتحي العكاري فقال: «يجب أن نعترف بأن الليبيين خذلوا عمر المختار والمجاهدين بصفة عامة، فبينما لا يصل أعلى عدد لمن كان حوله من الرجال إلى ألف رجل في أحسن تقدير، تطوع في الجيش الإيطالي عشرات الآلاف من الليبيين، بل أصيب عمر المختار خلال اشتباك مع كتيبة من المجندين الليبيين، في الوقت الذي دل أحدهم الإيطاليين عليه حينما هتف «سيدي عمر»، أما من وضع حبل المشنقة في عنق المختار فلم يكن إيطاليا، بل ليبيا من أصل تاورغي كان يعيش في بنغازي. وفي معركة العلمين الشهيرة، استسلم خمسون ألف مجند ليبي كانوا يخدمون تحت العلم الإيطالي، ويمكن القول إن عدد المجندين من أصل ليبي في تلك الفترة داخل باقي المناطق الليبية لا يقل عن مائة ألف مجند، وليس هذا فحسب، فكثير من المدنيين الليبيين خدموا إيطاليا بإخلاص لدرجة أن عدداً منهم نال الأوسمة والنياشين والألقاب، ويحضرني هنا على سبيل المثال الشاعر أحمد قنابة، الذي ترجم أناشيد الفاشيست إلى العربية لكي يتغنى بها تلاميذ المدارس كل صباح، ومن أراد المزيد فعليه الرجوع إلى قوائم الشرف الإيطالية وقوائم الضحايا وقوائم المجندين في الجيش الإيطالي».

وجدير بالذكر أن الجيش الإيطالي، شكل هذه الميليشيات وجهازها، ووضع على رأس قيادتها حونة ليبيين أظهروا استعداداً ولاءً تاماً له، من خلال محاربة أي مقاومة، وكان أشهرها باندرة عاكف امسيك الغرياني ورمضان القريظلي وغيرها الكثير.

كان ظاهر مهمة هذه الباندات هو البحث عن الأسلحة التي صارت في حوزة أهل برقة من الجيش البريطاني، وكان باطنها العذاب والانتقام من سكان الاقليم، وعقاباً لهم على ما فعلوه بالإيطاليين والخونة الليبيين في فترة

الفرنسي، ضد ثورة التحرير في بلادهم من عام 1954 حتى 1962، حيث آمنوا بأن الجزائر ستبقى فرنسية للأبد، بعد أن غرس الاحتلال هذه الفكرة في رؤوسهم، لذلك خدم أكثر من 150 ألف حركي في صفوف القوات الفرنسية، حيث عملوا على نقل أخبار مجاهدي ثورة التحرير إلى الجيش الفرنسي، كما كانوا يشرفون على عمليات التعذيب والإعدامات الجماعية، لأبناء الشعب الجزائري.

وكعادة المحتل الذي يتخلى عن عملائه في أقرب فرصة، فبعد أن نالت الجزائر استقلالها في 5 يوليو 1962، تخلت فرنسا عن عشرات الآلاف من الحركيين، وتركتهم في الجزائر بعد أن جردوا من سلاحهم، ليلاقوا مصيرهم. منهم من تمت تصفيته بأيدي الأهالي، ومنهم من بدل اسمه ومكان إقامته، ومن نجح منهم في الهروب إلى فرنسا، عانى نفسياً وجسدياً، حيث أحاطت بهم ظروف قاسية، بعد أن تم تكديسهم وعائلاتهم في مراكز مغلقة لإيواء اللاجئين، بجنوب وشمال فرنسا، وظلوا حتى فترة السبعينيات في تلك المراكز، التي كانت مجرد سجون مفتوحة، تربي فيها أطفالهم وعاشوا فيها تحت وطأة الذل لسنوات طويلة، حتى اعترف - لأول مرة - الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند عام 2016، بأن فرنسا تخلت عن الجزائريين الذين قاتلوا بجانب جيشها، ضد ثورة التحرير الجزائرية، وأنها مسؤولة عما لحقهم سواء المجازر التي تعرض لها من بقي في الجزائر، أو الظروف غير الإنسانية التي عانها من رحل منهم إلى فرنسا.

أما الباندات في ليبيا، فهم مثال ثالث لهؤلاء الخونة، وهم فرق غير نظامية من الخونة الليبيين، استعان بهم الطليان ليحكموا قبضتهم على ليبيا، حيث التحق الآلاف منهم في جيش الاستعمار الإيطالي في ليبيا عمر المختار، وقاتلوا مع المستعمر ضد الليبيين والمجاهدين، ومنهم من كان يسكر مع الطليان، ومنهم من اعتنق المسيحية تقريباً من المستعمر.



مدحت شنن

1 - «L - Cü» Hfæëdë

جيش لبنان الجنوبي، هو ميليشيا تشكلت بدعم من إسرائيل، من أبناء القرى الجنوبية ووحدات منشقة من الجيش اللبناني، حيث تم تأسيسه عام 1976 على يد أفراد من الجيش اللبناني، في مدينة مرجعيون، وكان الرائد سعد حداد أول قائد له، ثم خلفه بعد وفاته أنطوان لحد عام 1984، ووصل عدد أفراده نحو 6000 جندي.

بعد اجتياح جيش الاحتلال للجنوب اللبناني عام 1978، زادت سيطرة هذه الميليشيا، على المنطقة بحكم السيطرة الميدانية لجيش الاحتلال الإسرائيلي، فقامت بالدور الذي كلفت به حيث حاربت بالوكالة عن إسرائيل أعداءها، فقاتلت منظمة التحرير الفلسطينية، والمقاومة اللبنانية (حركة أمل والحزب الشيوعي اللبناني وحركة «المرايطون») ثم حزب الله بعد عام 1982. بالإضافة إلى إدارتها لسجن الخيام، وتعذيب المعتقلين فيه من أعداء الاحتلال، وفي مقابل ذلك دعمتها إسرائيل بالسلاح والمال، غير أنه في مايو عام 2000 - ودون اتفاق مسبق معهم - انسحبت القوات الإسرائيلية من الجنوب، بعد تصريح إيهود باراك بذلك في حملته الانتخابية، الأمر الذي عارضته هذه الميليشيا بشدة، ولكن دون جدوى، فواجه أفراده مصيراً مظلماً، بدأ بنفى إسرائيل مسؤوليتها عن عمليات التعذيب في سجن الخيام، وإصاقها التهمة بتلك الميليشيا، وهرب بعضهم إلى إسرائيل، وظلوا يعانون سوء المعاملة، وفق العيشة، بعد أن صرفت لهم حكومة الاحتلال معاشاً ضئيلاً لا يكفي احتياجاتهم، بينما هرب جزء آخر وعاش شريداً في أوروبا، والباقي سلم نفسه للحكومة اللبنانية للمحاكمة بتهمة الخيانة، فنالهم ونال ذويهم الخزي والعار.

2 - «fj öföëdë» fçcöëdë

يقدم لنا التاريخ مثلاً ثانياً، لحونة الأوطان، هم الحركيون الجزائريون الذين حاربوا في صفوف الجيش



حق الرد

كشف حساب مؤسسة مصر الخير

المؤسسات الأهلية التنموية في مصر والوطن العربي، ومحل ثقة من جميع المؤسسات الرسمية وغير الرسمية والقطاع الخاص ورجال الأعمال والمواطنين، وتعمل بالتعاون مع جميع الجهات داخل مصر، بتقديمها صندوق تحيا مصر ووزارات التضامن الاجتماعي والإسكان والتربية والتعليم والتعليم الفني والتعليم العالي والبحث العلمي والشباب والرياضة والتنمية المحلية والزراعة وغيرها.

ثالثاً: تخضع مؤسسة مصر الخير للإشراف والرقابة الصارمة من وزارة التضامن الاجتماعي والتي تجرى تفتيشاً دورياً على كل أنشطة المؤسسة مرة على الأقل سنوياً.

رابعاً: إن أي عملية جمع تبرعات تقوم بها المؤسسة تتم بترخيص من وزارة التضامن الاجتماعي ويكون التصريح لمدة محددة وبعد نهايته تقوم لجان من وزارة التضامن تحت اسم لجان التصفية بمراجعة كل التبرعات التي تم جمعها عبر جميع الوسائل، ويتم التأكد من سلامة الأرقام التي يتم جمعها من خلال عدة مصادر، كما تقوم لجان التصفية بمراجعة دقيقة لأوجه الصرف بكل صرامة.

خامساً: تخضع مؤسسة مصر الخير لرقابة مباشرة أيضاً من الجهاز المركزي للمحاسبات، الذي يضع قواعد وإجراءات صارمة في عمليات التفتيش والمراجعة.

سادساً: كان من الأحرى على كاتب المقال الذي كنا نأمل أن يدق على أبواب مؤسسة مصر الخير والسؤال عن أوجه صرف التبرعات وقواعد الرقابة والشفافية وإجراءات اختيار المستحقين للتبرعات، أو على الأقل الرجوع لأي صحفي من المسؤولين عن ملف المجتمع المدني أو تغطية أخبار وزارة التضامن الاجتماعي للتأكد من وجود رقابة على مؤسسات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية رغم أن ذلك معلوم للجميع سواء كانوا مسؤولين عن هذا الملف أم لا، إعمالاً لقول الله تعالى: «فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون».

كما تؤكد مؤسسة مصر الخير على علاقتها القوية بكل المنصات الإعلامية المصرية عامة ومجلة روزاليوسف خاصة، وفقاً لما تقدمه من خدمات ملموسة للمجتمع المصري مع علمنا التام بأن المقالات تعبر عن وجهة نظر كاتبها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة. ■

0x1 d60'ue á'u'SfE

الكاتب الصحفي/ هاني عبدالله
رئيس تحرير مجلة روزاليوسف
تحية طيبة وبعد،

طلعت مؤسسة مصر الخير المقال المنشور في مجلتكم الغراء بالعدد الصادر بتاريخ 13 يونيو الجاري، للكاتب الصحفي عاصم حنفي بعنوان «الحساب يا فضيلة الشيخ...» وتود المؤسسة أن توضح لسيادتكم اعتزازها الكامل وتقديرها لمجلة روزاليوسف أعرق المجلات في مصر والوطن العربي، باعتبارها رافداً من أهم روافد الثقافة والمعرفة.

وتوضح أن ما ذكره الكاتب في مقاله عن نجاح مؤسسة الأزهر في جمع الأموال في سنوات سابقة قد أغرى مؤسسات دينية أخرى لاتباع الأسلوب نفسه.. أشهرها مؤسسة الشيخ على جمعة!! حيث تجاهل الكاتب أن المؤسسة اسمها مؤسسة مصر الخير وليس مؤسسة الشيخ على جمعة، والمعلوم لسيادتكم والعالم العربي أجمع أن فضيلة الدكتور على جمعة، مفتي الجمهورية السابق وعضو هيئة كبار العلماء رئيس لمجلس أمنائها.

ونحيط بسيادتكم علماً أن مؤسسة مصر الخير قدمت أكثر من 68.5 مليون خدمة تنموية للمصريين منذ نشأتها وحتى نهاية الربع الأول من عام 2020 أي في أقل من 14 عاماً!! وذلك بالتعاون مع أكثر من 150 شريكاً تنموياً من الهيئات والكيانات الاقتصادية والمصرفية في مصر.

بالإضافة إلى تقديم ما يقرب من 6 ملايين وجبة غذائية للأسر المستحقة خلال شهر رمضان الكريم من خلال 3 قوافل غذائية حملت 3100 طن من السلع الغذائية لجميع محافظات مصر بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي وبإشراف مباشر من معالي وزيرة التضامن الاجتماعي، فضلاً عن دعم المنظومة الصحية في مصر منذ بداية جائحة كورونا وحتى الآن بأكثر من مليون و400 ألف قطعة مستلزمات صحية و29 جهاز تنفس صناعياً لمستشفيات العزل والحجر الصحي.

وفيما يلي أبرز النقاط التي لا بد أن نوضحها عن مؤسسة مصر الخير:

أولاً: تم إنشاء مؤسسة مصر الخير عام 2007 استناداً إلى هيكل مؤسسي لا يعتمد على الأشخاص بل على العمل المؤسسي وليس لها أي توجه سياسي أو ديني أو حزبي.
ثانياً: تعد مؤسسة مصر الخير من أكبر

انسحابهم، وفي سبيل تحقيق تلك المهام منحها الإيطاليون تفويضاً مطلقاً فيما تفعله، دون رادع أو عقاب، فارتكبت أعمالاً وحشية يندى لها الجبين، من تدنيس للحرمات والأعراض وسلب ونهب وقتل واعتقال وابتزاز للأموال عن طريق التلويح بتهمة إغواء أسلحة أو التهديد بالالتزام بالعمالة للإنجليز أو أية تهمة أخرى، وظلت هكذا تعيثُ فساداً في برقة من أقصاها إلى أقصاها. لدرجة أن همجية بعضها فاقت وحشية الإيطاليين أنفسهم، إلى أن حقق الجيش الثامن البريطاني بقيادة «موننغومري» انتصاره الكبير في معركة العلمين في نوفمبر 1942، واضطر رومل إلى الانسحاب بفيلقه الإفريقي الممزق، والتقهقر غرباً على نحو متواصل، تحت ضربات الجيش الثامن، حتى هُزمت إيطاليا وخرجت من ليبيا دون أن تكفل لهؤلاء الخونة أية حماية، فتركهم ليلاقوا حتفهم بيد البريطانيين والليبيين.

وهكذا ومن واقع التجربة تولد الحقيقة أنه لا مكان للخونة إلا مزابيل التاريخ، ذلك لأن الخيانة مية حقيرة لا تنسى، لاسيما أن جميع القوى الاستعمارية لا تعرف إلا مصالحها، علاقتها مع عملائها علاقة نفعية تبرها تلك المصالح، وبمجرد تحقيقها، تنتصل منهم وتركهم عرضة للانتقام والتنكيل. ■ ■

إن واقفنا يشهد حرباً بالوكالة ضد مصر، يُستخدم فيها مرتزقة وجماعات إرهابية كعرائس ماريونيت، تمسك بخيوطها دول تضمر العداء للوطن سراً وعلانية، على رأسها إسرائيل وتركيا وقطر، فيحكون قوى إرهابية في سيناء شرقاً، ومرتزة في ليبيا غرباً، وإثيوبيا بسدها جنوباً، ورغم كل هذه التحديات الكفيلة بالحاق الأذى بكل من يعيش على تراب هذا الوطن، نجد أصواتاً عبر فضائيات ماجورة، وصفحات مشبوهة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تهلل للغزو التركي في ليبيا، وتتغنى بديمقراطية قطر واستثمارها في البشر، وتتاجر بما ستحقه بنا أثيوبيا من أضرار بسبب سدها، ويتوالى حراك الكتائب الإلكترونية التي لا هم لها إلا إسقاط مصر وتركيعها، وخنقها حتى الزوال، والمؤسف أن المنفذ لتلك المخططات، أبناء الوطن أنفسهم.

إن مثل هؤلاء ممن باعوا وطنهم كالذي يسرق من مال أبيه ليطعم اللصوص، فلا أبوه يسامحه ولا اللص يكافئه، سبيبعهم أسيادهم ممن استعملوهم في أول سوق، وبأقل الأسعار، ونهائيتهم كنهاية جيش لبنان الجنوبي، والحركيين في الجزائر والباناندات في ليبيا، إما سيكونون ضحايا لعقاب وانتقام أسطوري كعقاب تانتالوس وبرومتيوس، أو عبيداً على أرض غريبة، ينجرعون كأس المذلة في حياتهم، وفي مماتهم تبحث جثثهم عن مدفن فتلفظهم الأرض، لتتغفن على قارعة الطريق، بينما يبقى الوطن حراً أياً قادراً على الصمود، ومواجهة التحدي، بينيه اجتماع السواعد، ويخفف حنّه تألف القلوب. ■

السياسي يتلقى اتصالاً هاتفياً من رئيس جنوب أفريقيا؛

الثوابت المصرية في قضية «سد النهضة»



◆ إسلام عبد الوهاب ◆

من قضية وجودية لشعب مصر، وذلك بضرورة بلورة اتفاق شامل بين جميع الأطراف المعنية حول قواعد ملء وتشغيل السد، ورفض الإجراءات المنفردة أحادية الجانب التي من شأنها إلحاق الضرر بحقوق مصر في مياه النيل. من جانبه: أعرب الرئيس «رامافوزا» عن التطلع لتكثيف التنسيق بين البلدين خلال الفترة المقبلة بشأن هذه القضية الحساسة والحيوية، مشيداً بالإرادة السياسية الصادقة والبناءة التي تبديها مصر دوماً للوصول إلى حل لأزمة سد النهضة. ■

تلقى الرئيس عبدالفتاح السيسي مساء أمس الأول (الخميس) اتصالاً هاتفياً من الرئيس سيريل رامافوزا، رئيس جمهورية جنوب أفريقيا. وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن الاتصال تناول بالأساس تطورات ملف سد النهضة، خصوصاً في ضوء طلب مصر من مجلس الأمن الدولي التدخل من أجل التوصل إلى اتفاق عادل ومتوازن يراعي مصالح الأطراف كافة. وقد أكد الرئيس من جانبه مجدداً على محددات وثوابت الموقف المصري في هذا الإطار، من منطلق ما تمثله مياه النيل

331 ألف فدان مستصلح بمشروع المليون ونصف المليون فدان

ألف فدان بنسبة 51.6% ثم مساحة الجمعيات التعاونية 50.0 ألف فدان بنسبة 43.2% ثم المساحة التابعة للهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية 6 آلاف فدان بنسبة 5.2%. وأضاف أن المساحة المقام عليها مشروعات الثروة الحيوانية (إنتاج ألبن وتسمين وتربية ماشية وأغنام) من الأراضي المستصلحة بلغت 337 فداناً عام 2018/2019 مقابل 255 فداناً عام 2017/2018 بزيادة بلغت نسبتها 32.2% ويرجع ذلك إلى زيادة إقبال الشركات على إقامة مشروعات الثروة الحيوانية. ■

أظهر الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء أن المساحة المستصلحة التابعة لمشروع المليون ونصف المليون فدان بلغت 331 ألف فدان حتى عام 2018-2019. واحتلت محافظة مطروح الترتيب الأول، وبلغت المساحة المستصلحة بها 148.5 ألف فدان بنسبة 44.9% تليها محافظة المنيا بمساحة 117.1 ألف فدان بنسبة 35.4%، ثم محافظة الوادي الجديد بمساحة 64.6 ألف فدان بنسبة 19.5%. وأشار إلى أن مساحة الأراضي الخاصة بشركات القطاع الخاص بلغت 59.7

اليوم الثامن

الرقابة الإدارية تسقط كبار تجار العملة في 4 محافظات

◆ «Eèdî à" òe ◆

ضبطت هيئة الرقابة الإدارية تشكيلاً عصابياً مكوناً من ثمانية أشخاص من كبار تجار العملة بأربع محافظات، وهي: القاهرة ودمياط والدقهلية وبورسعيد نتيجة تورطهم بجرائم الإتجار بالنقد الأجنبي خارج القطاع المصرفي وبالمخالفة لأحكام قانون تنظيم التداول والتعامل بالنقد الأجنبي مضرين بذلك بالاقتصاد القومي بالبلاد.

وأُسفرت التحريات عن قيام المذكورين في سبيل إخفاء أنشطتهم الأثمة بمزاولة العديد من الأنشطة التجارية المختلفة والتي يخفونها كغطاء يخفي تجارتهم المشبوهة.

وبمداهمة مقار عملهم ومحال إقامتهم ضبط بحوزتهم العديد من العملات الأجنبية المختلفة التي بلغت قيمتها بما يعادل 25 مليون جنيه مصري.

وبعرض المتهمين والمضبوطات المالية على المستشار محامي عام نيابات بورسعيد الكلية، باشرت النيابة العامة تحقيقاتها وأمرت بحبس جميع المتهمين أربعة أيام على ذمة التحقيقات، كما أمرت بإيداع المبالغ المالية المضبوطة بالبنك المركزي المصري. ■

رئيس الأركان يبحث مع مساعد رئيس هيئة الأركان البحرينى علاقات الشراكة

القوات البحرية المصرية والإسبانية تنفذان تدريباً بنطاق الأسطول الجنوبى بالبحر الأحمر

◆ محمد الجزائر

نفذت إحدى وحدات القوات البحرية المصرية الفرقاطة (السويس) والفرقاطة الإسبانية (NUMANCIA) تدريباً بحرياً عابراً، بقاعدة برنيس البحرية بنطاق عمليات الأسطول الجنوبى بالبحر الأحمر.

يأتى ذلك فى إطار خطة القيادة العامة للقوات المسلحة لتعزيز ودعم علاقات التعاون العسكرى ونقل وتبادل الخبرات مع الدول الصديقة والشقيقة.

تضمن التدريب تنفيذ العديد من الأنشطة التدريبية لتعزيز إجراءات الأمن البحرى فى جنوب البحر الأحمر، وتحقيق التوافق فى أداء المهام القتالية للأسطولين المصرى والإسبانى، وبما يتفق مع القواعد الدولية المعمول بها فى أعالي البحار. ويعد التدريب واحداً من التدريبات القتالية النوعية التى تساهم فى تحقيق التعاون بين التشكيلات البحرية لمجابهة التهديدات والعدائيات المختلفة مع التدريب على استعادة الكفاءة للوحدات وإعادة توطينها بالبحر.

يذكر أن التدريب هو الثانى من نوعه مع البحرية الإسبانية فى فترة زمنية وجيزة مما يسهم فى تبادل الخبرات المشتركة مع الجانب الإسبانى، والاستفادة من القدرات الثنائية فى تحقيق المصالح المشتركة لكلا الجانبين وتعزيز التعاون العسكرى بين القوات البحرية المصرية والإسبانية. ■



◆ محمد الجزائر

على الدعم الكامل وتضامن مملكة البحرين مع جمهورية مصر العربية وقواتها المسلحة فى كل ما يحفظ الأمن القومى المصرى والعربى، كما أشار إلى حرص المملكة على زيادة أفاق التعاون العسكرى بين القوات المسلحة لكلا الجانبين فى جميع المجالات.

ومن جانبه، أعرب الفريق محمد فريد عن اعتزازه بهذه الزيارة، مؤكداً حرص القوات المسلحة المصرية على الارتقاء إلى أعلى المستويات للتعاون المشترك فى مختلف المجالات العسكرية، بما يعود بالنفع وتبادل الخبرات من خلال التدريبات المشتركة بين البلدين. ■

التقى الفريق محمد فريد، رئيس أركان حرب القوات المسلحة، اللواء الركن غانم إبراهيم الفضالة، مساعد رئيس هيئة الأركان البحرينى للعمليات، على رأس وفد رفيع المستوى الذى يزور مصر حالياً.

تناول اللقاء عدداً من الملفات والموضوعات ذات الاهتمام المشترك، فى ضوء علاقات الشراكة والتعاون العسكرى ونقل وتبادل الخبرات فى شتى المجالات العسكرية.

وأعرب مساعد رئيس هيئة الأركان البحرينى عن بالغ امتنانه للقوات المسلحة المصرية والجهود التى تبذلها من أجل الحفاظ على الأمن القومى العربى والاستقرار بالمنطقة، مؤكداً

القوات المسلحة توقع عقداً لإنشاء مصنعين لفصل وتركيز المعادن من الرمال السوداء

مشروعات الخدمة الوطنية، والمساهمين بالشركة المصرية للرمل السوداء ورئيس هيئة المواد النووية، ومحافظ كفر الشيخ ووكيل بنك الاستثمار القومى، ورئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للثروات المعدنية، ممثلاً عن وزارة البترول.

وأكد رئيس مجلس إدارة الشركة المصرية للرمل السوداء على أهمية المشروع فى تحقيق القيمة المضافة للمعادن المستخلصة من الرمال السوداء، فضلاً عن خلق فرص عمل للشباب المصرى للحد من ظاهرة الهجرة غير المشروعة بمحافظة كفر الشيخ والدقهلية ومدياط. ■

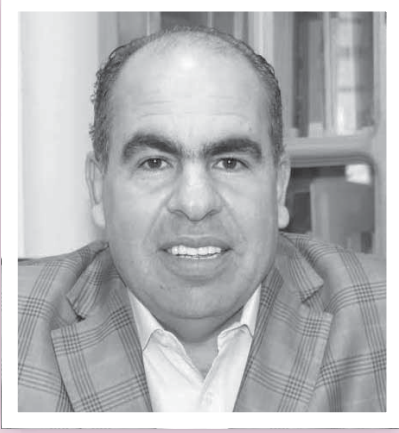
وقعت الشركة المصرية للرمل السوداء، كشركة مساهمة مصرية تابعة لجهاز مشروعات الخدمة الوطنية للقوات المسلحة، عقداً مع شركة حسن علام للإنشاءات لإنشاء مصنعين جديدين لفصل وتركيز المعادن الاقتصادية بمنطقة البرلس بمحافظة كفر الشيخ، وذلك بعد الوصول للصيغة النهائية للتعاقد بين الطرفين.

يأتى ذلك استمراراً لتحقيق التنمية الشاملة فى كافة القطاعات وتعميم الاستفادة من جميع الموارد الاقتصادية المتاحة بالدولة، حيث تم توقيع العقد بحضور اللواء مصطفى أمين مدير عام جهاز

دعاية إلكترونية لمواجهة كورونا.. وقائمة موحدة:

تحالفات اللحظات الأخيرة في «برلمان نهاية العام»!

اليوم الثامن



ياسر الهضيبي

اهتمامه بجودة المترشح باسم الحزب. كان حزب التجمع غائبا عن اجتماع الأحزاب الذي نظمته «مستقبل وطن» وقال السيد عبدالعال رئيس الحزب أن الحزب لم يتخذ قراره حتى الآن بشأن الانتخابات، حيث ستعقد الأمانة العامة للحزب اجتماعا عبر الإنترنت اليوم لاتخاذ القرار بمشاركة الحزب في انتخابات مجلس النواب والشيوخ، من عدمه وشخصيا أؤيد المشاركة.

وأضاف «عبدالعال» أنه في حال تم اتخاذ قرار المشاركة لن يتم إعداد قوائم منفردة، بل سينضم الحزب لتحالف انتخابي، حيث نميل دائما للمشاركة مع الآخرين في خوض الانتخابات، لكن حتى الآن لم يتم اتخاذ القرار بهذا الشأن متوقعا أن تبدأ المشاورات داخل الحزب عقب إصدار قانون تقسيم الدوائر الانتخابية، حتى تتضح الصورة كاملة.

ومن جانبه، أكد مؤمن سيد عضو المكتب السياسي بحزب الحرية المصري أن الحزب على أتم استعداد لخوض الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، حيث تم إعداد الكوادر السياسية من ذوى الخبرة والشباب والمرأة كما شكلت لجنة لتلقى مستوى المحافظات، لافتا للقرار الذي أصدره الدكتور صلاح حسب الله رئيس الحزب بإعفاء الشباب وذوى الإعاقة من رسوم الترشح، تأكيدا على أن الحزب يفتح أبوابه أمام جميع المواطنين. ■



يوسف المغرabi

رئيس حزب الوفد على أن بيت الأمة لطالما كان حاضرا بقوة في أي انتخابات، وأنه يمتلك قاعدة شعبية وانتخابية قوية، مشيرا أنه لا مانع لدى الحزب للانضمام لتحالف انتخابي بقائمة موحدة، من أجل تكوين مجلس نواب وطني متناسق.

وأوضح أن الاجتماع الذي عقد بحزب مستقبل وطن، كان تشاوريا لتجميع الأحزاب خلف الدولة المصرية بخصوص أزمة سد النهضة وما يدور في ليبيا.

وأضاف الهضيبي أن المستشار بهاء أبو شقة قد أصدر تعليماته لرؤساء اللجان في المحافظات بالاستعداد بصورة جدية للانتخابات وأن يتم إعداد قائمة بالأسماء الراجعة في الترشح، وتابع نائب رئيس حزب الوفد إنه خلال الأسبوع الجاري سيتم تشكيل لجنة الانتخابات تعرض عليها جميع أسماء المرشحين قبل عرضهم على الهيئة العليا للحزب.

في السياق نفسه، قال الربان عمر صميده رئيس حزب المؤتمر إن جلسة رؤساء الأحزاب التي عقدت بحزب مستقبل وطن لم تتطرق للحديث حول تحالف انتخابي، رغم أننا نؤيد خوض الاستحقاقات الانتخابية من خلال تحالف وطني.

وأضاف «صميده» إن الحزب يتحرك بقوة منذ شهور استعدادا للانتخابات لمحاولة اختيار أفضل المرشحين للمقاعد الفردية، موضحا أنه لا يهتم بكثرة المرشحين قدر

عبدالعزیز النحاس

تسارعت وتيرة العمل داخل العديد من الأحزاب استعدادا لخوض الانتخابات، من خلال التواصل مع لجان المحافظات لمتابعة تلقي طلبات الترشح، بعد إقرار قوانين الانتخابات على مستوى مجلسي الشيوخ والنواب، إذ بدأت الاتصالات بين الأحزاب والقوى السياسية للتنسيق فيما بينها لتكوين تحالف انتخابي وطني، بقائمة موحدة تشمل العديد من الأحزاب بما فيها المعارضة.

قاد تلك التنسيقات حزب مستقبل وطن، صاحب الأكرية في مجلس النواب الحالي، حيث عقد المستشار عبدالوهاب عبدالرازق رئيس الحزب عدة لقاءات على مدار الأسبوع الماضي مع عدد من رؤساء أحزاب: الوفد والغد والحركة الوطنية والعدل والشعب الجمهوري والمؤتمر والتجمع، وقد تناولت رؤية الأحزاب حول أهم القضايا المطروحة على الساحة السياسية وضرورة الالتفاف حول القيادة السياسية ومؤسسات الدولة في مواجهة التحديات التي تواجه الدولة إقليميا ودوليا.

ولم تغب جائحة كورونا عن استعدادات الأحزاب للانتخابات، فقد أكد الجميع على الالتزام الكامل بالإجراءات الوقائية التي أعلنتها الحكومة كما اتجهت بعض الأحزاب طرح إمكانية أن تكون الدعاية الانتخابية «إلكترونية»، حفاظا على التباعد الاجتماعي ومنعاً للاختلاط.

وقال موسى مصطفى موسى رئيس حزب الغد، إن لقاءه مع رئيس حزب مستقبل وطن كان ضمن سلسلة اللقاءات المحددة مع الأحزاب.

وأكد رئيس حزب الغد أن الحزب جاهز لخوض الاستحقاقات الانتخابية منذ فترة طويلة، وهناك العديد من طلبات الترشح لمجلسي النواب والشيوخ إلا أن اختيار ممثلي الحزب سيتم بعد التنسيق مع باقي الأحزاب، لإفراز نواب قادرين على أداء الممارسة النيابية بكفاءة.

من جانبه، أكد ياسر الهضيبي نائب

دور العبادة والمطاعم والمقاهى والنوادي تستقبل روادها اليوم:

تفاصيل خطة الـ25% للتعايش مع كورونا



الألعاب الرياضية والنوادي الصحية، على 25 % من الطاقة الاستيعابية، كما قررت السماح لدور الثقافة، والسينما، والمسارح، باستقبال الجمهور بنسبة 25 % من الطاقة الاستيعابية. وقررت الحكومة إغلاق جميع الحدائق والمنتزهات والشواطئ العامة دون غيرها، وكذلك منع جميع الفعاليات التي تتطلب تواجد أى تجمعات كبيرة للمواطنين، مثل: الحفلات الفنية، والاحتفالات الشعبية، والمولد، والمعارض، والمهرجانات، والأفراح، بالإضافة إلى استمرار تعليق تواجد الطلاب بمقار المدارس والمعاهد والجامعات على ألا يسرى ذلك على جميع أعمال الامتحانات.

وقرر مجلس الوزراء تعديل مواعيد وسائل النقل، بحيث توقف جميع وسائل النقل الجماعى العامة والخاصة من الـ 12 منتصف الليل، وحتى الـ 4 صباحاً، وكذلك استمرار العمل بنظام تخفيض الموظفين فى الجهات الحكومية بشرط ألا يؤثر ذلك على تقديم الخدمات للمواطنين.

وشددت الحكومة على ضرورة التزام المواطنين بارتداء الكمامات الواقية أثناء تواجدهم بجميع وسائل النقل الجماعية، سواء العامة أو الخاصة، وأثناء ترددهم على جميع المنشآت الحكومية أو الخاصة أو البنوك أو دور العبادة، على أن يعاقب كل من يخالف حكم عدم ارتداء الكمامة الواقية فى الأماكن المحددة، بغرامة لا تتجاوز 4 آلاف جنيه، ويعاقب كل من يخالف باقى أحكام هذا القرار بالحبس وبغرامة لا تتجاوز 4 آلاف جنيه، أو بإحدى هاتين العقوبتين، والغلق الإدارى للمحال والمنشآت التى تخالف الإجراءات الاحترازية. ■

◆ هبة فرغلى

تبدأ، اليوم السبت، غالبية القطاعات والجهات الصحية تطبيق المرحلة الأولى من التعايش مع فيروس كورونا، والتي أقرتها اللجنة العليا لإدارة أزمة الفيروس المستجد، مع اتباع الإجراءات الاحترازية اللازمة وتطبيق القواعد الصحية لمنع تفشى الوباء من خلال اتباع قواعد التباعد الاجتماعى وارتداء الكمامات الواقية.

الدكتور مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، أصدر، الخميس، قراراً بالإجراءات التى سيبدأ العمل بأحكامها اعتباراً من اليوم السبت لحين إشعار آخر، مع خضوع جميع الإجراءات الواردة فيه للمتابعة لتقدير الموقف،

والتي تضمنت إلغاء حظر انتقال وتحرك المواطنين، بجميع أنحاء الجمهورية، على جميع الطرق، وإعادة فتح دور العبادة أمام المصلين لأداء الشعائر الدينية، عدا صلاة الجمعة بالنسبة للمسلمين، والصلوات الرئيسية الجماعية التى تحددها السلطات الدينية بالنسبة لغير المسلمين.



(التيك أوى)، وخدمات توصيل الطلبات للمنازل.

وحددت الحكومة مواعيد استقبال الجمهور بالمحال التجارية والحرفية، بما فيها محال بيع السلع وتقديم الخدمات، والمراكز التجارية «المولات»، من الـ 6 صباحاً وحتى الـ 9 مساءً، على أن يستثنى من قيد التوقيت المخازن، محال البقالة، بدالى الترموين، محال الخضروات أو الفاكهة أو اللحوم أو الدواجن أو الأسماك، والصيدليات، والسوبرماركت المتواجدة خارج المراكز التجارية، بحيث يسمح باستقبال الجمهور على مدار الـ 24 ساعة.

وسمح مجلس الوزراء للأندية الرياضية والشعبية ومراكز الشباب وصالات الألعاب الرياضية والنوادي الصحية باستقبال روادها من الـ 6 صباحاً وحتى الـ 9 مساءً، مع الالتزام بكل الضوابط والتدابير الاحترازية والاحتياطات الصحية، وألا تزيد نسبة الإشغال بصالات

وحددت ضوابط عودة دور العبادة، من خلال الالتزام بجميع التدابير الاحترازية والاحتياطات الصحية، والالتزام بالخطة التدريجية لأداء الصلوات، التى تضعها وزارة الأوقاف والسلطات الدينية القائمة على دور العبادة، وغلق دورات المياه ودور المناسبات بدور العبادة.

تضمن القرار السماح باستقبال الجمهور بالمقاهى والكافيتريات والمطاعم، ومحال الحلويات ووحدات الطعام المتنقلة، على أن ساعات استقبال الجمهور من الساعة 6 صباحاً حتى 10 مساءً، والالتزام بكل الضوابط والتدابير الاحترازية والاحتياطات وألا تزيد نسبة الإشغال على 25 % من الطاقة الاستيعابية، وعدم تقديم «الشيشة»، واقتصار العمل بترك المحال والمنشآت خارج الساعات المقررة لاستقبال الجمهور على تقديم خدمة



سياتل الأمريكية: بؤرة إرهابية أم مدينة مُقَرَّرة مستقلة؟

متظاهري سياتل بتنفيذها فور أن يتركوا الاعتصام إلى بيوتهم سالمين.. سياتل أو سياليت: اسم مكتشفها الهندي وزعيم قبيلة كان اسمها سياليت.

■ هل نسميها: (بؤرة سياتل)؟ لا.

هل نسميها مدينة محررة لها حكم ذاتي؟ لا.

الإجابة سيحدها مرتكبو الجرائم الثلاثة.. الجرائم التي حدثت داخل سياج الاعتصام في شارع ١٦ من واشنطن العاصمة.. الشارع الذي أسماه المتظاهرون: (بمنطقة البيت الأسود المستقلة) واعتبرت حتى يومين اثنين جرائم ضد مجهول أو بالتخمين وعلى أقل تقدير جرائم فعلها أفراد عنصريون ينتمون لجهاز الشرطة - يعملوا أبوها - لكن الحكاية غير ذلك تمامًا:

1 - حدث إطلاق نار داخل الاعتصام ومات متظاهر وجرح آخر إصابته خطيرة.

2 - اقتحمت شاحنة مسرعة صفوف المتظاهرين لقتل أكبر عدد منهم ولم يصب أحدهم بأذى وفرت هاربة رغم مطاردة المتظاهرين لها.. لكن السوشيال ميديا وكاميرات الحى كشفت عن أسرار خطيرة وجديدة - طازة بنار القرن لسه - لم يكن يعلمها لا الإعلام ولا الناس.. يقينا تعرفها مخابراتهم.. إن لم تكن متورطة.. أو متواطئة وراضية.

3 - الرجل الغامض قائد سيارة الدهس والذي كشفت عن هويته الكاميرات.. اسمه «جيف بوتشر» ويعمل في شركة مكيفات- تم طرده من العمل عقب انفضاح هويته- وعضو في عصابة اسمها جديد للغاية (Hy-Vee) وهي منظمة يمينية آخر المنظمات العنصرية ومهامها قتل واغتصاب السود فقط.. العصابة التي فضح سترها حادثان: الأول، تبرع أعضائها بمبلغ مليون دولار لتمويلها يوم 11 يونيو الماضى علنا بعد أن كانت منظمة سرية.. والثانى، «جاسما جازى» وهي متظاهرة ونشطة كانت عضوة بهذه المنظمة اليمينية لمدة 3 سنوات ثم تركتها إثر حوادث اغتصاب قام بها ضدها قائد المنظمة وأصحابه وانضمت لاحقاً لحركة (بلاك لايفز ماتار).. المرأة التي كشفت للميديا حقائق وأسرار عن مكان وأعضاء وعمل المنظمة.. يوم الثلاثاء الماضى قامت الشرطة بفك جزء كبير من المناريس ونزعت الخيام.

يوم الأربعاء الماضى أعاد المتظاهرون تركيب وإحكام المناريس وأقاموا الخيام.. وهنشوف.

المشاهد الإنسانية والأخرى الدموية التي ميزت مظاهرات الأمريكان إثر مقتل مواطن أسود على يد شرطي أبيض واندلعت 25 مايو الماضى ولخصت حرباً طرفاها المواطن الأسود وجهاز الشرطة.

المشاهد التي طرزت من جديد النسيج الأمريكي- الدايب- والممزوع من المنتصف نصفين: أسود وأبيض لوان لا يمتزجان.

المشاهد التي لخصها وفضحها مشهد مدينة «سياتل» بامتياز تحكى وتروى ونقص عن التاريخ والجغرافيا الأمريكية ملهاتها الخاصة ونطرح كل الأسئلة بل وتفتح الجرح القديم و(تسيح الدم الناشف من تانى).

المواطنون الأمريكان الذين انفردوا واحتلوا جزءاً لا بأس به من مدينة سياتل بولاية واشنطن وأعلنوها منطقة حكم ذاتى حرة مستقلة وطردوا منها الشرطة والمحافظ والحاكم والمسؤولين إثر اندلاع مظاهرات ما يعرف بـ«بلاك لايفز ماتار» التي فجرتها حادثة مقتل المواطن الأسود «جورج فلويد» خنقاً على يد المواطن الضابط الأبيض «ديريك شوفين».

«سياتل» أو «مدينة الزمرد» عاصمة مقاطعة «لينج واشنطن» هي الجزء الملاصق لواشنطن دي سي، حيث البيت الأبيض وعائلة ترامب الحاكمة، والممتدة حتى شواطئ المحيط الأطلسى.. «سياتل» المدينة الأمريكية الساحرة والمهمة والملهمة والتي وصف ترامب سكانها- أغلبيتهم منتمون للحزب الديمقراطي- بأنهم عصابات يسارية عنصرية وطالب الشرطة والعمدة أن يقوموا بفض (البؤرة الإرهابية) بالقوة.. الأمر الذى لم تفعله الشرطة وانسحبت من المنطقة فى هدوء إثر 3 جرائم مروعة - ملأى بالالغاز والأسرار - دهس بشاحنة وضرب نار مات فيها مواطن وجرح آخر.. والأمر الذى رفضته العمدة «جينى دورمان» ورفضه المحافظ «جاي إنسل» وأعلنا إنحيازهما وتضامنها مع المتظاهرين.. المتظاهرون الذين يجدون دعماً لا حصر له من الصحافة ووسائل الإعلام الأمريكية.. ومن سكان المنطقة الذين يجلبون لهم الطعام والشراب والخيام وكل ما يطلبون.

ومدينة الشلالات سياتل يقيناً وقريباً جداً ستفك حصارها بنفسها إثر تنفيث الغضب المكتوم القديم وإثر الحصول على مكاسب وإثر تنفيذ كل مطالبهم والتي تتمركز فى هيكلة الشرطة التى تقبض وتقتل السود دون إدانة أو جريمة.. المطالب التي وعد عمدة المدينة

بنك مصر يحصد جائزتين في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة لعام ٢٠٢٠



الأستاذ/ محمد الأترابي

أفضل بنك في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر من جلوبال بيزنس اوتلوك البريطاني والبنك الأكثر ابتكاراً في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر من إنترناشونال فاينانس العالمية

نحى بنك مصر مؤخراً في الحصول على جائزتين في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة لعام 2020: وهما

جائزة «أفضل بنك في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر» من مجلة جلوبال بيزنس اوتلوك البريطانية، وجائزة «البنك الأكثر ابتكاراً في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة - مصر» من مجلة إنترناشونال فاينانس العالمية، وهذا وقد جاءت التقييمات الخاصة بالفوز استناداً على مجموعة من المعايير الفنية المتخصصة والمرتبطة بالأداء والاستراتيجية التي تتبناها المؤسسات بموجب تقييم نخبة من الخبراء في المجالات المختلفة.

هذا ويعد فوز بنك مصر بتلك الجوائز تأكيداً لدوره الرائد في مجال المشروعات الصغيرة والمتوسطة، فقد حصل البنك على العديد من الجوائز في هذا المجال منها: جائزة «أفضل بنك شريك للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر لعام 2020» من مجلة ذا يوربيان البريطانية، جائزة «بنك العام في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة لعام 2019 في أفريقيا» من مجلة كوربورات ليف واير، جائزة «البنك الأسرع نمواً في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة - 2018» من مجلة إنترناشونال فاينانس العالمية، «أفضل بنك في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة لعام 2018» من مجلة ذا يوربيان البريطانية، «أفضل بنك في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة مصر 2018» من مجلة إنترناشونال بيزنس العالمية، «أفضل بنك في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا - عام 2018» من مجلة ويلث اند فاينانس إنترناشونال، جائزة «البنك الأسرع نمواً في قطاع المشروعات الصغيرة والمتوسطة لعام 2017»، وجائزة «البنك الأسرع نمواً في قطاع التمويل متناهي الصغر لعام 2017» من مجلة جلوبال بانكينج اند فاينانس ريفيو، وجائزة «أفضل بنك داعم لمشاريع الشباب في الوطن العربي عام 2017» من مؤسسة محمد بن راشد لدعم مشاريع الشباب، هذا كما حصل بنك مصر على العديد من الجوائز بمختلف قطاعات الأعمال، وذلك من العديد من المؤسسات الدولية تقديراً وتويجاً لإنجازاته المحققة وجهوده المبدولة بمختلف قطاعات الأعمال باعتباره أحد أعمدة الاقتصاد الوطني وأول بنك مملوك للمصريين، حيث أسس البنك بهدف المساهمة في رفاهية ورخاء «مصر»، وعلى 100 Q&oe عام يلتزم البنك برسائلته، حيث تأتي مصالح ومطالب المصريين دائماً في مقدمة اهتمامات البنك، فبنك مصر لا يسعى إلى تحقيق الربحية المالية فحسب، بل يعمل أيضاً كمحفز للتنمية الوطنية والاستراتيجية، مما يؤكد التزامه بالاستدامة والتطوير المستمر، وقدرته المتواصلة على تحقيق مستويات أداء قوية من خلال ما لديه من مقومات لاستمرار النمو. ■

نوفارتس مصر تتوسع في مبادرات كوفيد-١٩ وساندوز مصر تشارك في دعم الأسر الفقيرة

، ÉeQ&eaff Æëb JÉYÉEb ™«éH ô'ue C''uQ&eaff Æëb والأورام، وساندوز، والعمليات الفنية، باتخاذ عدة خطوات لتقليل الآثار الناتجة عن هذه الجائحة، ووضعت دعم الخطوط الأمامية ضمن أولوياتها. حيث تواصل الشركة تعاونها مع وزارة الصحة المصرية من خلال دعم توفير المعدات الوقائية اللازمة لأخصائيي الرعاية الصحية (الكمامات، والبديل والنظارات الواقية، وواقيات الوجه والرأس) بالإضافة إلى الكواشف المعملية «PCR kits» الخاصة بفحص فيروس كورونا المستجد.

وفي إطار الالتزام المستمر للشركة تجاه الجهود التعليمية والتوعوية الصحية، قامت نوفارتس بالتعاون مع وزارة الصحة باستضافة الوبينار الطبي الأول بمصر للتوعية بفيروس كورونا في 29 مارس الماضي، وقد شارك في هذه الندوة الإلكترونية ما يزيد على 5600 طبيب في تخصصات متعددة لمناقشة أحدث التطورات في طرق احتواء الفيروس والعلاجات المتاحة.

كما تحدث جيورج شروكينوفكس رئيس نوفارتس فارما للشرق الأوسط وأفريقيا ونائب رئيس مجلس إدارة نوفارتس مصر موضحاً أن: «الابتكار هو جوهر مهمتنا وركيزة قيمنا المؤسسية، وبما أننا جميعاً نواجه مرضاً جديداً فإن الأفكار الإبداعية الجديدة نحو تطوير حلول عملية قابلة للتطبيق هي سبيلنا الوحيد للخروج من هذه الأزمة على المدى الطويل. ولهذا جاء تعاوننا مع منظمات الأمم المتحدة بمصر وشركة ديل للتكنولوجيا وهيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «إيتيدا» لإجراء مسابقة إلكترونية بعنوان «- Hack the Virus Egypt 2020»، والتي تستهدف جمع المواهب المصرية (الطلاب ورواد الأعمال والشركات الناشئة) من أجل تطوير حلول قابلة للتطبيق باستخدام التكنولوجيا الحديثة للمساعدة في الحد من انتشار فيروس كورونا المستجد في مصر، على أمل إيجاد حلول مخصصة خصيصاً للتعامل مع تحديات معينة يواجهها المجتمع حالياً. وقد اتخذت المسابقة مسارين منفصلين (مسار الفكرة ومسار جوهر المنتج أو MVP)، وتم اختيار أربعة فائزين وتم الإعلان عنهم في الثالث من مايو. ومن المقرر أن يعمل الفائزون في المسابقة بشكل وثيق مع نوفارتس وديل للتكنولوجيا وهيئة إيتيدا الذين سيتولون رعاية مشاريعهم ومساعدتهم على تطبيق هذه الأفكار على أرض الواقع بما يضمن توافر أكبر فرص للنجاح.»

ومن جهة أخرى، قامت ساندوز مصر -أحد قطاعات شركة نوفارتس- بدورها في دعم العاملين في الصفوف الأولى، كما كتفت من جهودها خلال رمضان لتلبية احتياجات قطاعات المجتمع الأكثر احتياجاً من خلال التبرع بالمساعدات الأساسية وتوفير صناديق الطعام لآلاف الأسر بالتعاون مع بنك الطعام المصري.

وقال سامح الباجوري، رئيس مجلس إدارة شركة ساندوز مصر للأدوية معلقاً: «كان لأزمة انتشار فيروس كورونا وتداعياتها الاقتصادية السلبية عواقب كبيرة على الفئات الأكثر احتياجاً في مجتمعنا. ولكن تزامنت هذه الأزمة مع شهر رمضان المبارك حيث تزداد أهمية قيم التعاطف والتضامن بين فئات المجتمع. ولعل توفير الضروريات الأساسية للأسر الأكثر احتياجاً هو أقل ما يمكننا فعله في هذا الوقت الذي تكافح فيه جميعاً للتعايش مع الوضع الجديد بينما ندرك تماماً أن المعاناة بالنسبة للكثيرين أشد وطأة وأصعب تحملاً، ولأجل هذا سنواصل القيام بكل ما في وسعنا لتقديم يد العون حيثما استطعنا.» ■



للفن فقط

ثورة «30» أنقذت مصر من
جائحة «الإخوان الإرهابيين»

إشراف: شيماء سليم



4:44

اليوم الأخير
على الأرض

سيرة .. وصاحبها غائب!



الحياة الخاصة للأساطير في انتظار الفرج:

العزف «النشاز» في لحن الخلود!

خواطر



مفيد فوزى

- 11 - الحب الوحيد فى حياته سعاد حسنى وتزوجها سرًا 5 سنوات.
- 12 - كانت مشكلة عبدالحليم الصحية دوالى المرىء.
- 13 - أول من سمعه إحسان عبدالقدوس بكارت توصية من فوميل لبيب الصحفى.
- 14 - أهم الأصدقاء: مصطفى أمين وعمر الشريف وصالح سليم.
- 15 - استأذن ليلي مراد يغنى (أنا لك على طول) فمنحتها له راضية.
- 16 - ملابسه كان يختارها من «سمالتو» الفرنسى وكمال الطويل نصحه به.
- 17 - كان يحبس محمد الموجى فى فندق «مينا هاوس» عند تلحين أغنياته.
- 18 - أجرى بروفة وهو لا يستطيع الوقوف فى صالة بيته بالزمالك.
- 19 - أشرف بنفسه على بناء قبره بالبساتين.
- 20 - يتمتع بذكاء اجتماعى وفطنة كما وصفها بلدياته يوسف

- يوم الأربعاء الماضى 21 يونيو كان ذكرى ميلاد عبدالحليم حافظ، وهو أشهر جوزائى فى البرج.
- 1 - من أطلق عليه «العندليب» هو جليل البندارى أشهر نقاد عصره.
- 2 - هو صاحب الرقم القياسى فى البروفات قبل الغناء.
- 3 - أشهر موزع موسيقى لأغانيه هو الفنان على إسماعيل.
- 4 - أول مصور اختبر وجه عبدالحليم كمثل هو وحيد فريد أشهر مصور.
- 5 - بجوار سريره أدوية ودواوين شعر لنزار قبانى وصالح عبدالصبور.
- 6 - أغانيه الوطنية كانت (واجهة نظام) عبدالناصر.
- 7 - أشهر أغنياته فى زمن النكسة كانت (عدى النهار) للأبنودى.
- 8 - طبيبه المعالج هو د. ياسين عبدالغفار.
- 9 - رفض عبدالحليم دواءً كاد يشفيه ولكنه ينسيه كل ما يحفظه.
- 10 - أشهر صدام فنى كان بينه وبين كوكب الشرق أم كلثوم.

«لو كنت من بليغ حمدى لأسرعت بتلحين أغنية لشادية بعد أن غنت خمس أغانى لأم كلثوم حتى لا أفقد توازنى»!



ريشة: سامى أمين



سعاد حسنى

اختزال الرائعة سعاد حسنى فى حكاية حبها لعبدالحليم حافظ يظلمها حقاً. يكفى أن سيدة الشاشة فاتن حمامة طلبت منى بعد غربة سنوات أن ترى فيلم سعاد حسنى (زوجتى والكلب) مع نور الشريف. كان صلاح جاهين يقول إن سعاد حسنى «ممثلة عالمية تحت التمرين» طلة سعاد حسنى على الشاشة لا مثيل لها بين زميلات جيلها ولكن ينقصها الذكاء الاجتماعى. ولا يزال رحيلها المفاضى وقد استعدت للعودة لمصريكتنغه الغموض. بين جريمة وبين الانتحار وبين إدمان أقراص الاكتئاب. ومن الغريب والملفت للنظر أن تموت سعاد حسنى يوم 21 يونيو يوم ميلاد الهندليب، وكأن مشيئة الله جمعتهما فى سماوات بعيدة! سعاد حسنى لم تدخل معهداً ولا درست التمثيل ولكن موهبتها كانت جامعتها. إن الجيل الذى جاء بعد سعاد جعلها «المثل الأعلى» للتمثيل.. الصدق الشديد الذى يختلط فيه الواقع بالخيال. نهاية سعاد حسنى كانت دراما موجهة. ويظل اسمها مقترناً بالجمال والبهجة والتألق.. ماتت سعاد وعاشت «زوزو»!

فغير



- إدريس.
21 - كان كامل الشناوى يقول (لا يصدق عبدالحليم إلا إذا غنى!)
22 - الجاكيث الإهداء الوحيد كان من الملك الحسن، ملك المغرب.
23 - كان حليم يثق بشدة فى مجدى العمروسي مدير صوت الفن.
24 - أهم الأصدقاء من الإذاعة: جلال معوض - وجدى الحكيم - سامية صادق.
25 - فى بلدته الحلوات شرقية بنى مدرسة ومسجداً.
26 - اشترى عمارة فى المهندسين ليجمع أسرته ودورها الأول لبروفات الموسيقيين.
27 - لا تزال أسرته فى الزمالك وشقته مفتوحة لزيارة الضيوف.
■ لماذا لا نحتفل بأبو الفنون الريادة «ثروت عكاشة»؟ اقتراح مهدى لإيناس عبدالدايم.
■ أسر ياسين يملك كل عناصر نجومية البطل.. فماذا يعطله؟
■ أنصح النجم المتألق أحمد فلوكس أن يعطى قلبه إجازة من العواطف!
■ أجمل نجومات الكوميديا صاحبة البصمة: شويكار.
■ نورا السيد مذبة البرنامج العام: واعدة وجيل جديد مستنير.

رسائل على الموبيل

- 1 «ياريت نشوف حفلة On Line للمبدع عمر خيرت».
صفاء السيد المحامية
- 2 «لولا ماسبيرو زمان لفقدنا بهجة الفرحة على قنوات التليفزيون».
سيد شراقى- صيدلى
- 3 «يا أستاذ مفيد زدنا علماً ومعلومات بالعبرى زكى رستم، فقد كنت زميل المذبة ليلي رستم وهو عمها فيما أعلم».
ممتاز خضر - سيناريست.



من «أحمد زكي ومحمد فوزي» لـ «زويل وداليدا»:

سيرة.. وماجها غايب!

تحدُّ كبير تواجهه أعمال السيرة التي تقدِّم في السينما أو الدراما، تحدُّ من أهم شروطه الجديَّة والجودة والدقة ممن يقدمون هذه الأعمال إلى الجمهور؛ لأنها أولاً نابعة من قصة شخصيات عاصروها أو عرفوها جيداً وبالتالي؛ فإن إعادة تجسيدها ليس بالأمر الهين أو اليسير على الكاتب، ومن ثم المخرج، والأهم من هذا وذاك الممثل الذي يجسد الشخصية، فهو ملتزم بارتداء شكلها الخارجى ولكن قدرته على الوصول لروح الشخصية هو الذى يخرجها من فخ «الكاركتيرية».

آية رفعت

وهى الأزمة الحقيقية التى نواجهها دوماً فى تقديم أعمال السيرة التى رُغم فشل معظمها؛ فإن الفنانين والكاتب يتسابقون فى كل عام لمحاولة تقديم تلك الأعمال. وفى الأيام القليلة الماضية عادت «الموضة» من جديد بالإعلان عن عدة مشروعات من المفترض أن نشاهدها على الشاشة فى شهر رمضان المقبل.

■ الاستثنائى.. أحمد زكى

هناك فنانون وصلوا لمكانة عالية لدى الجمهور، ما يجعل من الصعب أن يتم تقديم سيرتهم؛ خصوصاً إن كانوا يُعتبرون أساطير عاصرناها فى زمننا القريب، ومن هؤلاء النجم الراحل «أحمد زكى»، الذى كان الإعلان عن مشروع تقديم سيرته مثيراً لجدل كبير؛ خصوصاً بسبب اختيار من يمثل دوره: «محمد رمضان»، الذى يتهمه

الكثيرون بمحاولاته الدائمة لتقليد «أحمد زكى» منذ بداية ظهوره..

حالياً يعكف الكاتب «بشير الديك» الذى تعاقد على كتابة المسلسل على وضع المعالجة الدرامية الأولية له. وقد صرح «الديك» لـ «روزاليوسف» بأنه تحمس كثيراً لتقديم السيرة الذاتية لشخصية استثنائية مثل الراحل «أحمد زكى»، فهو فنان ليس له مثل فى السينما والأداء التمثيلى.

وأضاف: «شخصية زكى مليئة بالأحداث والتفاصيل. فهو يستحق أن يكتب عنه عمل درامى؛ نظراً لما فى حياته من قصة صعود ونجاح وإصرار والبدء من الصفر. فقد كان مواطناً عادياً مكافحاً وطموحاً».

كما أوضح الكاتب الكبير «بشير الديك» أن المسلسل لن يحمل اسم (الإمبراطور)؛ حيث إنه لم يستقر بعد على عنوانه، وأوضح أيضاً أنه ليس من نوعية الكتاب الذين يتصيدون أخطاء المشاهير ليشوهوا صورتهم فى أعين محبيهم؛ لأنه يتبع مبدأ

«اذكروا محاسن موتاكم».

وقد رد الكاتب الكبير عما تم نشره فى أجهزة الإعلام المختلفة حول وصية الراحل «أحمد زكى» بعدم تقديم سيرته، قائلاً: «كل ما يكتب حول هذه الوصية مجرد هراء. فقد كان «هيثم» نجل «أحمد زكى» -رحمه الله- يستعد لتقديم سيرة والده، فلو كانت هناك وصية كما يقولون لمنع «هيثم» الأمر من باب.. كذلك لا أعلم شيئاً عن الشروط التى وضعها ابن الفنانة «هالة فؤاد» وأخو «هيثم» حول رفضه ذكر اسم والدته من قريب أو بعيد.. بينما تفاصيل حياة أحمد زكى يعرفها كل محبيه وحياته كتاب مفتوح للناس ولا يوجد ما يمكن إخفاؤه، ولا يستطيع أحد منع أى فنان من تقديم قصة حياته».

وعن موقفه من «محمد رمضان» وموافقته على تجسيده لشخصية «أحمد زكى» يقول: «أعلنت فى تصريحات سابقة أن رمضان ممثل جيد ويحتاج إلى مخرج وسيناريو



i Rfa



oëü



i öüH



öüüü

جديدين ليبدع. وأعتقد أن هذا الأمر سيتحقق في المسلسل، فمثلته مثل النجوم العالميين، مثلاً آل باتشينو، لا يبدع إلا مع مخرج متمكن من أدواته وسيناريو محكم. وقد قمنا بالاتفاق مع المخرج محمد شاكر خضير وجار ترشيح باقي الممثلين».

■ الفريد.. محمد فوزي

هناك أعمال سيرة كان يتم الإعداد لها منذ سنوات ولكن يبدو أن هذا العام ستبدأ انطلاقها الحقيقية، ومنها المسلسل الذي يتناول قصة حياة الموسيقار «محمد فوزي»، الذي يستكمل كتابته الكاتب الكبير «مصطفى محرم».. الذي تحدثنا معه عن هذا المشروع فقال: «شخصية الموسيقار محمد فوزي بها كل المواصفات التي تجعلها فريدة من نوعها وتجعلها تصلح لأن تكون قدوة للشباب، من خلال اجتهاده، وخبه لفنّه، وموسيقاه التي سبقت عصرها بكثير. فهو شخصية فريدة، مطرب وموسيقار وممثل ناجح جداً ويمتاز بخفة الظل والقدرة على التجديد والابتكار. حتى إنه أحدث طفرة في صناعة الفن والموسيقى سواء بالأحانه أو باهتمامه بإنشاء أول مصنع مصري للاسطوانات.. وحياة فوزي مليئة بالتفاصيل المهمة، فهو كان شخصاً طيب القلب وبه شهامة الرجل الريفى التي تجعله محبوباً من كل زملائه؛ خصوصاً أنه دعمهم ووقف بجانب الكثير منهم، كما كان وراء فرصة انطلاق الكثير من المبدعين، ومنهم بليغ حمدي الذي أعطاه فرصة لتحين أغنية (حب إيه) للسيدة أم كلثوم».

ويضيف «محرم»: «قمت بالاستعانة بمذكرات وقصص من أهالى وأصدقاء فوزي القدامى، بالإضافة إلى حكايات وأسرار روتها لى الفنانة الراحلة مديحة يسرى.. والمسلسل سيحمل كل جوانب فوزي الإنسانية ولن يظهره كملاك مثلما تفعل باقي أعمال السير الذاتية».

أما عن خطوات تنفيذ المشروع: فقد أكد «محرم» أنه جار حالياً البحث عن شركة إنتاج ومُخرج متمكن لهذا العمل؛ خصوصاً أن مشروع المسلسل متوقف منذ عامين رُغم انتهائه من كتابة 20 حلقة. وكان المخرج الكبير الراحل «سمير سيف» بصدد التحضير لإخراج المسلسل، ولكن القدر لم يمهله، ويقوم «محرم» حالياً بالبحث مع المنتج الفنى للعمل الفنان «سمير صبرى»، عن مُخرج يمتلك المقدرة على تصوير الحقبة الزمنية التي عاشها «فوزي». ويرى «محرم» أن الفنان الأمثل للقيام بدور فوزي هو النجم «تامر حسنى» لما له من خصائص تقترب من الفنان الكبير من حيث إنه موسيقار ومطرب ويجيد التمثيل وخفيف الظل أيضاً.

■ أحلام أم أوهايم؟

على غرار الفنانين الذين يوصون بكتابة سيرتهم الذاتية وهم لايزالون على قيد الحياة، ويقرر بعضهم اختيار من سيجسد شخصيته.. صرح الفنان «عمرو سعد» عن نيته فى تقديم عمل درامى يتناول حياة العالم المصرى العالمى د. «أحمد زويل»؛ حيث قال إن العالم الراحل قد أهدها كتاباً به الكثير من تفاصيل حياته الشخصية.. وشدد على رغبته بأن يجسد دوره، كوصية منه قبل وفاته.

أما الفنانة الراحلة «زبيدة ثروت» فقد صرحت قبل وفاتها فى أكثر من لقاء صحفى بأنها ترغب بتقديم عمل درامى عن سيرتها الذاتية بعد وفاتها، وأنها ترشح الفنانة «مى عز الدين» لتقديم العمل. ورُغم إعلان «مى» فى أكثر من مناسبة عن حبها الشديد للفنانة الراحلة؛ فإنها رفضت تقديم سيرتها خوفاً من وضعها فى مقارنة معها. كما أنها ترى أن النجمة القديرة لا يمكن الوصول لتقليدها.

من ناحية أخرى ينتظر الكاتب «محسن سرحان» ابن شقيق الفنان الراحل «شكرى سرحان» إيجاد شركة إنتاج مناسبة تتحمس لتقديم مشروع مسلسل عن حياة عمه؛ حيث قال إنه يحضر لهذا المشروع منذ ما يزيد على 10 سنوات.. مؤكداً أنه يرى فيه تكريماً لنجومية الفنان العظيم «شكرى سرحان» الذى عاش حياة ثرية جداً على المستويين الفنى والشخصى.

وأخيراً، يبدو أن الحلم الذى راود الفنانة «بشرى» منذ خمس سنوات على وشك التحقق. أما عن الحلم فهو رغبته فى تجسيد قصة حياة المطربة العالمية «داليدا»، وأما عن إمكانية التحقق فهو حماس الكاتبة «مريم نعوم» لكتابة المسلسل ليقدّم فى رمضان 2021م، ولكن يبدو أن الحلم سيؤجل من جديد، والسبب هذه المرة فيروس «كورونا» الذى يحول دون إمكانية تنفيذ المسلسل الذى يتطلب تصويره السفر لعدة دول أوروبية، وهو أمر غير متاح حالياً. ■



عبدالباقي

نجيب
الريحاني

النبري

مصطفى محمود

من طلعت حرب والريحاني إلى الأطرش وبلغ:

العزف «النشاز» في لحن الخلود!

كان خبر تجسيد «محمد رمضان» لسيرة الفنان الراحل «أحمد زكي» في مسلسل مرتقب أشبه بصافرة البداية التي يطلقها الحكم في الملعب، معلنا بدء المباراة، فيمجرد أن أفصح «رمضان» عن نيته لتقديم المسلسل في الموسم الرمضاني 2021، انبرى فنانون آخرون للإعلان عن مشاريع أخرى مثيلة، بعض تلك المشاريع كانت حقيقية؛ حيث سار أبطالها فيها خطواتهم الأولى، والبعض الآخر كان وهمياً؛ حيث استغل أصحابها الفرصة، واكتفوا بنشر صورهم على مواقع التواصل الاجتماعي، في محاولة بائسة لإقناع المنتجين بأنهم الأكثر شبهاً والأولى بتجسيد أدوار هؤلاء النجوم، أو النجمات على الشاشة، وبينما انشغل البعض في أخبار تلك المسلسلات التي سرت في المواقع، والصحف سريان النار في الهشيم، وما استتبعها من خلافات مع الورثة تارة، أو ترشيحات لمخرجين تارة أخرى، تناسى الجميع أننا نمتلك مشاريع جادة لمسلسلات سير ذاتية، تصدى لها منذ سنوات كبار الكتاب والمخرجين، ورغم أنها جاهزة للتنفيذ؛ فإن مصيرها كان الحفظ في الأدراج لفترات تخطت السنوات العشر في بعض الأحيان، بل الأدهى أن هناك مسلسلات أخرى دفعت فيها مدينة الإنتاج الإعلامي من خزينتها أكثر من مليون جنيه، لكنها ذهبت طي النسيان، في مثال صارخ على إهدار المال العام.. وفي تحقيقنا التالي نرصد مشوار تعثر خمسة مسلسلات جادة، ونسأل: هل من الأولى أن نحیی مشروعات قديمة قطع أصحابها شوطاً طويلاً من أجل تقديمها؛ أم أن نبدأ مشروعات جديدة لنجوم راحلين قد لا يكون في حياتهم ما يستدعي تقديمه في مسلسل؟

وقبل بدء التصوير بخمسة أيام، صدر قرار بوقيف التصوير، بحجة أن الوقت قد أصبح ضيقاً، وأنها لن نتمكن من اللحاق بالموسم الرمضاني، وظلت المهارات لسنوات بعدها لدرجة أنني قدمت مع «الرفاعي» بلاغات في النيابة، لكنها حُفظت..

وعن وضع المسلسل حالياً بعد كل هذه السنوات يقول: «انتهت فترة التعاقد، واستطعت أن أحصل على السيناريو من مدينة الإنتاج، وعرضته قبل أشهر على منتج سعودي، لكن للأسف بسبب الظروف الحالية توقف كل شيء». مشيراً إلى أن مشروعاً ضخماً، يتناول سيرة شخص عظيم بحجم «بليغ حمدي» لا بد من مشاركة الدولة به..

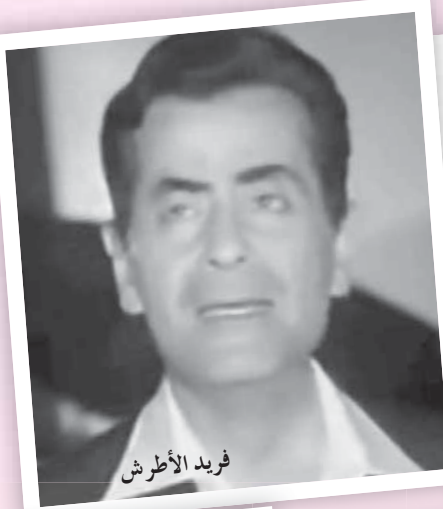
أما عن تصوّره عن النجم الذي من الممكن أن يلعب بطولة المسلسل، ولا سيما أنه في السنوات الماضية ترددت العديد من الأسماء،

ستتصدي لإنتاجه، وبعد عدة اعتذارات من النجوم، تم التعاقد مع الفنان «محمد نجاتي» لبطولة المسلسل، لكن تم وقف المسلسل لأول مرة بحجة أن اسم «نجاتي» سيصعب من عملية تسويق المسلسل على القنوات الفضائية، فتم فسخ التعاقد، والبحث عن بديل، الذي كان حينها «هاني سلامة»، لكنه طلب مبلغ 5 ملايين جنيه نظير قبوله للدور، ولما كان المبلغ مرتفعاً حينها بالنسبة للمدينة، قرّر «سيد حلمي» إعادة التعاقد من جديد مع «محمد نجاتي» بمبلغ ضعف المبلغ الذي تعاقد به أول مرة، وبدأنا بتجهيز الملابس، والاكسسوارات، واستلمت أنا، والمؤلف، والبطل جزءاً من مستحققاتنا، وقمت ببناء الديكور، وتجهيز موسيقى العمل التي قدمها الموسيقار الراحل «ميشيل المصري» وصرّفنا من ميزانية المسلسل نحو مليون جنيه، لكن في أثناء البروفات،

هبة محمد علي

■ بليغ حمدي

«حلم رحل صاحبه قبل أن يحققه».. هكذا يمكن أن نصف مسلسل «مداح القمر» الذي يحكي قصة حياة الموسيقار «بليغ حمدي»، والذي رحل مؤلفه الكاتب الصحفي الكبير «محمد الرفاعي» قبل أن يرى النور، ورغم أن المشروع عمره أكثر من 14 عاماً؛ فإن المخرج «مجدى أحمد علي» لا يزال يُصر على تحقيق الحلم، رغم رحيل صاحبه، ورغم ما عانى المشروع من عراقيل مريية، وعن ذلك يقول «علي»: «في 2006م عرض سيناريو المسلسل على لجنة القراءة بمدينة الإنتاج الإعلامي، وكان تقييم اللجنة أن السيناريو ممتاز، وأن المدينة التي كان يرأسها في هذا الوقت «سيد حلمي»



فريد الأطرش



شاکر



طلعت حرب



سلامة



بليغ حمدى



نجاتي

عملا للتاريخ، لا مجال فيه لأى تسرع أو مجاملة».

■ نجيب الريحاني

«الضاحك الباكي» هو اسم المسلسل الذى كتبه السيناريست «محمد الغيطى» منذ سنوات عن قصة حياة الفنان «نجيب الريحاني»، وتحصد لبطولته أكثر من نجم، منهم «أشرف عبدالباقي»، ونضال الشافعى»، لكنه مع ذلك لم يجد طريقه للظهور. وعن ذلك يقول «محمد الغيطى»: «المشهد الإعلامى الحالى به فوضى عارمة، فالأقزام يتصدرون المشهد، بينما يجلس المبدعون من مخرجين وكتاب فى منازلهم يراقبون ما يحدث فى صمت، فكانت النتيجة أن ظهرت العديد من السير الذاتية بشكل فانتازى أشبه بالاستكشافات التى لا تليق بأصحابها، مثل مسلسل «السندريلا» الذى تناول قصة حياة «سعاد حسنى»، ومسلسل «كاريوكا» عن قصة «تحية كاريوكا»، وغيرهما، أما توقف رحلة «نجيب

«خالد النبوى» فلم يكن بالأمر السهل: لأنه كان متخوفا بشدة فى البداية، لكن بعد تصوير البروموهات، وانبهار الناس بها، تحول «مصطفى محمود» إلى حلم يسعى إلى تحقيقه». وعن فكرة الاستعانة بالماكينر الأجنبى الذى نفذ لـ«خالد» شخصية «الرئيس السادات» فى المسرحية الأمريكية «كامب ديفيد»، يقول: «من المؤكد أننا احتجنا استشارات من الجميع، لكن ما ظهر من شخصية «مصطفى محمود» تم تنفيذه بأيدٍ مصرية خالصة، للفنانين «محمد عشوب»، و«محمد عبد الحميد»، وعند البدء فى تنفيذ المسلسل ساحتج إلى فريق كامل للمكياج؛ لأن المسلسل يحتوى على 156 شخصية، منهم «سعاد حسنى»، و«شادية»، و«عبد الوهاب» بالإضافة إلى الرؤساء، والحكام؛ خصوصا أننا نرصد تاريخ مصر منذ ميلاده فى 1920م، حتى يوم رحيله عام 2009م». وعن الأسماء التى ستشارك «النبوى» بطولة المسلسل، يقول: «الوقت لا يزال مبكرا لتحديدها، لكن ما أرغب فى قوله أننا نضج

يقول: «لا يشغلنى اسم البطل؛ لأن البطل الحقيقى فى العمل هو «بليغ»، وكل ما يهمنى أن أقدمه من لحم ودم، وأن أوثق مسيرة هذا الفنان المقتربى عليه حيا، وميتا، ولن أتنازل عن ذلك ما حييت».

■ مصطفى محمود

عشر سنوات، هى عمر مشروع مسلسل «العلم والإيمان»، الذى يحكى قصة حياة العالم الراحل «مصطفى محمود» من تأليف السيناريست «وليد يوسف»، و بطولة النجم «خالد النبوى»، الذى قام منذ سنوات بتصوير «برومو» المسلسل، وعدداً من المشاهد، بالإضافة إلى العديد من الصور الفوتوغرافية التى تلقاها الجمهور بترحيب كبير؛ حيث أشادوا بقدرة «النبوى» على التقمص، لكن هذا الترحيب، وتلك الإشادة، ذهبا أدراج الرياح، وظل المشروع فى قائمة الانتظار حتى الآن، لكن ما السبب الذى يجعل مشروعاً متكاملاً بهذا الشكل أن يتوقف زُحُم توافر المنتج، والمؤلف، والبطل؟!.. وعن ذلك يقول المنتج «أحمد عبدالعاطى»: «الإجابة ببساطة: أن العمل ضخم جداً، ولا أقوى على إنتاجه وحدي، وكان لا بد من تدخل الدولة للمشاركة فى إنتاجه، وقد حدث مؤخراً تواصل بينى وبين ممثلين عن «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية» ووجدت اهتماماً كبيراً منهم، وأتمنى أن يشق المسلسل طريقه إلى الشاشة قريباً، لكن ليس العام المقبل بالتأكيد؛ لأن المسلسل يحتاج إلى تحضيرات ضخمة، وسأعلن عن أى خطوة جادة فى وقتها».

وعن الرحلة التى قطعها المسلسل طوال هذه السنوات، يقول: «اشتريت حقوق تقديمه من الورثة، ووجدت من أبناء المفكر الراحل «أمل، وأدهم» تعاوناً وحماساً كبيراً، فقد فتحنا لنا مكتبته، ومنحانا مقتنياته لاستخدامها فى المسلسل، ما سهّل المهمة كثيراً على السيناريست «وليد يوسف»، وبالنسبة لإقناع



والوريث الشرعي له أثناء تصوير «أسمهان»، وكان مؤيداً جداً لفكرة تقديم عمل مستقل عنه من بطولتي، لكن المشروع توقف أثناء فترة الثورة، واستمر توقفه بعدها حتى رحل «محمد صفاء عامر» الذي كان ينوي كتابة المسلسل بطريقة بانورامية، يعرض فيها حياة «فريد الأطرش» في مصر، وبيروت، وفرنسا، ولندن؛ حيث غني في أكبر المسارح هناك، والحقيقة أن مشروعاً بهذه الضخامة ليس من السهل أن يتصدى له أي منتج، وكلي أمل أن تتبنى «الشركة المتحدة» هذا المشروع؛ لإحيائه من جديد».

أما عن تقديمه لمسلسل عن الرئيس الراحل «محمد حسني مبارك»: خصوصاً بعدما أشاد الجمهور بقدرته الفائقة على تقمص شخصيته، من خلال صور، ومقاطع عديدة بثها على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر فيها وكأنه نسخة متطابقة من «مبارك»، فيقول: «لم يحدث حتى الآن أي تواصل بيني وبين شركات الإنتاج، لإنتاج هذا العمل، لكن كلي أمل أن تتنبه تلك الشركات إلى ضرورة أن نكتب تاريخنا بأيدينا، دون تقديس، أو شيطنة، ولأن نتركه للقبوات المغرضة مثل «الجزيرة» لتعيب به، وتنتج عنه أفلاماً وثائقية تقدم من خلالها رسائلها السامة».

■ طلعت حرب

في عام 2010م بدأ الحديث عن تقديم مسلسل يحكي سيرة رائد الاقتصاد الوطني، ومؤسس بنك مصر «طلعت حرب»، ورشحت لإخراجه المخرجة الكبيرة «إنعام محمد علي»، وقام بكتابته الكاتب الكبير «محمد السيد عيد»، وتم التعاقد مع «صوت القاهرة» لإنتاجه، باعتبار أنه عمل ضخم، ولا بد من مشاركة الدولة في إنتاجه، لكن الشركة ماطلت طويلاً في تنفيذه، وهو ما أغضب المخرجة، فقررت إعلان انسحابها من العمل في 2015م، وأعلنت «صوت القاهرة» أن العمل آل إلي المخرج «شريف عرفة» الذي رشح بدوره «أحمد السقا» للقيام بالدور، لكن هذا الإعلان كان أشبه بطلقة مدوية من مسدس صوت، فلم يلق لها أحد أي اهتمام، وعاد المشروع مرة أخرى إلى الأراج، وعادت المطالبات توجه لمخرجه الشرعية لأن ترجع إلى الساحة من خلاله؛ خصوصاً أنها أثبتت عبر سنوات طويلة بأنها الأجدر في إخراج هذه النوعية من المسلسلات.

ترشيحات الأبطال في مسلسل «إنعام محمد علي» تعاقب عليها فنانون عظام، بدأت بالراحل «خالد صالح» و«كمال أبو رية»، كما رشح له أيضاً الفنان «أحمد شاكر عبداللطيف» الذي أكد في حديثه معنا أنه ذهب بصحبة المخرجة، والمؤلف إلى «محمد الإترابي» رئيس مجلس إدارة بنك مصر، الذي رحب كثيراً بالمشاركة في إنتاج المسلسل، شريطة أن تتولاها شركة إنتاج كبيرة، فهل تحدث المعجزة قريباً؟ ■



■ مجدي أحمد علي: مدينة الإنتاج صرفت مليون جنيه على بليغ حمدي ثم عطته



■ محمد الغيطي: لا يزال لدى أمل في أن يخرج نجيب الريحاني إلى النور

الريحاني» فيعود إلى أسباب إنتاجية، ففي 2016م عرضته على مدينة الإنتاج الإعلامي، وورشحوا بدورهم «أشرف عبد الباقي» للقيام بالدور، لكن سرعان ما تجمّد المشروع، وفي 2018م تحمس المنتج «مصطفى عبدالعزيز» لإنتاجه، وتم ترشيح «نضال الشافعي»، لكن واجهت المسلسل مشاكل تسويقية، ما جعل المنتج يتوقف، وبعدها رحل للعيش في أمريكا دون أن يكتمل المشروع، وقد قمت مؤخراً بعرضه على «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية» لكن لم ألق أي رد».

وعن رحلته في توثيق مسيرة «نجيب الريحاني»: خصوصاً مع تشكيك البعض في مصداقية مذكراته، يقول: «لم أعتمد على المذكرات وحدها، فأنا أرصد من خلاله تاريخ نحو 60 سنة من عمر مصر، بكل ما حدث فيها من تحولات سياسية، ومجتمعية، مع العلم أنه من أصدق ما كتب من مذكراته، تلك التي كتب لها المقدمة صديق عمره «بديع خيرى»، والتي نشرتها أول مرة «دار الهلال» في نهاية الخمسينيات، والتي لم تكن متوافرة أثناء تحضير المسلسل، وبالتالي ذهبت إلى مكتبة الإسكندرية، وبذلت مجهوداً ضخماً للحصول عليها، ورغم كل هذا التعثر؛ فلا يزال لدى أمل، وسأسعى لإخراج المسلسل إلى النور».

■ فريد الأطرش

عندما عرض مسلسل «أسمهان» في عام 2008م، لفت الفنان «أحمد شاكر عبداللطيف» الأنظار بدور «فريد الأطرش» الذي قدمه ضمن أحداث المسلسل، وتحولت الإشارات تلك إلى مطالبات حقيقية لعمل مسلسل مستقل عنه، وسرعان ما بدأت الأخبار ترصد الاتفاقات مع الورثة، وتصدى كاتب كبير بحجم «محمد صفاء عامر» لكتابته؛ ليظهر حينها المطرب «مجد القاسم» معلناً أنه أجرى اتصالات هو الآخر بورثة «فريد» وأنه ينوي القيام ببطولة مسلسل عنه؛ ليكون بمثابة خطوته الأولى في عالم التمثيل، لكن بعد ذلك هدأ كل شيء، ورحل «صفاء عامر» ولم يعد هناك أي حديث عن «فريد» لا من جانب «أحمد شاكر» ولا من جانب «مجد القاسم». وعن ذلك يقول «أحمد شاكر عبداللطيف»: «عندما انتهى عرض «أسمهان» تحول «فريد الأطرش» إلى مطلب جماهيري من كل محبي فنه في الوطن العربي، وتحمسست كثيراً للفكرة؛ خصوصاً أنه على المستوى الإنساني شخصية ثرية جداً، وفي حياته محطات صعود، وهبوط، وتحول تستحق أن تروى، وكان من المقرر أن ينتج المسلسل، المنتج «عامر الصباح»، الذي التقيته في دبي، واتفقنا على المشروع بشكل مبدئي، بعدها كان حديثي مع الكاتب الكبير «محمد صفاء عامر» الذي أثنى كثيراً على أدائي في «أسمهان» وأعلن عن رغبته في كتابة مسلسل عن «فريد» من بطولتي، فكنت همزة الوصل بينه وبين المنتج، وقد حدث تواصل مع «فيصل الأطرش» نجل شقيق «فريد»

30 يونيو ثورة شعب

طارق مرسى

tarekmorsy9991@yahoo.com



ثورة «30» أنقذت مصر من جائحة «الإخوان الإرهابيين»



نجوم الشعب شركاء أساسيون في الثورة المجيدة

التي تخوضها مصر (30 يونيو) ضد الخونة والمتآمرين من أجل هز استقرار الوطن ولا تزال قواتنا المسلحة تقود ببسالة معركة تطهير سيناء من الإرهابيين جنباً إلى جنب مع تطوير القدرة العسكرية لمواجهة أى تهديد خارجي بأحدث الأسلحة والقواعد العسكرية الكبرى. إن قدر مصر فى معاركها التاريخية خوض حروب فاصلة لا يكون العدو الحقيقي فيها معلوماً، بل إن عبر تاريخها العتيق تواجه أعداء فى الخفاء.. فى حرب 73 انتصرت على إسرائيل وما وراء إسرائيل.. فى 30 يونيو انتفضت فى ثورة شعبية فارقة لإحباط المخطط الصهيونى لتقسيم الوطن العربى بأذرع إخوانية وتصدت له مصر بجسارة وكبرياء. فى أكتوبر 73 وضع الرئيس الراحل السادات وجيش مصر العظيم ساعة الصفر فى ملحمة عسكرية لاسترداد الأرض، وفى 30 يونيو 2013 استجاب الجيش المصرى لنداء الشعب وفى ساعة الصفر قبل ساعات قليلة من مشروع التمكين وأخونة الدولة المصرية بفتاوى التخريب.

إن ثورة 30 انتصرت لمصر على مخطط عودتها لعصور الظلام وقضت على المخربين فى الأرض أعداء الحياة. ■

على مدار عام كامل، عانت مصر من جائحة الإخوان الإرهابيين التى كادت أن تدمر تراث حضارة صنعت تاريخ أمم.. وكان اللقاح الناجع بسواعد وطنية لبت نداء كل المصريين فى ثورة 30 يونيو لتحرير مصر من الإرهابيين والخونة المتأسلمين.

الثورة «30» المجيدة سجلت ملحمة شعبية عظيمة شارك فيها كل المصريين باختلاف الأعمار والأطياف، وتصدّرها المبدعون من نجوم الشعب وقوات مصر الناعمة الذين أدركوا منذ البداية مخططات العدو الإرهابى ولهذا تصدروا صفوف المواطنين الشرفاء من أبناء الوطن لتحقيق النصر المبين.

نجوم الشعب كانوا الشرارة الأولى التى أشعلت حماس كل المصريين وبدأت بالتفاف الفنانين حول القائد والمنقذ الفريق أول عبدالفتاح السيسى فى مناسبات فنية مختلفة واشتعلت، بعد أن أقال الوزير الإخوانى المريب علاء عبدالعزيز وزير الثقافة فى ذلك الوقت.. الدكتورة إيناس عبدالدايم رئيسة دار الأوبرا، فقد كان المخطط واضحاً بالقضاء على المبدعين من بوابة بيت الفن الرفيع وأسوار الأوبرا المصرية كبدية لمذبحة الفنانين، وعلى مدار 25 يوماً اعتصمت الدكتورة المبدعة أمام مقر وزارة الثقافة بالزمالك بشجاعة، وانضم إليها جموع الفنانين والمثقفين للتصدى للمخطط الأسود للجماعة الإرهابية لتتعدد منصات الرفض فى ميادين مصر وشوارعها للمطالبة بالقضاء على حكم الإرهابيين، فقد كانت الخطة واضحة وبدأت بدار الأوبرا لتشمل باقى الفنون المصرية تحت نيران فتاوى تحريم الفن المضللة، ولعبت منصة «روزاليوسف» دوراً بارزاً على مدار سنوات طويلة لإحباطها وإسقاط طيور الظلام التى كانت تلوح بتكفير المبدعين.

مشروعات زراعية غير مسبوقة إلى أكبر شبكة طرق وكبارى فى الشرق الأوسط سبقها افتتاح قناة السويس الجديدة بأموال وأيد مصرية وسط تقدير عالمى للإنجازات المصرية فى مختلف المجالات فى أرض مصر حتى المشروعات القومية الكبرى التى تصب فى مصلحة المواطن المصرى وفى مقدمتها حملة (100 مليون صحة) ضد فيروس (C) التى حسمت كل الدراسات والتقديرات بعد جائحة كورونا اللعينة وهى حملة لو تعلمون عظيمة، كانت مصدرًا لثقة القيادة السياسية فى إدارة الأزمة العالمية بإيمان واقتدار وهى الحملة التى أذهلت العالم بعمق النظرة المصرية وحرصها على صحة المواطنين ولبناء مصر المستقبل بمشروع العاصمة الإدارية العملاق ومدينة العلمين الجديدة مع التوسع غير المسبوق فى المشروعات الزراعية، ويكفى مصر فخراً أنها من الدول الأولى التى واجهت أزمة كورونا دون الإحساس بوجود أزمات للمواطنين فى السلع والخدمات وممارسة الحياة الطبيعية رغم الذعر الذى ملأ العالم من المحيط للخليج.

وتأتى ملاحم النضال الكبرى لتحرير سيناء من البؤر الإرهابية من أبرز المعارك

وبعد أيام وليال من الترقب والغليان انطلقت الضربة الغنائية إيذاناً بنجاح الثورة براثة «تسلم الأيادى» لكبار المطربين هشام عباس وإيهاب توفيق وحكيم ومصطفى كامل وغادة رجب التى أشعلت مشاعر المصريين وكان يردها الشباب والأطفال وكل القلوب العاشقة لتراب هذا الوطن الغالى لكتابة تاريخ جديد بعد عام كامل غير محسوب فى ذاكرة مصر توالى فيه كل الكوارث التى كادت تعصف بالحياة



صفاء الليثي

أفلام نهاية العالم تقدم (4):

4:44.. اليوم الأخير على الأرض!

(4:44 اليوم الأخير على الأرض) فيلم «أمريكي- فرنسي» منخفض الميزانية من تأليف وإخراج «آبل فيرارا» وبطولة «ويليام دافو، شانين لي، ناتاشا ليون وبول هيب». تلقى رد فعل مختلط من نقاد السينما عندما صدر. منها وصف الفيلم بـ«أبوكاليبس» دون خيال كبير. إنها نكبة الأشخاص وليست نكبة العالم الذي سينتهى لتغيرات مناخية ما.

فالكل على حالته، المغترب، المهمل، اللاهي، المنكفئة على ذاتها، المدمن الحائر الغاضب مع يأسه من العالم الذي تقترب نهايته والبشر على حالهم.

الفيلم يلخص ما صرح به المخرج «اليوم الأخير من حياتك لا يزال يوماً عادياً» وهذا ما جعل أبطاله يقومون به، هي ترسم من وحي كتاب ديني، وهو يبحث عن مخدرات أفسدت حياته مع أسرته الأولى وتوشك أن تفسد علاقته مع زوجته الثانية.

المخرج وكاتب السيناريو «هابيل فيرارا» من أصول أيرلندية وإيطالية، غالباً ما تكون شخصياته أفراداً تعاني من نقص ما يحاولون البقاء في عالم كئيب. كما في هذا الفيلم يستخدم مراجع للمفاهيم الفلسفية والدينية، البوذية بشكل خاص منذ تحوله إليها عام 2007. يتحدث كثيراً عن أفلامه ويقول، الحضارة الغربية فقط، نتحدث عن الموت، وهو الأمر الوحيد الذي نعرفه على وجه اليقين، إن الجميع سيموتون.

عرض هذا الفيلم في مارس عام 2012، وشارك في مهرجان فينيسا ورشح لجائزة الأسد الذهبي، وكأس فولبي لأفضل ممثلة. نافس فيلم (ميلانخوليا) العظيم دون احتمال للتفوق عليه أو قنص الجوائز منه.

أختم بهذا الفيلم تناولي لأفلام تتحدث عن نهاية العالم ويقيني أنه من دون تكاليف إنتاجية ضخمة ولا حيل تقنية يمكن تناول موضوع هام كهذا من زوايا فلسفية أو نقدية، تقوم بدورها في التنبيه على حتمية الموت سواء فرادى أو جماعات، كما تنبه على مسؤولية البشر في حفظ الحياة على الأرض. ■



عليه الزوجة الشابة من تماسك فإن انهارها بعد مكالمة الزوج مع طليقته وشكها في تفضيله لها يكشف عن هشاشتها التي تتضح حين تطلب أمها تليفونيا وتبكي لها فتشجعها الأم بكلمات تهدئها، لديك فنك وجمالك، أنت متحققة ولا تحتاجين إلى أحد.

يركز المخرج الكاتب على ثبات العالم وشخصه بمخاوفهم وتعقيداتهم النفسية حتى الثواني الأخيرة. لا تغيير ولا صفاء داخلياً،

عنوان الفيلم يتضمن ساعة النهاية بثلاثة أربعات تبدو مخيفة 4:44 وعلى عكس غالبية الأفلام التي تتحدث عن القيامة لا يوجد بالفيلم مشاهد خارقة ولا اعتماد على الحيل السينمائية. بل تناول بسيط جداً حيث نبقي مع زوج وزوجة في شقتهم بسطح بناية في نيويورك، الزوجة رسامة شابة منهكة في إنجاز لوحاتها والزوج الأكبر سناً يحاول التركيز في كتابته عن الأوضاع في الساعات الأخيرة قبل القيامة.

يقول مذيع الأخبار: «ببساطة، آل جور كان على حق، إنز. كارثة مناخية عالمية. وقد حدد العلماء 4:44 صباحاً على أنها اللحظة التي ستوقف فيها الحياة على الأرض، على الأقل فيما يتعلق بالبشر».

رجل وامرأة يتحايان، يمارسان الحب ويتشاجران حين يأتي اتصال للزوج من ابنته ويتحدث مع أمها زوجته السابقة، يتعاتبان ويخبرها أنه يحبها أيضاً، الزوجة الأم سمراء تعاتبه على تركه للابنة وأنانيته، الزوجة الشابة تنفعل بغيرة قاتلة وتكاد تحطم جهاز الكمبيوتر الذي يتم عبره الاتصال، يتركها الزوج ويذهب إلى أصدقاء له مجتمعين يلهون دونما خوف من النهاية القادمة. أحد المشاهد الهامة بالفيلم حين يحضر صبي أسبوي بطعام طلبه الزوجان، يتردد في السؤال عن توافر برنامج سكايب، يعطيه الزوج الجهاز يتواصل مع أسرته في فينتام، الأم وحفيد وباقي الأسرة يسألونه عن حاله، يطمئنهم، يخلق الجهاز، يمس عليه بيده ويقبل الحديد. مشهد بالغ التأثير عن هذا المغترب الصغير، سينتهي العالم به وحيدا، بينه وبين وطنه وعائلته أميال. ورغم ما تبدو

فلسفة الأغاني المشتركة لفريق «Black Eyed Peas»

أخيراً أصدر فريق «black eyed peas» الألبوم الثامن في مسيرتهم الغنائية والتي بدأت في عام 1995، مر فيها بتغيرات كثيرة تخص أعضائه، من خروج البعض واستبدالهم بآخرين، حتى وصلنا إلى التكوين الأشهر الذي اعتمد على تواجد «will.i.am، apl.de.ap، Taboo» مع المغنية الأمريكية «Fergie»، وكانت هذه التوليفة هي صاحبة النجاح الأكبر في مشوار الفريق، ولعلنا نتذكر على سبيل المثال لا الحصر مجموعة من الأغاني التي حققت انتشاراً عالمياً مثل: «Where Is The Love، Lets Get It Started، (I Gotta Feeling، Boom Boom Pow)».

«بيكي جي» في أغنية (DURO HARD)، ومع الأمريكي من أصول مغربية «كريم خربوش» المعروف جماهيرياً بـ «فرنش مونتانا» في أغنية (MABUTI). فكل هذا التنوع والثراء الموسيقي من مختلف البلدان يهدف في النهاية إلى زيادة نسب الاستماع إلى الألبوم.

ولكن الجميل في كل هذه الأغاني المشتركة، أن جميع الفنانين الذين تعاملوا مع «black eyed peas»، قاموا بالغناء بأسلوب فريق الراب الأمريكي وكأنهم أصبحوا أعضاء ينتمون إليه تحت سيطرتهم الفنية والموسيقية، وهذا نجاح كبير على المستوى الفني.

على الجانب الموسيقي فالألبوم تنوعت أشكاله بين إيقاعات الـ Hip hop، pop، dance، trap، reggaeton، latin، فكل هذه الأشكال الموسيقية هي المسيطرة حالياً على أجواء الـ «Nightclubs» أو الملاهي الليلية» في العالم كله، وكل الأغاني الصادرة في هذا الألبوم تبدو وكأنها صنعت خصيصاً

لخدمة هذه الأجواء، عدا أغنية (NEWS TODAY) التي يتحدثون فيها عن الأوضاع العصبية التي يمر بها العالم حالياً من جراء انتشار فيروس كورونا المستجد، وذلك بعبارة واضحة وصریحة مثل «نحارب عدواً غير مرئي، يجعلنا نشك في نوايانا، ويلزمننا بالتخفي، ولا نجد له علاجاً، ويجرمننا من الشواطئ والأحضان، ونحن نخوض حرباً لا نحمل فيها بندقية»، وربما كان من الأفضل أن تصدر هذه الأغنية كـ «سينجل» بعيداً عن تواجدها في الألبوم والذي حمل مواضيع غنائية مختلفة تماماً من حيث مضمون الكلمات، أو حتى من حيث التوزيعات الموسيقية. ■

الألبوم «black eyed peas» الجديد صدر بعنوان (Translation) وهو الألبوم الغنائي الثاني الذي تغيب عنه الأمريكية «فيرجي» بسبب اهتمامها بالأمور الشخصية وتربية طفلها الذي يبلغ من العمر 6 سنوات.

حاول «black eyed peas» تعويض غياب «فيرجي» بالمغنية «جيسيكا ري سول»، والتي شاركتهم الغناء في أغاني الألبوم الأخير والألبوم الذي سبقه والذي جاء بعنوان (Masters of the Sun)، وكان الفريق قد عمل من قبل على تعويض غياب «فيرجي» بالاستعانة بالمغنية والراقصة البرازيلية الشهيرة «أنيتا» في أغنية (eXplosion) والتي صدرت منذ شهرين كأغنية «سينجل» ولكنها لم تحقق النجاح الجماهيري المطلوب وهذا واضح من نسب مشاهدتها على «يوتيوب» والتي وصلت إلى حوالي 23 مليون مشاهدة، وهذا لا يتناسب مع شعبية «أنيتا» و«black eyed peas». وربما يكون هذا هو سبب استعانة الفريق بكل هذا الكم من أهم المغنين وصناع

الموسيقى في العالم ليشاركوا في غناء أغاني الألبوم الأخير (Translation).

حيث استعان الفريق بأسماء كبيرة على المستوى الجماهيري عالمياً، ومنهم الفنانون الكولومبيون «شاكيرا» في أغنية (GIRL LIKE ME)، ومع «مالوما» في أغنية (FEEL THE BEAT)، ومع «جي بالفين» في أغنية (Bad Boys For Life)، ومع فريق «بيسو 21» في أغنية (TODO BUENO) ومن خارج كولومبيا سنجدهم تعاونوا مع فنانين من دولة بورتوريكو مثل «أوزونا» في أغنية (MAMACITA)، و«نيكي جام» في أغنية (VIDA LOCA)، وأيضاً «الألفا» من جمهورية الدومينيكان في أغنية (NO MAÑANA)، ومع النجمة الأمريكية الشهيرة



وجهات نظر

«ثانوية» كورونا

أزمة امتحان الثانوية العامة أزمة متكررة كل عام على مدى الـ50 سنة الماضية تصاحبها ضجة إعلامية كبيرة تزيد من الأزمة وتوتر وخوف الطلبة وأولياء الأمور، ولكن هذا العام الأزمة أكبر والضجة أكبر في ظل تفشى فيروس «كورونا» وإصرار وزير التعليم على عقد الامتحان رغم اعتراض الطلبة وأولياء الأمور، ورغم القلق والخوف الذي يعاني منه الناس جميعا وليس طلبة الثانوية العامة وأولياء أمورهم.

امتحان الثانوية العامة تصاحبه استعدادات كبيرة تقوم بها الوزارة والحكومة لتأمين اللجان وأوراق الأسئلة وأوراق الإجابة وتوفير المراقبين وسلامتهم وتوفير أماكن المصححين ومؤخرا أضيفت لها إجراءات منع الغش الإلكتروني، أما هذا العام فقد أضيف إليها أيضا استعدادات وإجراءات تأمين الطلاب ضد خطر «كورونا» والتي تتمثل في الإجراءات الاحترازية والصحية والطبية من تعقيم اللجان وأيضا تعقيم الطلبة وتوفير الكمامات لنحو نصف مليون طالب ومراقب ومصصح وأفراد الأمن وتوفير الأطباء وغرف العزل وسيارات الإسعاف التي كلفت الحكومة أكثر من مليار جنيه حسب تصريحات لمسؤولين، ورغم تظلمين وزير التعليم للطلبة وأولياء الأمور بأن كله تمام ولا خوف على سلامة الطلاب في ظل الإجراءات التي اتخذتها الوزارة بالتعاون مع وزارة الصحة، فوجئ الطلبة وأولياء الأمور بالزحام وتكدس الطلبة أمام اللجان.

صور تكدس الطلبة وزحامهم أمام اللجان ضيع المجهود الكبير الذي بذله الوزير لخروج الامتحانات بشكل لائق وحضارى يتمشى مع الظروف التي تعيشها البلاد في ظل وباء كورونا ووضعت الوزير في مأزق كبير رغم الجهود التي بذلتها الوزارة للخروج بلا خسائر في امتحانات الثانوية العامة والتي نتمنى أن تمر بسلام ولعلها بروفة بعد قرار الحكومة برفع الحظر وعودة الحياة مرة أخرى بعد معاناة الدولة لملاحقة إصابات الكورونا والسيطرة عليها.

الفهم طريق الحرية!! ■

رفع الحظر.. ووعى المواطنين

لا بد للبشرية من أن تستفيد من دروس التاريخ وتستوعبها، ففي عام «1918» ضربت الإنفلونزا الإسبانية العالم لمدة عامين، ضربته على ثلاث موجات، نتج عنها نحو خمسين مليون وفاة، وكانت معظم الوفيات قد حدثت في الموجة الثانية، واتضح أنه عندما شعر الناس بالاختناق من إجراءات الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي، اضطرت الحكومات لرفع الحجر الصحي وتخفيف الإجراءات الاحترازية بعد الموجة الأولى، فابتهج الناس وخرجوا إلى الشوارع، دون مراعاة لأي تقارب أو اختلاط، مما نتج عنه ارتفاع عدد الوفيات وكانت بالملايين في الموجة الثانية، فلا بد من الاستفادة من التاريخ، فالיום بقرار مجلس الوزراء المصري، إلغاء حظر التجوال ابتداءً من اليوم السبت الموافق «27» من يونيو الجارى»، والذي بدأ في مارس الماضى بسبب فيروس كورونا المستجد، لا يعنى عودة الحياة بشكل طبيعي، خصوصاً في هذه المرحلة الصعبة، ولا يعنى أيضا أن مصر خالية من الفيروس، ولكن هذا يعنى أن دائرة الانتشار المجتمعي للفيروس بدأت تنخفض وأننا - ومثل باقي دول العالم - مضطرون لرفع الحظر لتنشيط الاقتصاد المصري والعالمي قبل أن يحدث الانهيار لدول كثيرة، ورفع الحظر وإعادة الحياة إلى شبه طبيعتها يعنى أن حكومات دول العالم قد ألتقت بالمسئولية على شعوبها، ومن يريد حماية نفسه فليفعل، ومن يريد أن يلقي نفسه في التهلكة فليفعل، مع الوضع في الاعتبار أن أى دولة في العالم لن تبخل على مواطنيها من توفير العلاج وأماكن في المستشفيات عند الإصابة، إذن رفع الحظر لا يعنى العودة إلى المخالطة الكاملة، وإقامة الولائم والتجمعات والحفلات، وننسى أن فيروس كورونا المستجد لا يزال خطيرا وموجودا، ومحاولات إيجاد علاج له أو تطعيم ضده قائمة على قدم وساق من جانب مختلف دول العالم، ولا بد من أن نعى جميعا أن كورونا المستجد لم يمت، وأنه لا بد من اتخاذ المزيد من الحيطة والحذر، ونسأل الله أن يحفظنا جميعا وبلادنا من كل سوء ومكروه.. وتحيا مصر.. ■

الفهامة



زينب حمدى

أنا

وقلمى



كريمة سويدان

k.swidan@hotmail.com

قدر فلسطين «التعس»

وقرى كاملة بتعداد مئات الآلاف من السكان الفلسطينيين بما في ذلك أكثر من خمسين قرية بالأغوار. . وطبقا لهذا سوف يصبح المواطنون الفلسطينيون مجرد غرباء مقيمين يمكن طردهم في أى لحظة خارج وطنهم ولن تجدى حينها ردود الأفعال سواء من السلطة الفلسطينية أو من الدول العربية وبمجرد تنفيذ قرار الضم، وعليه يجب أن تجرى ردود الأفعال اليوم وليس الغد قبل تنفيذ القرار حتى لا يصير الأمر واقعاً ولا يجدى ساعتها أى رد فعل، وعلينا أن يتم احتشاد عربي موحد وتعلق جميع اتفاقيات السلام المبرمة بين الدول العربية والكيان الصهيوني كون قرار الضم خرقاً صهيونياً فاضحاً لهذه الاتفاقيات وعلى الدول العربية الأخرى التمسك باتفاقية السلام التي طرحها الملك عبدالله عام 2002، أما على المستوى الدولي . . فيجب ممارسة الضغوط على الأمم المتحدة ومجلس الأمن للمطالبة بتطبيق جميع القرارات التي صدرت عنه والتي لم يحترمها الكيان الصهيوني، وفي ضوء هذه الأحكام والقرارات الدولية تستطيع الدول العربية ودول العالم الساعية للعدالة بصفحتها أطرافاً متعاقدة في اتفاقيات سلام سابقة، تنظيم مؤتمر دولي لجميع الدول الموقعة على اتفاقية السلام التي أبرمت بجنيف الرابعة من أجل محاسبة الصهاينة على خرقهم لعهودهم بموجب هذه الاتفاقية والعمل على تمكين محكمة العدل الدولية من الملاحقة القانونية لجرائم واخترقات الصهاينة للقانون الدولي.

تحيا مصر ■

لاتزال ردود الفعل الفلسطيني والعربي والعالمي على توجه الكيان الصهيوني ببدء تنفيذ خطة ضم بعض الأراضي الفلسطينية من الضفة الغربية بالأغوار والمستوطنات إلى الكيان الصهيوني «أضعف بكثير» مما كانت تنتظره الشعوب العربية من دولهم ودول العالم الذين يرفعون رايات داعية للحريات وحقوق الإنسان، كان المنتظر منهم تشكيل رأى عام عربي ودولي للضغط بشكل كاف لإحباط النكبة الجديدة التي توشك الدولة الصهيونية على إنفاذها لتلحق بالشعب الفلسطيني الذي بات وحيداً يواجه وحده جميع الاحتمالات التي يأتي بها قدره المشؤوم، يواجه الشعب الفلسطيني هذا القدر بصور عارية بانتفاضات شعبية داخل وخارج الأراضي الفلسطينية المحتلة، ربما جاءت ردود الأفعال ضعيفة نتيجة أن هناك توهماً لدى البعض يروجون بأن تلك الجريمة الجديدة والتي يقدم عليها الصهاينة لن تغير من الأمر شيئاً جديداً، متحدثين عن الواقع الذي تعيشه الضفة الغربية المحتلة الآن من سيطرة الصهاينة بالفعل سيطرة كاملة على الأغوار والمستوطنات، بل وجميع الأراضي المحتلة وتحاصرهم بالجدران العازلة وغيرها من وسائل الحصار والقمع، أصحاب هذا الوهم يمتلئون أمراً خطيراً لأنه يغطي على تلك الجرائم، مثل العميان لا يريدون أن يروا الحقيقة، حيث أن مسألة الضم سترتب عليها أن يتم بسط السيادة والقانون الصهيوني عليها وعليه يتم اغتصاب مساحات وملكيات خاصة للمواطنين الفلسطينيين من أراض وعقارات وطرد أصحابها وتهجيرهم خارجها ويطال ذلك مجتمعات

الحقيقة

مبدأ



تحية عبدالهباب

وانت يا خويا ما بتعرفش تجاهد غير برة البيت
وس ؟!

مصطفى سالمه
2020

العبر





الأصيرة

عصر محمد رمضان

عاصم حنفي

زمان زمان.. كانت الإذاعة هي البوابة الملكية للنجاح واحتلال قلوب الجماهير.. والمطربة ليلي مراد غنت فقط في الحفلات الخاصة وسهرات البيوت الراقية.. ولم يتحقق لها الانتشار الجماهيري سوى بالغناء في الإذاعة، حتى أن كوكب الشرق أم كلثوم ذهبت خصيصاً للإذاعة المصرية لكي تقابل ليلي مراد مطربة القلوب في هذا الوقت.. وعبدالحليم حافظ غنى كثيراً في الحفلات العامة ولم يحقق النجاح أبداً سوى بالغناء في حفل أضواء المدينة المنذاع على الهواء ليعرف الجمهور العريض لأول مرة على مطرب «صافيني مرة»!

لكني أؤكد بالعربي الفصيح أن جيل أم كلثوم وعبدالحليم يتراجع ويتقهقر في مواجهة الجيل الجديد.. وإذا كان الشباب هو نصف الحاضر وكل المستقبل.. فإن الموجة الجديدة التي لا أعرفها تمثل المستقبل كله.. وأخشى ما أخشاه أن يتحول عبدالحليم وشادية بعد عشرين سنة إلى موضة منقرضة كالست ألمظ وعبد الحامولي والترام أبوسنجة في عصر المونوريل والقطار الطلقة والصاروخ يصعد للشمس والقمر! صحيح أن أغنيات أم كلثوم وشادية وعبدالحليم ما زالت تحتل قائمة الأغنيات الأكثر استماعاً ومبيعاً في أسواق الطرب والغناء.. لكن الصحيح أيضاً أن أغنيات شاكوش وكماشة هي أغنيات ناجحة بمقياس الجماهير.. وأنها يمكن أن تحل محل أغاني أم كلثوم على محطاتها الشهيرة!

مطرب اليوم نسيج مختلف.. يغنى بسرعة دون أن يلتفت خلفه.. لأنه لا يملك الوقت أو النظرة الثاقبة.. خلقه ضيق.. سابق التجهيز.. جيد في الغالب فنون السلق والتيك أو أي ويكره المسبك والدمس.. ولا يخجل مطرب اليوم من الإعلان بصريح العبارة أنه لا يعرف النوتة الموسيقية ولا يهيمه أن يعرف.. ومع هذا لا يتورع عن الخروج علينا بأغنيات جديدة في كل ساعة.. والغريب يا أخى.. أنه جيل يكسب كثيراً.. والدليل محمد رمضان!

بعدها بسنوات كثيرة حاول المطرب الشاب أحمد عدوية الغناء في الإذاعة دون جدوى.. فلجأ إلى الحل البديل وهو الغناء في سيارات الميكروباس عبر شرائط الكاسيت.. وهي الوسيلة التي حققت له الانتشار.. أما النجاح فلم يتحقق سوى باعتراف الإذاعة به وإجازة أغانيه عبر الأثير ليحصل رسمياً على لقب مطرب! الإذاعة إذن هي بوابة النجاح وهي التي تعطي جواز المرور الجماهيري للمطرب أو المطربة.. وبغير الإذاعة يظل المطرب محدود الانتشار ولا يزيد عن كونه مطرب أفراح ولا يزيد أبداً.

الآن.. نحن نشهد ظاهرة جديدة في عالم الغناء.. وهناك مطربون يطلون علينا عبر الإعلانات المدفوعة.. مطربون لا نعرف لهم أصلاً من فصل.. يطلقون عليهم لقب «مطربي المهرجانات».. وأقر وأعترف أنني جاهل جداً بأحوال الموضة الجديدة.. وأعترف أن معلوماتي مختلفة جداً عن إيقاعات العصر.. وأنني لا أعرف بالضبط الفارق بين حسن شاكوش ومحمد رمضان وحمو بيكا وأورتيجا وغيرهم!

أنا موضة قديمة إذن.. أنتمى لجيل أم كلثوم وعبد الوهاب وليلي مراد وفايزة أحمد وفريد الأطرش وعبدالحليم وشادية وصباح وبعدهم محمد منير ومحمد الحلو ومدحت صالح وعلى الحجار وأنغام.. وخلص!